الأخبار
al-akhbar

الاثنين 2 أيلـول 2013
العدد 2093 السنة الثامنة
lundi 2 septembre 2013 no 2093 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

لماذا تراجع أوباما؟

أوباما يلوذ بالكونغرس... وكيري قد يدفع الثمن (أ ف ب)

02
تقرير من واشنطن يستشرف حراك 9 أيلول: مناورة كيري قد تطيحه

04
أوباما يلوذ بالكونغرس... وبوتين يرى اتهام دمشق بالكيميائي هراء

05
عرب أميركا يحرّضون العالم على الأسد: انقسام مصري ـ سعودي

06
دمشق يدها على الزناد متوعدة إسرائيل وطهران تتعهد بإنهاء الحرب

08

تل أبيب تعتصم بالصمت: مصدومة من جبن تلك البطة العرجاء

على الغلاف

سوريا تكسر أحـ

أميركا الجديدة **محور المقاومة للموفدين (بعلم روسيا):**

ليس متوقعاً من أحد في «العالم الحر» أن يقول عن التردد الأميركي سوى أنه «نتيجة الديموقراطية». ولن تتوقف التحليلات والنقاشات حول «تأثيرات الرأي العام في أوروبا وأميركا و«العالم الحر» على اصحاب القرار. هكذا، يريدون لنا أن نقبل هزيمة أولية لأميركا وأوروبا في حرب من دون رصاص في مواجهة محور المقاومة وحليفه الروسي ما الذي حصل، وما الذي سيحصل؟

ابراهيم الأمين

بعد دقائق على خروج الرئيس الاميركي باراك اوباما معلنا انه يريد تنفيذ «ضربة عسكرية محدودة الى سوريا»، ولكنه ينتظر «موافقة الكونغرس»، تنفس عسكريون وامنيون من مواقع قيادية رفيعة جدا في الغرب، الصعداء. لاحظوا ان مبدعي البيت الابيض أوصوا رئيسهم بانه مضطر الى التراجع خطوتين الى الخلف، وان بمقدوره رفض المساعدة الروسية والطرف الاخر، والذهاب نحو الكونغرس الذي سيعطيه السلّم الذي يناسبه للنزول عن الشجرة. لكن هؤلاء، لا يهتمون لكل ما يرد في تقارير الجهات الدبلوماسية، ولا في برقيات وكالات الاعلام العالمية. هم يعرفون انهم عاشوا خلال ثلاثة ايام اسوأ اللحظات منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو.

قبل وقت غير قصير على العملية الاستخباراتية التي قام بها رجال اسرائيل والسعودية، والتي شهدت استخدام اسلحة كيميائية في الغوطة الشرقية، كان الاميركيون ومعهم اوروبا، يناقشون الروس والايرانيين في تسوية سياسية للازمة، انطلاقا من اقرارهم بفشل مشروع اسقاط النظام بالقوة. لكنهم كانوا يطلبون امرا واحدا: ابعاد بشار الاسد. ووصلت العروضات من قبلهم الى حدود مبازرة الروس بان يختار الاسد نفسه من يخلفه في تولي قيادة الفريق الذي يمثله، وان يخوض هذا الشخص الانتخابات الرئاسية المقبلة. ناقش الروس الامر من زوايا مختلفة، وأجروا مشاورات مكثفة مع القيادة الايرانية، وعادوا وأبلغوا الغربيين بأن لا مجال لأي بحث في هذا الامر. عندها سمعوا من الغربيين ان هذا الجواب يعني اطالة امد الصراع، ورفع سقف الدعم للمجموعات المسلحة الى حدود فتح مستودعات الاسلحة النوعية، وتدفق المال وانشاء معسكرات تدريب خاصة. ثم تولى «الولد السعودي» التعبير بزهو عن تكليفه بجانب رئيسي من هذه المهمة. وانطلقت مهمة اعادة تنظيم الكتائب المقاتلة في صفوف المعارضة، بما في ذلك، اتاحة تغطية لقناة تواصل جدية وعملانية بين رجال بندر وبين تنظيم القاعدة («النصرة» و«دولة الإسلام في العراق والشام»).

كان الهدف يقوم على توفير جهوزية تتيح توجيه ضربة قوية للنظام في دمشق، في منطقتي الشمال والجنوب، والشروع في عملية تصعيد دموي ضد حزب الله في لبنان، وتكثيف عمليات الاغراء لضباط في الجيش السوري من اجل الانشقاق.

لكن المحور المقابل، لم يكن على علم بالامر فحسب، بل كانت لديه خططه الامنية والعسكرية لحماية المنجزات التي حققها الجيش السوري بالتعاون مع حزب الله في اكثر من منطقة سورية. وللبدء بخطة توسيع دائرة شبكة الامان الخاصة بالعاصمة دمشق، وبعض مناطق الوسط والساحل. وهو ما اثمر عمليات عدة، توجت بقرار «درع العاصمة» التي انطلقت في العشرين من اب الماضي في كل ريف دمشق الجنوبي والشرقي. عندما ادرك الطرف الاخر الامر، وبعد فشل «غير مفهوم» بالنسبة للمعارضين في ريف اللاذقية، وجد هؤلاء ان لا مجال لتغيير نوعي الا من خلال اللجوء الى عناصر خارج تلك الموجودة على الارض. وكانت الوصفة، بأن يتم توفير الذريعة المناسبة لقيام حملة دولية واسعة تتوج بعملية عسكرية ضد النظام في سوريا.

وعملت الاستخبارات الاسرائيلية على دعم «رجال بندر» في سوريا على تنفيذ «مجزرة الكيميائي» في الغوطة. وخلال اقل من ساعة، انطلقت الماكينة الاعلامية ثم السياسية ثم الدبلوماسية، لتحضير الارض لارفع تدخل عسكري خارجي في سوريا، من خلال عملية تشنها الولايات المتحدة بمشاركة دول من اوروبا اضافة الى تركيا ودول عربية.

عندما وافق الاميركيون، انطلقوا من

> **ماذا رأى الاميركيون في البحر وعلى الارض حتى استفاقوا على «الرأي العام»؟**

معطيات تفيد بان سطوتهم على العالم تتيح لهم تحصيل الاثمان حتى قبل الشروع في العمل. وما ان انطلق الكلام عن «ضربة عسكرية» يعد لها، حتى انطلق الموفدون الى طهران وموسكو. وكانت الرسالة مقتصرة: قدموا التنازل السياسي الان، او سنأخذه منكم بعد ضربة تنهك نظام الاسد.

في الجولة الاولى من المفاوضات، فوجئ الاميركيون ببرودة روسية لافتة. وبكلام ايراني لافت وان كان بصوت خافت. لكن جوهر الموقفين، ان روسيا وايران لا تجدان اي سبب يدفعهما الى تقديم تنازلات في الملف السوري. وترافق الامر مع ابلاغ الرئيس الاسد كل حلفائه بأنه غير مستعد لاي تنازل، وانه قرر المواجهة.

في الجولة الثانية، رفع الاميركيون من سقف التهويل. باشروا ارسال الحشود العسكرية، واطلاق اوسع عملية تحرك للقوات البحرية، ولقواعد جوية في دول محيطة بسوريا. وترافق ذلك مع تنشيط ماكينة الضغط النفسي من خلال الاستخبارات ووسائل الاعلام وكل الجهاز الدبلوماسي. وابلغ الاميركيون روسيا وايران ان القرار بالعملية العسكرية جدي وليس للتهويل فقط.

ومرة جديدة، جاء الجواب أكثر احباطا للجانب الاميركي. قال الروس انهم لا يعتقدون ان عملية عسكرية يمكنها ان تفيد في تغيير الوقائع، وحذروا الاميركيين من ان عدوانا سيقلب الطاولة فوق رأس الجميع. اما ايران، فرفضت مبدأ النقاش في ما اسماه الغرب «معاقبة الاسد وتأديبه». وابلغت طهران الوسطاء والموفدين، بان اي عدوان على سوريا يعني فتح معركة واسعة النطاق والمسارح.

وبينما كان الاميركيون ومعهم اوروبا ودول المنطقة يعملون على تنشيط الماكينة العسكرية، لجأت اسرائيل الى مستوى من الاستنفار الدفاعي – الهجومي، وذلك لمواكبة العدوان، أما حصادا، او مشاركة في حال توسع رقعة المواجهة. لكن تل ابيب كانت

تقرير من واشنطن: مناورة كيري قد تطيح به

ناصر شرارة

خلال الاسبوع الماضي، أُغرقت عواصم المنطقة بسيل من التقارير الدبلوماسية المسربة من واشنطن ولندن وباريس، وكلها تستشرف ما اذا كان الرئيس الأميركي باراك أوباما فعلاً ذاهب لتوجيه ضربة الى سوريا وأسبابه في ذلك. ومع نهاية الاسبوع، تغيرت عناوين هذه التقارير ليصبح السؤال هل يستطيع أوباما توجيه مثل هذه الضربة؟

احدث تقرير دبلوماسي من واشنطن عكس السؤال راساً على عقب، حيث يقول انه بعد رفض مجلس العموم البريطاني المشاركة في ضربة اوباما لسوريا، والتحاق كندا بنفس الموقف، وتنسيق المانيا مع روسيا في الاتجاه ذاته، ثم خطاب أوباما التراجعي، فان العنوان السائد الان في الكواليس الاميركية يتحدث عن ان الازمة السورية كشفت «ازمة الغرب» غير الموحد.

ويركز التقرير على عنوانين اثنين الاول، يتعلق بوقائع الكونغرس يوم 9 أيلول. حيث ان «أوباما سيحاول أخذ النقاش الى مسألة محددة، وهي مسؤولية اميركا في الرد على استخدام النظام السوري السلاح الكيميائي، والتركيز على ان هذا السابقة التي ارتكبها الاسد تمثل خطرا على الامن القومي الاميركي. واستدراكا، سيذكر أوباما بمسؤولية اميركا تجاه حماية معاييرها في العالم، وقيامها بها، لانها من خلال ذلك تثبت مكانتها كقائدة له».

لكن الكونغرس ـ يضيف التقرير ـ وبخاصة الجمهوريين الذين يسيطرون على مجلس النواب، لن يوافقوا على جعل النقاش محصورا في هذا الاطار، والامر نفسه سيفعله نواب ديموقراطيون. وبموجب معلومات ينسبها التقرير إلى مصادر في لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس، فان الاغلبية ستدير النقاش مع أوباما انطلاقا من اطار اخر، يشتمل على «حزمة أسئلة مترابطة» كانت قد وضعتها لجنة العلاقات الخارجية قبل نحو شهرين وفيها:

«ما هي اهداف السياسة الاميركية في سوريا اليوم؟ هل هي حماية المدنيين ام دعم المعارضة من اجل اسقاط الرئيس بشار الاسد؟ ام تأمين أسلحة الدمار الشامل السورية» . على ان السؤال المركزي الذي سيوجه إلى اوباما هو : «هل بالإمكان فصل هذه الأسئلة وإجاباتها بعضها عن بعض؟ ويبدو ان إجابة الأغلبية في الكونغرس ستكون: لا يمكن».

ويكشف التقرير عن نماذج من «الأسئلة المترابطة»، المشتملة عليها «حزمة الاسئلة» التي سيركز عليها الكونغرس في نقاشه مع أوباما يوم 9 أيلول؛ و ابرزها «ماذا ستكون عليه سوريا بعد رحيل الاسد؟ وبالاساس هل بالإمكان التوصل الى حل سلمي سياسي يحفظ الدولة السورية، ويكون مقبولا للاميركيين؟ لماذا نعم ولماذا لا؟ كيف تستطيع بلدان غير اميركا ان تساعد على تقديم إجابات مع ضمانات عن هذه الأسئلة؟ ما هي الجهات القادرة على التدخل العسكري، وضمن اي موارد واية أكلاف وأي تكليف، وأي حشد ميداني ودبلوماسي؟ وما هي المخاطر، وكيف ستنعكس على الامن الاقليمي؟ وما هي الأسباب المباشرة للتدخل العسكري؟ ودور اميركا فيه؟ وانعكاساته على المعارضة وتماسكها؟ وهل سيؤدي إلى تقوية المعارضة المتطرفة؟ وما هو دور هذه الاخيرة بعد انهيار النظام؟ وما هي العلاقة الحالية والمتوقعة بين مكونات المعارضة وإسرائيل؟ وما هي نتائج التدخل على انشاء معاهدة سلام سورية ـ إسرائيلية؟ وكيف يضمن التدخل العسكري عدم انتقال السلاح غير التقليدي الى منظمات ارهابية داخل سوريا؟ وما هي صدقية المعارضة في تأمين ضمانة لهذا المطلب؟».

وينقل التقرير عن مقربين من البيت الابيض «تشاؤمهم» من نتيجة 9 أيلول، لان أوباما «ليس لديه أجوبة عن أسئلة الكونغرس المترابطة. فما يطرحه خطة جزئية لها طابع الرسالة العسكرية، بينما الجمهوريون منقسمون بين خياري «خطة حسم عسكري جذري» (جون ماكين) او خطة طويلة الامد تحول دون تورط اميركا عسكريا في الازمة السورية، وفيما يريد اوباما تفويضا جزئيا لهدف جزئي في سوريا، فان بيئة واسعة من الجمهوريين والديموقراطيين تريد إجابة كلية عن أسئلة مترابطة عن حل الازمة في سوريا».

ادية أميركا

أي صاروخ يفتح باب جهنم

اقل قلقا من احتمال المواجهة، لان الاميركيين قالوا انهم ابلغوا روسيا وايران ان العملية العسكرية هدفها تغيير التوازنات للذهاب بمعطيات جديدة الى المفاوضات.
وخلال الايام الاربعة الماضية، رفع الغرب من وتيرة الاستعداد. وتسربت كل المعطيات الضرورية عن بنك الاهداف، وعن حدود العملية وعن استعداد المجموعات المسلحة لخطة هجوم واسعة ترافق العدوان الاميركي. وعند هذه اللحظة، برزت الى السطح، وفي سابقة لافتة، غرفة عمليات سياسية ودبلوماسية وعسكرية وامنية، تمتد من موسكو الى طهران فدمشق والضاحية الجنوبية في بيروت. وكان واضحا بالنسبة للجميع ان العملية الغربية تستهدف اسقاط النظام او تسهيل اسقاطه، وفي الحالتين، تمثل الانذار الابرز، ما يعني ان على هذا المحور العمل بقوة لمنع تحقيق العدوان هدفه.
بناء على هذا التوجه، تقرر اعلان الاستنفار العام. روسيا اعطت اوامر الى عسكرها الموجود قبالة السواحل السورية بالاستعداد لمواجهة جدية. ايران اعلنت الاستنفار العام لقواتها البحرية والصاروخية وسلاح الجو. الجيش السوري نشط الفرق التي لا تشارك في المواجهات القائمة على الارض. واقام وحزب الله غرفة عمليات ميدانية تمثلت في وضع القوة الصاروخية على اختلافها في حالة جهوزية غير مسبوقة، وترافق ذلك، مع دعوة المقاومة الاسلامية جميع كوادرها وعناصرها الى الالتحاق بمواقعهم، وكان الابرز في كل ما جرى، تفعيل القوة الصاروخية في كل المنطقة.
ومع اكتمال الجهوزية، وازاء الالحاح الاميركي على تنفيذ الضربة ولو شكليا، اضطر محور المقاومة وبعلم روسيا، الى «اظهار بعض الاشياء على الارض وفي البحر، وفي اكثر من منطقة حساسة بالنسبة للاميركيين»، ثم ارفق ذلك برسالة الى الاميركيين وحلفائهم واضحة وموجزة: ليس عندنا ما يسمى ضربة محدودة او رمزية او شكلية، واي صاروخ يعبر الاجواء السورية، يعني انطلاقة اوسع حرب شاملة، فيها مستوى عال من الاستعداد حتى لدرجات من الجنون.
كان على الجميع احتواء الموقف. في اوروبا، هناك بيت خبرة عتيق، اسمه الان بريطانيا، حيث جاء الترياق لحكومة ديفيد كاميرون من مجلس العموم، الذي سهل له الخروج من المأزق، فلا اوقعه في حالة تخاذل ازاء حليفه الاميركي، بأن تركه مصرا على العدوان ومدافعا عنه، لكنه كبله بطريقة تمنعه من المغامرة.
ومع تسارع كرة الثلج المترددة والخائفة من تدحرج الامور نحو ما لا يحمد عقباه، كان على الادارة الاميركية ايجاد المخرج الآني، اي اتخاذ قرار عاجل بتأجيل الضربة ريثما يصار الى مناقشة المعطيات بطريقة مختلفة واتخاذ القرار النهائي. وفي كل مرة يجد «العالم الحر» حيلته، وهذه المرة استفاق الى «اهمية الانصات الى الرأي العام». هذا الرأي العام الذي لم يعارض كل الجنون في العقود الثلاثة الماضية.
وخلال دقائق قليلة، اضطر رئيس اميركا الى اظهار بعض التواضع الغريب عن ادارته، واعلان العجز عن التحرك احاديا لتقرير مصير العالم، ورمي الكرة في ملعب الجميع من حوله.
اليوم، تم توضيح المعنى العملاني للفكرة المكرسة منذ عشر سنوات على الاقل، والتي تقول ان «اميركا قادرة ولكنها ليس قدرا». واليوم، فتح الباب امام توازن عالمي جديد. صحيح انه من الضروري مراقبة انعكاس ذلك على الازمة السورية مباشرة، لكن الصحيح ايضا، هو وجود مراقبة أثر هذه الفضيحة على آليات قيادة العالم.
اما اوباما، الذي اعطى لنفسه اجازة لساعات او ايام او اسابيع، فلم يعد يملك ترف المناورة: اما التراجع والذهاب نحو تسوية، واما المغامرة والدخول في حرب واسعة وشاملة لا يستطيع الادعاء بقدرته على التحكم بمصيرها.
في آخر المشهد، صور لصبية الولايات المتحدة في بلادنا. مثل مجموعة الخونة العرب الذي صرفوا امس فاتورة جديدة لواهب المال الاسود، معلنين من القاهرة، تغطيتهم للعدوان. بينما كان الازهر يعلن من على بعد مسافة قصيرة، ان ضرب سوريا يمثل عدوانا على الامتين العربية والاسلامية.
وفي أسفل الصورة، يقف متهور، منافق، حاقد، ولئيم، في مواجهة مصيره. يمثل ناهبي الجزيرة العربية الذين يريدون دفع الأمور نحو الحرب الشاملة، لكن فاتهم انهم سيشهدون فصلا جديدا في مواجهة الحق العربي.

مناورات لوحدات الصواريخ الإيرانية (أرشيف)

بريطانيا فاجأت سوريا قبل اسبوعين بعرض الوساطة مع الجيش الحر

رئيس فرنسا يتصرف كأنه ضحية كمين بريطاني وازدواجية في دور كيري

النقطة الثانية في التقرير تتعلق بـ «الدور المزدوج» الذي أدّاه وزير الخارجية جون كيري في جعل اوباما يصبح اسير الخط الاحمر الذي وضعه للاسد بخصوص السلاح الكيميائي. و يكشف التقرير «أن كيري منذ تعيينه كشف للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند انه متحمس للانخراط اكثر في الازمة السورية، في مقابل ان أوباما يفضل الجمود عند ثوابته التي منها عدم التدخل العسكري».
ويؤكد التقرير «ان كيري ابرم نوعين من الشراكة خلال الفترة الماضية: شراكة مع نظيره الروسي سيرغي لافروف للبحث عن مخارج سياسية للازمة السورية، وشراكة مع هولاند غير معلنة وغير مرئية في بعض تفاصيلها حتى بالنسبة إلى اوباما، وهدفها تشجيع قيام لوبي دولي ضاغط على أوباما لاقناعه بخارطة طريق تمزج بين الحل السياسي والضغط العسكري على الرئيس الأسد».
ويلفت التقرير إلى انه عشية الغارة الاسرائيلية على دمشق، ثارت بوجه أوباما موجة مساءلة من اعضاء في الكونغرس، اتهموه فيها بانه جبن امام الاسد، رغم ورود معلومات عن ان الاخير تجاوز خطه الأحمر من خلال استخدامه السلاح الكيميائي مرتين على الاقل. رد أوباما حينها بعدم وجود اثباتات، لكن المفاجأة حصلت عندما تدخلت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركي الـ «سي اي ايه» في هذا النقاش لمصلحة وجهة نظر اعضاء الكونغرس، حيث قدمت تقريرا استخباريا يؤكد استعمال الاسد الكيميائي مرتين على الاقل . إثر ذلك، انحاز كيري إلى بيئة الاصوات التي تطالب الرئيس بتوجيه ضربة تأديبية إلى الاسد، ما اضطر أوباما إلى توجيه رسالة إلى الكونغرس يتعهد فيها أنه سيواصل التحقق من سلوك الاسد الكيميائي.
ويرى التقرير ان كيري راهن على ان موافقة باريس على ضربة عسكرية لسوريا ستجر وراءها كل دول اوروبا إلى الموقع نفسه، لكن المفاجأة القاتلة التي واجهها رهانه هذا، هي موقف البرلمان البريطاني، الذي حشر رئيس الوزراء ديفيد كاميرون في زاوية عدم الاشتراك في الضربة، ما استدرج كندا المحسوبة على سياسة الكومنولث إلى الموقف نفسه. ويضيف التقرير انه «وطوال فترة الساعات التي سبقت اعلان أوباما انه بحاجة إلى تفويض من الكونغرس، ظن هولاند انه ضحية كمين بريطاني، حيث إن لندن لم تنسق معه آليات اتخاذ قرار الاستجابة لطلب أوباما من عدمه، ما اظهر هولاند كأنه الديكتاتور الاخير في اوروبا، الذي ياخذ بلده إلى الحرب من دون سؤال شعبه وممثليه في الجمعية الوطنية الفرنسية.
يختم التقرير هذه الجزئية بنقل معلومات من داخل الادارة الاميركية، تتوقع ان يجري أوباما بعد فترة صدمة داخل الخارجية، قد تشتمل على تغييرات تستهدف حتى كيري نفسه. ولائحة أسبابها تضم فشل الدبلوماسية الاميركية في حشد تحالف دولي وراء قرار أوباما بضرب سوريا، شبيه بذاك الذي نشأ اثر قرار واشنطن بضرب العراق، لكن السبب الخفي يتمثل في ريبة أوباما من ازدواجية أجندة كيري تجاه الازمة السورية.

خلفيات موقف بريطانيا

يكشف التقرير عن «مفاجأة تعاملت معها دمشق بحذر» وتمثلت في انفتاح بريطاني تمثل في قيام لندن – ودائما بحسب التقرير – بتفويض مسؤولا في وزارة الخارجية البريطانية (خلال النصف الاول من شهر اب) نقل اقتراح الى النظام السوري عبر طرف ثالث، بالدعوة الى «إقامة حوار بينه وبين قيادة الجيش السوري الحر». وقد رفضت دمشق هذا الاقتراح، على اعتبار انه يعبر عن مناورة سياسية تنفذها لندن لقطع مسار تعاظم انشقاقات جرت أخيراً داخل الجيش الحر لمصلحة عودتهم إلى حضن مؤسسة الجيش العربي السوري.

Asia - Beirut
NEW PHOENICIAN Service
MV. KAWASAKI
(8,000 TEUs) Voyage BE 953W
ETA Beirut on 04/09/2013
• Unloading:
Shanghai, Pusan, Chiwan, Hong Kong, Tanjung Pelepas, Port Said Est.
• Loading:
Trieste, Kopper, Rigeka, Jeddah, Port Kelang, Singapour, Shaghai.
CMA CGM
Weekly Services
Without transhipment
CMA LIBAN S.A.L
Tel./Fax: 01-959200/300/400
www.cma-cgm.com
Northern Europe – Beirut
FAL3 Service
MV. CMA CGM ANDROMEDA
(11,000 TEUs) Voyage FM 599E
ETA Beirut on 02/09/2013
• Unloading:
Le Havre, Hambourg, Bremerhaven, Rotterdam, Southampton, Zeebrugge.
• Loading:
Jeddah, Port Kelang, Singapour, Tianjin Xingang, Dalian, Busan, Qingdao, Shanghai, Yantian

على الغلاف

سوريا تكسر أح

أوباما يلوذ بالكونغرس... ويذهب ليلعب الغولف

جهّز الرئيس الأميركي الأرضية كاملة لضربة عسكرية على سوريا: حشد البوارج الحربية، حرّك المحادثات الدبلوماسية وحضّر الرأي العام لقرار الحرب... لكنه لم ينطق به. رمى أوباما كرة النار الى الكونغرس رغبة منه في «تشارك المسؤولية حول سوريا». كيف توصّل الى قراره؟ ماذا يقول مستشاروه؟ وماذا سيفعل الكونغرس؟

أوباما: لا أركّز على إنقاذ حياة السوريين ولا أسعى الى قلب موازين القوى في الحرب، لذلك ما من حاجة للتصرّف بشكل فوري الآن (أ ف ب)

إعداد **صباح أيوب**

بينما كان العالم والأميركيون وقادة الأساطيل البحرية والإعلام الدولي يتهيّأون لأمر حرب فوري على سوريا يعلنه باراك أوباما، خرج الرئيس الأميركي مساء الجمعة ليتمشّى. خلال 45 دقيقة، في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض، سار أوباما برفقة كبير موظفيه دينيس ماكدونوف، واتخذ قراراً مفصلياً في مسيرته وفي سياسة بلاده الخارجية. «سأحوّل قرار تنفيذ الهجوم على سوريا إلى التصويت في الكونغرس»، قالها الرئيس لمستشاره. ونُقل عن ماكدونوف قوله إن الرئيس أعطاه حجّتين حول قراره الأخير: الأولى أنه يريد أن تكون هناك محاسبة سياسية في قرار الحرب للمؤيدين وللرافضين، وأن موافقة الكونغرس تعطي دعماً إضافياً للحرب. والحجة الثانية، هي أنه لا يملك الدعم الدولي الكافي لاتخاذ هكذا قرار بنفسه، بعكس ما جرى في الحرب على ليبيا.

بعد إبلاغ ماكدونوف، توجّه الرئيس عند الساعة السابعة مساءً الى اجتماع في المكتب البيضاوي ضمّ كبار مساعديه ودام حوالى ساعتين. التسريبات الصحافية تقول إن كل الذين كان كانوا حاضرين في ذلك الاجتماع المسائي فوجئوا بقرار رئيسهم، إذ «لم يتحدّث عنه سابقاً مع أي من مستشاريه». لكن، أوباما، حسب التسريبات، شرح لفريقه «كيف أنه يقف وحيداً» في هذه الأزمة بعدما تراجع معظم رؤساء الدول الحليفة عن قرار الحرب، ونبّههم الى رسالة أعضاء الكونغرس التي تسلّمها قبل ساعات والتي يدعوه فيها حوالى 150 ممثّلاً للأمة الى «وجوب العودة اليهم قبل اتخاذ أي قرار بشأن الحرب». الرئيس ذكّر فريقه بتصريح صحافي له يعود إلى عام 2007 يقول فيه إنه «سيلجأ الى طلب موافقة الكونغرس قبل أي قرار بشنّ حرب في غياب تهديد وشيك لأمن الولايات المتحدة». الرئيس عرض أيضاً لاستطلاعات الرأي الأخيرة التي تشير الى عدم تأييد معظم الأميركيين لحرب جديدة أو حتى لضربة محدودة. أوباما نقل أيضاً للمجتمعين كلام رئيس هيئة الأركان في الجيش الجنرال مارتن ديمبسي الذي أكّد له قبل أيام أنه «ليس هناك ضرر عسكري في مسألة الانتظار». «لا أركّز على إنقاذ حياة السوريين ولا أسعى الى قلب موازين القوى في الحرب، لذلك ما من حاجة للتصرّف بشكل فوري الآن»، نقل بعض مساعدي أوباما عنه. وفي الخلاصة، قال هؤلاء، أوضح الرئيس أنه «أراد أن يتشارك مع الكونغرس مسؤولية ما يحصل في سوريا».

بعد كل تلك التبريرات، إضافة الى ذرائع اخرى لم يسرّبها الحاضرون، انتهى اجتماع المكتب البيضاوي ووافق الجميع بحلول يوم السبت على قرار الرئيس. ثم خرج أوباما ليقول للعالم «يجب أن تتخذ الولايات المتحدة موقفاً عسكريا رداً على الهجوم الكيميائي المميت في سوريا. لذا سأطلب موافقة ممثلي الأميركيين في الكونغرس على استخدام القوة (...) وأدعوهم الى الموافقة على هذا الطلب باسم الأمن القومي». أوباما ذكر أنه يدرك تماماً أن «لديه السلطة لاتخاذ قرار الهجوم من دون اللجوء الى الكونغرس»، لكنه فضّل المسار الديموقراطي والاستماع الى إرادة الأميركيين. أخرج الرئيس الأميركي مفاجأته الى العلن، وبعد انتهاء تصريحه، استقلّ سيارة الليموزين الرئاسية وتوجّه الى ملعب الغولف لممارسة رياضته المفضلة مع أصدقاء.

غادر الرئيس الى الملعب الأخضر، تاركاً زوبعة من التعليقات والتحليلات التي لم تخل من التناقضات. ولعلّ أبرزها تلك التي صدرت عن بعض مستشاريه حول «ثقتهم بموافقة الكونغرس على طلب أوباما» فيما أعاد آخرون التكهنات الى نقطة الصفر عندما أعلنوا أن «الرئيس مستعد للمضي بهجومه العسكري على سوريا، حتى لو رفض الكونغرس ذلك».

التعليقات المباشرة على قرار الرئيس قارنت بين تخطّيه للكونغرس في قرار المشاركة في الحرب على ليبيا وقراره الحالي. «سوريا هي الجهة المعاكسة لصورة إدارة أوباما في المرآة، فهو الآن يطلب المساعدة الداخلية لأنه لم يحظ بتأييد دولي، بينما كان الوضع معاكساً في الهجوم على ليبيا».

البعض توقّف عند الكلمة المفصلية في تصريح أوباما وهي عندما قال «قررت أنه يجب على الولايات المتحدة أن تنفّذ عملية عسكرية ضد أهداف سورية» في حين كان الجميع يتوقّع أن يسمع كلمة «قررت أن تنفّذ الولايات المتحدة عملية عسكرية...». هؤلاء قالوا إنه يجب أيضاً أن نراقب الكلمات التي استخدمها البيت الابيض في طلبه الى الكونغرس والعبارات التي سيختارها أعضاء الكونغرس في قرارهم المرتقب حول سوريا والتفريق بين «السماح بتنفيذ ضربة محدودة ضد أهداف سورية» أو «السماح باستخدام القوة» أو «شنّ حرب شاملة». بعض المحللين لفتوا الى أن «البيت الأبيض سيضغط بكافة الوسائل على الكونغرس من أجل التوصل الى قرار نهائي يلبّي طموحاته».

وفي هذا السياق، أشار مقرّبون من أوباما الى أن «البيت الابيض لن يترك للكونغرس المجال مفتوحاً لاتخاذ القرار بشكل كامل، بل سيتدخل في المرحلة المناسبة، وخصوصاً أن رفض الكونغرس شنّ ضربة عسكرية سيبعث رسالة خاطئة الى بشار الأسد وإيران على سوريا بمفردها وستنتظر قرار الكونغرس الأميركي. وأوضح فالز، في تصريح لراديو «أوروبا 1»، أن «فرنسا لا يمكنها المضي في ذلك وحدها»، مضيفاً «نحتاج إلى ائتلاف دولي». ولفت إلى أن بلاده ستنتظر قرار الكونغرس الأميركي حيال اتخاذ قرار يتيح الضربة على سوريا من عدمها.

وفي الوقت الذي يزداد فيه الضغط في فرنسا على الرئيس فرانسوا هولاند لإجراء تصويت برلماني على مسألة التدخل في سوريا، يلتقي اليوم رئيس الوزراء الفرنسي جان مارك إيرو مع رئيسي مجلسي البرلمان وزعماء المعارضة لبحث الوضع السوري قبيل نقاش برلماني بعد غدٍ الأربعاء. الضغط البرلماني على هولاند ترافق مع ضغط شعبي رافض للحرب، إذ أظهر استطلاع نشرت نتائجه السبت أن معظم الفرنسيين لا يوافقون على القيام بعمل عسكري في سوريا وأن الأغلبية لا تثق بقيام هولاند بهذا العمل.

كذلك أثار التدخل العسكري المحتمل ضد سوريا خلافات حادة بين «حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية»، أبرز أحزاب المعارضة، و«الحزب الاشتراكي» الحاكم،

بوتين: ادعاء استخدام دمشق للكيميائي هراء

انقسام المشهد الأوروبي بلاغ واضح وضوح الشمس. روسيا على لسان فلاديمير بوتين أكدت اصطفافها إلى جانب سوريا، وبريطانيا حسمت خيارها بعدم الذهاب إلى الحرب، فيما لا تزال فرنسا بانتظار قرار البرلمان الأميركي.

ورأى بوتين أن الاتهامات الأميركية للحكومة السورية باستخدام السلاح الكيميائي في الهجوم المزعوم هي «محض هراء»، مطالباً إدارة الرئيس باراك أوباما بالتخلي عن خطط القيام بعمل عسكري منفرد لأن ذلك سيكون أمراً «مؤسفاً للغاية».

وأكد بوتين أنه يتعين على واشنطن تقديم أدلة لمجلس الأمن الدولي حول استخدام أسلحة كيميائية في سوريا، مشيراً إلى أن «روسيا تدعو إلى التفكير برويّة قبل اتخاذ قرار لعملية في سوريا». وأضاف إن «المنطق السليم يقول إنه مع تقدم القوات الحكومية السورية... فإن إعطاء الورقة الرابحة لمن يدعو باستمرار إلى التدخل العسكري هو هراء ولا يتطابق مع أي منطق، وخاصة في يوم وصول مفتشي الأمم المتحدة». وتابع «أنا واثق من أن الهجوم كان مجرد استفزاز من قبل الساعين لجر الدول الأخرى إلى النزاع السوري ويريد التوصل إلى مساندة من قبل الأطراف الدولية، طبعاً وأولها، الولايات المتحدة». من جهة أخرى، أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون تأييده لموقف الرئيس الأميركي باراك أوباما الرامي إلى تقديم موضوع العمل العسكري ضد سوريا للتصويت في الكونغرس. وأوضح كاميرون في تغريدة على موقع «تويتر» أنه يتفهم «موقف باراك أوباما بشأن سوريا وأؤيده».

بدوره، أكد وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ أن بلاده لن تنخرط في أي عمل عسكري ضد سوريا، مؤكداً في الوقت ذاته أنها ستستمر في دعم التحرك الدبلوماسي. وأشار هيغ في تصريح لقناة «سكاي»، إلى أن العودة لمناقشة قرار مجلس العموم البريطاني الرافض للتدخل العسكري في سوريا أمر غير واقعي.

وأظهر استطلاع أجرته مؤسسة «أبنيوم» لصحيفة «أوبزيرفر»، أن «60% من البريطانيين عارضوا إشراك قوات بلادهم في أي عمل عسكري ضد سوريا، على ضوء مستوى الأدلة حول الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية من قبل النظام السوري في ريف دمشق، فيما أيّد هذا التوجه 24% منهم».

في السياق، أكد وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالز أن فرنسا لن تشن هجوماً

> **لندن تحسم عدم مشاركتها بالحرب، وباريس بانتظار الكونغرس الأميركي**

ادية أميركا

عرب أميركا يحرضون العالم على الأسد

والمجموعات الإرهابية وسيزيد من خطر استخدام الأسلحة الكيميائية على مستوى أوسع». هؤلاء أردفوا أن «أوباما سيستخدم تلك الضغوط من أجل التأثير في قرار النواب والشيوخ».

ماذا سيفعل الكونغرس الآن؟

نوّاب الولايات المتحدة وشيوخها لا يزالون في عطلتهم الصيفية التي تنتهي رسمياً في 9 أيلول المقبل. لذا، فإن الكونغرس لن يفتح جلسات النقاش حول سوريا قبل الموعد المذكور. وأرسل البيت الابيض الى الكونغرس رسمياً السبت مشروع قرار يطلب فيه «السماح بتوجيه ضربات عسكرية ضد سوريا وإعطاء الرئيس باراك أوباما الضوء الأخضر «لوقف وتجنب حصول هجمات كيميائية». وسيبدأ مجلس الشيوخ الثلاثاء المقبل دراسة النص خلال جلسات استماع برلمانية.

وحتى الآن، تبدو نتيجة التصويت على طلب البيت الأبيض غير محسومة، اذ ان الأمر يتطلب إقناع عدد كبير من البرلمانيين، من بينهم ديموقراطيون ممن يرفضون فكرة التدخل العسكري في سوريا.

في مجلس الشيوخ، يبدو أوباما مرتاحاً إذ يحظى بغالبية ديموقراطية (52 . 46) يمكن أن تصوت بسهولة على طلبه، لكن في مجلس النواب ذي الأكثرية الجمهورية (233 . 200) قد يواجه القرار بعض العقبات. وبعد الحربين على أفغانستان والعراق، يشرح البعض أنه بات في مجلس النواب جمهوريون معتدلون لن يؤيدوا بسهولة الذهاب الى حرب مفتوحة، كما أن هناك ديموقراطيين يرفضون مبدأ التدخل العسكري وسيعارضون الرئيس في قراره. كما أن الجو العام في الشارع الأميركي ليس متحمساً للذهاب الى الحرب، «فسحة الأمل الوحيدة لأوباما هي في أن طلبه ينصّ على ضربة محدودة وليس على حرب مفتوحة».

وإذا حصل أوباما على موافقة الكونغرس فهو سيحقق انتصاراً كبيراً على الصعيد الداخلي، إذ يكون قد كسر خلافاً متجذّراً مع الجمهوريين في الكونغرس وحقق «وحدة وطنية» على قرار رسمي، مخترقاً وحدة صفّ جمهوري وقفت سدّاً منيعاً لمعظم اقتراحاته منذ بداية عهده.

في قرار جديد زايد فيه عرب أميركا على باراك أوباما، وظهّر الانقسام السعودي المصري في معالجة الأزمة السورية، طالب وزراء الخارجية العرب «الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالاضطلاع بمسؤولياتهم وفقاً لميثاق المنظمة الدولية وقواعد القانون الدولي» إزاء «الجريمة النكراء» التي ارتكبت بالأسلحة الكيميائية في سوريا والتي «يتحمل مسؤولياتها النظام».

وقال الوزراء العرب، في البيان الختامي لاجتماعهم الطارئ الذي عقدوه في القاهرة أمس، إنهم يحمّلون «النظام السوري المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة البشعة»، وطالبوا بـ«تقديم المتورطين كافة عن هذه الجريمة النكراء لمحاكمات دولية عادلة أسوة بغيرهم من مجرمي الحروب» وبـ«تقديم كل أشكال الدعم المطلوب للشعب السوري للدفاع عن نفسه وضرورة تضافر الجهود العربية والدولية لمساعدته».

ودعا الوزراء «الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم وفقاً لميثاق المنظمة الدولية وقواعد القانون الدولي لاتخاذ الإجراءات الرادعة واللازمة ضد مرتكبي هذه الجريمة التي يتحمل مسؤولياتها النظام السوري ووضع حد لانتهاكات وجرائم الإبادة التي يقوم بها النظام السوري منذ عامين».

وامتنع لبنان والعراق والجزائر عن تأييد نص القرار، مثلما فعلوا مع قرارات مماثلة في الماضي.

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل قد دعا في الجلسة الافتتاحية للاجتماع الى اتخاذ «قرار حاسم» بدعم التدخل الدولي في سوريا، معتبراً أن معارضة هذا التدخل لا تعني إلا «تشجيعاً للنظام السوري». وقال الفيصل «أي معارضة لأي إجراء دولي لا يمكن إلا أن تشكل تشجيعاً لنظام دمشق للمضي قدماً في جرائمه واستخدام كل أسلحة الدمار الشامل». وأضاف «لقد آن الأوان لأن نطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته واتخاذ الإجراء الرادع الذي يضع حداً لهذه المأساة التي دخلت عامها الثالث، فالنظام السوري فقد مشروعيته العربية».

أما رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض، أحمد الجربا، فطالب من جهته الوزراء العرب في كلمة ألقاها خلال الجلسة نفسها بدعم الضربة العسكرية الدولية على النظام السوري.

وكان وزير الخارجية المصري نبيل فهمي قد أكد من جهته في كلمته معارضة بلاده «لأي تدخل دولي» في سوريا. وقال إن «سوريا تقترب من مخاطر التفكك والتقسيم، وهي أصبحت مكاناً للمتطرفين وصار

> اجتماع القاهرة يكشف الانقسام السعودي المصري بشأن سوريا

القتل على الهوية فيها»، لافتاً إلى أن «تحقيق آمال الشعب السوري لن يتم إلا من خلال العملية السياسية، وانعقاد مؤتمر «جنيف 2»، لأن الحل السياسي هو الحل الأفضل لحل الأزمة السورية».

وكان فهمي قد لفت، في مؤتمر صحافي مع الفيصل، إلى أنه «لا يمكن السكوت عن أي استخدام للأسلحة الكيميائية من أي جهة كانت»، آملاً «التعامل مع هذه القضية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، الذي يشكل قاعدة للموقف الذي أعلنته مصر من هذه القضية».

أما الفيصل فطالب بأن يستخدم المجتمع الدولي كل إمكاناته لوقف ما سماه «العدوان» على الشعب السوري. وأشار الفيصل إلى أنه كانت هناك محاولات عربية معروفة لإيجاد حل سلمي للقضية السورية، لكن هذا الحل لم ينجح على المستويين العربي والدولي، متهماً نظام الرئيس بشار الأسد بالتمسك بالحل العسكري وفرضه على إرادة الشعب.

بدوره، أكد الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي أن الجامعة العربية ملتزمة بالسعي لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، معتبراً أنه «لا بد من قرار ملزم لوقف إطلاق النار في سوريا ووضع حد لنزف الدم».

ودان العربي، خلال الاجتماع الوزاري، «بشدة الجريمة البشعة التي ارتكبت في الغوطة بدمشق باستخدام السلاح الكيماوي، ولكن يجب النظر إلى ما يجري في سوريا من منظور شامل وعدم الاكتفاء بالنظر إلى ما جرى بالغوطة».

(ا ف ب، رويترز، الأخبار)

إسرائيل مفتاح نقاشات الكونغرس

تروّج حكومة الرئيس باراك أوباما في معرض مساعيها لدفع الكونغرس إلى الموافقة على شنّ ضربة على سوريا أن العدوان «سوف يساعد على حماية إسرائيل»، علماً بأن لدى إسرائيل جماعات ضغط مرتبطة بها تتمتع بنفوذ كبير داخل الكونغرس. وقال مسؤولون أميركيون إن «أعداء إسرائيل بمن فيهم إيران وحزب الله قد يزدادون جرأة إذا فشل الكونغرس في الموافقة على إجراءات ضد النظام السوري». كما أن أوباما أوضح في تصريحيه يومي الجمعة والسبت الماضيين أن الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيماوية من قبل النظام السوري «يمثل تهديداً لإسرائيل».

وأشار بعض أعضاء الكونغرس الى أن إسرائيل ستكون في مركز صدارة المناقشات الخاصة بالعمل العسكري ضد سوريا. ويعتقد مراقبون أن حجة حكومة أوباما بأن أمن إسرائيل يعتمد على التدخل الأميركي في سوريا «قد لا تكون كافية» للتغلب على التيار المعارض للاقتراح. ويلاحظ أن اللوبي الإسرائيلي داخل الولايات المتحدة الذي يعمل عادة ضد سوريا بقي صامتاً في الأيام الأخيرة.

(الأخبار)

اللذين تبادلا الاتهامات، عقب تصريحات المتحدث باسم الحزب الحاكم هارلم دسير، اذ شبه فيها المعارضة بالحكومة الفرنسية المتعاملة مع ألمانيا النازية، فيما أبدى الحزب المعارض ردة فعل غاضبة طالب فيها «دسير» بالاعتذار، موجهاً تحذيراً للحزب الاشتراكي.

وتصرّ المعارضة الفرنسية على ضرورة انتظار تقارير الفريق الأمني المكلف بالتحقيق باستخدام السلاح الكيماوي في سوريا، متراجعةً بذلك عن تعاطفها المبدئي مع التدخل المحتمل في سوريا.

إلى ذلك، رحب وزير الخارجية الألمان غيدو فسترفيلة بقرار الرئيس الأميركي باراك أوباما للحصول على موافقة الكونغرس، وأضاف إنه «يجب استغلال الوقت الذي كسبناه الآن للوصول الى موقف مشترك في مجلس الأمن الدولي».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

على الغلاف

سوريا تكسر أحـ

دمشق: اليد على الزناد لمواجهة أي سيناريو

بهدوئه المعهود يبدي الرئيس السوري بشار الاسد ثقته بقدرة بلاده على مواجهة الضغوط بضربة أميركية، الرجل الواثق بقدرات جيشه وشعبه، كرر ما قاله الاسبوع الماضي من أن حكومته ستستمر في حربها على «الارهاب» حتى الانتصار عليه

أكد الرئيس السوري بشار الاسد أن سوريا قادرة على مواجهة اي عدوان خارجي، وأن التهديدات بضربة اميركية لن تثني البلاد عن الحرب ضد ما وصفه «بالارهاب».
وأوضح الأسد، خلال لقائه رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الايراني علاء الدين بروجردي، أن «سوريا بصمود شعبها المقاوم وتلاحمه مع الجيش، قادرة على مواجهة اي عدوان خارجي، كما تواجه اليوم العدوان الداخلي وتحقق الانتصار تلو الآخر لاعادة الامن والاستقرار».
وشدد الأسد على أن «التهديدات الأميركية بشن عدوان على سوريا لن تثني سوريا عن تمسكها بمبادئها وثوابتها ومحاربتها الارهاب المدعوم من بعض الدول الاقليمية والدولية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية».
بدوره رأى بروجردي أن اي عدوان خارجي على سوريا سيكون مصيره الفشل، وسيرتد على منفذيه، وسيكون الخاسر الاكبر من هذه المؤامرة الولايات المتحدة الأميركية. وحذر بروجردي من أن «أي عمل عدواني على سوريا سوف تنتشر وتتسع حدوده إلى كل منطقة الشرق الاوسط».
وقال «إذا وقعت حرب خامسة، فسيكون الكيان الصهيوني هو الخاسر الأكبر»، لافتاً إلى أن «الدول الراعية للارهاب يجب ان تقدم أجوبتها إلى الرأي العام العالمي عن الجرائم التي ارتكبتها في المنطقة».
ولفت أن «الأزمة في سوريا يمكن تجاوزها من خلال حل واحد، هو الحل السياسي السوري السوري»، مشيراً إلى أن «السياسة الأميركية منذ بداية الأزمة كانت خاطئة»، مؤكداً أن «زمن تغيير الحكومات استنادا إلى منطق القوة ولّى دون عودة».
من جهة أخرى، أكد رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي أن سوريا قوية بتلاحم شعبها مع جيشها ودعم أصدقائها، مشدداً على أنه لن يرهبها التهديد والوعيد، وأنها جاهزة لصد أي عدوان.
وكان الحلقي قد أكد أن الجيش السوري «على اهبة الاستعداد» و«يده على الزناد لمواجهة كل التحديات، واي سيناريو يريدون تنفيذه».
وكان مسؤول امني سوري قد قال في وقت سابق السبت لوكالة «فرانس برس»، إن بلاده «تتوقع العدوان في كل لحظة، ونحن جاهزون للرد في كل لحظة».
وأضاف «سندافع عن شعبنا ووطننا بكل امكاناتنا، وبكل ما اوتينا من قدرة. هذه البلطجة لن تمر من دون رد».

المقداد: الصاروخ بصاروخ

في سياق متصل، رأى نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أن الرئيس الأميركي باراك اوباما بدا عليه «الارتباك والتردد» خلال كلامه عن التريث في اتخاذ القرار حول الضربة العسكرية لسوريا، وانتقد الحكومة الفرنسية متهماً اياها بعدم المسؤولية.
ورأى المقداد أنّ «كل ما يجري في المنطقة سببه إسرائيل»، مشيراً إلى أنّ «كل الدول العربية التي تتعامل مع إسرائيل ستسقط بضغط من شعوبها»، مضيفاً «إذا دخلت إسرائيل في الحرب على سوريا، وغامرت بقصف سوريا، فإن كل صاروخ إسرائيلي على سوريا سيقابله صاروخ سوري عليها».
وفي اول تعليق له على الموقف الاخير لأوباما، لفت المقداد إلى أنّ «من الواضح التردد والارتباك وخيبة الامل التي كانت على لسان الرئيس اوباما. لا احد يمكنه، سواء كان رئيس الولايات المتحدة او اي رئيس آخر، أن يبرر عدواناً لا مبرر له على الاطلاق، عدواناً يدعم تنظيم القاعدة وجبهة النصرة والسعودية».
ورأى أن سبب «الارتباك أنه ما من قاعدة للادعاءات حول استخدام سوريا مثل هذا السلاح (الكيميائي)».
وأضاف «نقول أنه استُخدمت اسلحة كيميائية من القاعدة والمأجورين لديها، ومن خلال ما تقدمه تركيا والسعودية ودول اخرى لمصلحة القاعدة والارهابيين».
وشدد المقداد على أن «من يجب أن يعاقب هو تلك المنظمات الارهابية لا حكومة محترمة تدافع عن مصالحها»، محذراً من أن «الارهابيين» الذين ساعدتهم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على استخدام أسلحة كيميائية في سوريا سوف

خلال تظاهرة رافضة للتدخل الأميركي في سوريا في انطاكيا أمس (أ ف ب)

مغادرة جزئية للموظفين الأمميين

بعدما غادر فريق المحققين الدوليين أرض سوريا، خرجت جميع الفرق التابعة للمنظمات الإنسانية والإغاثية العاملة من عاصمة الأمويين، وذلك تحسباً من تصاعد الأمور على نحو خطير وسريع ومتواتر إذا حدث أي عدوان أميركي على سوريا، لكن ليلة أول من أمس بدأت أعداد قليلة جداً من عاملي تلك المنظمات الحقوقية بالعودة إلى دمشق، بحيث يستعاض عن كل فريق كان يعمل بشخصين أو ثلاثة أشخاص، بشرط أن يكون هؤلاء جاهزين لمغادرة دمشق في حال حصول أي طارئ. وقد صرحت مصادر في منظمة «يونيسيف»، لـ«الأخبار»، بالقول: «ليس لدينا علم بتوقيت الضربة العسكرية الأميركية المحتملة، لكننا نعود إلى العاصمة السورية لمتابعة عملنا الميداني بانتظار التعليمات التي قد تصلنا، ويمكن أن نكون على أهبة الاستعداد لمغادرة الشام نحو بيروت فور تلقينا هذا الإيعاز».

(الأخبار)

رفسنجاني: إن بدأتم الحرب فلن تكونوا من ينهيها

جددت طهران أمس مساندتها لسوريا وتحذيراتها للولايات المتحدة والغرب من مغبة هجوم عسكري على حليفتها، وأكد رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام أكبر هاشمي رفسنجاني أن الغرب يمكن أن يكون البادئ به، لكنه بالتأكيد لن يكون من ينهي الحرب التي سيثيرها.
ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء عن رفسنجاني قوله، خلال اجتماع مجمع تشخيص مصلحة النظام أول من أمس، «يبدو أن الهدف الرئيس لأميركا من هذه المغامرة في المنطقة لن ينحصر بسوريا فقط بل سيشمل الشرق الأوسط برمته».
ورأى أن «الأميركيين يقومون بلعبة خطرة من خلال شن الحرب على سوريا، والتي من الممكن أن يتسع نطاقها وتشمل المنطقة بأسرها»، مضيفاً أن «من الممكن أن يكون بدء الحرب بإرادتهم (الأميركيون) ولكنّ انهاءها ليس بإرادتهم».
وأكد الرئيس الإيراني الأسبق الأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها سوريا في المنطقة باعتبارها قلعة حصينة في مواجهة إسرائيل، قائلاً «إن الجمهورية الإسلامية الايرانية يجب أن تتعامل بحذر ويقظة في مواجهة المغامرات الأميركية التي تجتاح كل المنطقة كسحابة سوداء».
بدوره، رأى رئيس مجلس الشورى الاسلامي، علي لاريجاني، أن بعض دول المنطقة أصبحت تؤدي دور سمسار الحرب على سوريا ووعدت بتغطية تكاليف العمليات العسكرية ضدها.
وقال لاريجاني، أمام البرلمان أمس، «إن أخبار الأيام الأخيرة كانت مشحونة بالنزعة الأميركية الداعية الى الحرب. ورغم موجة الاستنكار التي أبدتها شعوب الدول المختلفة، لا تزال أميركا تتابع قضية شن عدوان عسكري على سوريا».
وتابع رئيس مجلس الشورى قائلاً «اللافت هو أن محققي الأمم المتحدة لم ينتهوا بعد من تحقيقاتهم بشأن استخدام السلاح الكيميائي ولم يعلنوا النتيجة إلى حد الآن، لكن المسؤولين الأميركيين يقولون إن قضية استخدام السلاح الكيميائي واضحة للرأي العام ويعتبرون هذا الأمر بمثابة الترخيص لتنفيذ العمل العسكري».
وتساءل قائلاً «إذا كانت لديكم وثائق فلماذا لا تعرضونها في مجلس الأمن؟ وهل مجرد الادعاء بامتلاك مثل هذه الوثائق يبرر القيام بالعمل العسكري؟».
وأضاف لاريجاني «يقولون إن لديهم مكالمات تثبت مزاعمهم. وقد تبين في ما بعد أن الكيان الصهيوني وراء ذلك، ولو كان مصدر مثل هذا الادعاء هو هذا الكيان فإنه ينبغي التشكيك في أساسه».

> إذا كانت لديكم وثائق فلماذا لا تعرضونها في مجلس الأمن؟

وقال إن «بعض دول المنطقة وعدت بتغطية تكاليف العمليات العسكرية، والجزء الأكثر إيلاماً في القضية هو أن دولة إسلامية وذات ادّعاء تلعب في ظل التعاون الاستخباري الصهيوني دور السمسار لشن الحرب من قبل أميركا»، مؤكداً أنه «ينبغي البحث في أسباب تخلف الأمة الاسلامية ومشاكلها في مثل هذه الممارسات النفاقية واللئيمة».
في غضون ذلك، قال القائد العام لقوات الحرس الثوري، اللواء محمد علي جعفري، إن «أي عدوان على سوريا لن يتوقف عند حدود هذا البلد، بل سيتخطى حدود سوريا حيث الأزمة ستنتقل الى عمق الكيان الصهيوني».
وحذر جعفري من مغبة مشاركة بعض الدول الإقليمية في أي عدوان على سوريا، قائلاً «إن هذه الدول ستواجه أزمة أمنية داخلية في المستقبل».
وفي السياق نفسه، أعلن قائد القوة البحرية التابعة للجيش الإيراني، الأميرال حبيب الله سياري، أن الكثير من السفن الحربية التابعة لهذه القوة مزودة بمنظومات طائرات من دون

ادية أميركا

يستخدمونها قريباً ضد أوروبا.
من جهة ثانية، اشار المقداد إلى أنّ «السياسيين الفرنسيين خدعوا الشعب الفرنسي لأنهم تصرفوا بطريقة غير مسؤولة. لقد زوروا الوقائع وهم يدعمون منظمات ارهابية مثل القاعدة».
من جهة أخرى، دعت الحكومة السورية في رسالتين بعثت بهما إلى الأمين العام للامم المتحدة ومجلس الأمن إلى «الاضطلاع بمسؤولياته وبذل مساعيه لمنع اي عدوان على سوريا والدفع قدماً باتجاه التوصل إلى حل سياسي سلمي للأزمة في سوريا». وطلبت الحكومة من مجلس الامن «التمسك بولايته والحفاظ على دوره كصمام امان يحول دون الاستخدام العبثي للقوة خارج اطار الشرعية الدولية».
وأشارت إلى أن «العالم كان ينتظر من الولايات المتحدة أن تمارس دورها كراع للسلام، كما كان يتطلع الى دور ايجابي للولايات المتحدة من اجل ايجاد حل سياسي سلمي للأزمة في سوريا، ولا سيما أن الحكومة السورية ابدت استعدادها رسمياً وعلناً للمشاركة دون شروط مسبقة في مؤتمر جنيف 2».
في المقابل، دعا «الائتلاف» المعارض الكونغرس الأميركي إلى الموافقة على شن ضربة عسكرية على سوريا، مشيراً إلى أن أي تدخل يجب أن يصحبه تزويد مقاتلي «الجيش الحر» المزيد من الأسلحة. وأعلن «الائتلاف» في بيان له أنه «يدعو أعضاء الكونغرس الأميركي إلى تحمل مسؤولياتهم التاريخية تجاه الشعب السوري، وإلى اتخاذ القرار الصحيح بدعم توجهات الحكومة الأميركية في وقف آلة قتل النظام المجرم». وأوضح أن «اي عمل عسكري لا يترافق مع تسليح الجيش الحر في سعيه لإسقاط نظام (الرئيس بشار) الأسد سيعطي النظام مهلاً إضافية للاستمرار في قتل السوريين، ويسمح له بمتابعة تهديده لمنطقة الشرق الأوسط وشعوبها»
ورأى بعض المسؤولين في «الائتلاف» أن قرار الرئيس الأميركي باراك أوباما بتأخير الضربة العسكرية على سوريا يمثل فشلاً للقيادة الأميركية، لافتين إلى أنه أصاب المعارضة بخيبة أمل.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

القاهرة والأزهر: لا للعدوان على سوريا

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

لا شك في أن الإدارة الحالية في مصر وأنصارها من الشخصيات السياسية الحالية والسابقة ضدّ استهداف سوريا بضربة عسكرية غربية بقيادة أميركية، خصوصاً أنها تلتقي مع النظام الحالي في سوريا في العداء لجماعة «الإخوان المسلمين» التي تعدّ في نظريهما جماعة إرهابية تحتمي بالغرب الأميركي.
موقف ردّد صداه الأزهر أمس، معتبراً ذلك «اعتداءً على الأمة العربية والاسلامية».
وأكد الأزهر، في بيان، «رفضه الشديد واستنكاره لقرار الرئيس الاميركي بتوجيه ضربة عسكرية لسوريا، التي ستكون اعتداءً وتهديداً للأمة العربية والاسلامية، وتعريضاً للسلم والأمن الدوليين للخطر».
وشدد الأزهر على «حق الشعب السوري في تقرير مصيره واختيار حكامه بحرية وبشفافية تامة»، معرباً في الوقت نفسه عن «استهجانه لاستخدام الأسلحة الكيميائية، أياً كان مستخدمها».
مساعد وزير الخارجية الأسبق حسين هريدي يرى، في حديث إلى «الأخبار»، أن التهديدات الأميركية لسوريا مفرغة من المضمون الحقيقي للمعلومات التي تعكس مجرد إرهاصات الغرب وأطماعه في الدول العربية. وقال إن «الحديث عن الأزمة السورية واقتراب دخولها الى فوهة البركان غير متعلق بنظام (بشار) الأسد أو بمجموعات المرتزقة في الجيش الحر، لكنه مرهون بأزمة إنسانية يعيشها ملايين السوريين داخل حدود بلادهم أو خارجها، الأمر الذي يتطلب مزيداً من التروّي، لأننا بصدد ظهور أتون جديد يلتهم أحلام الأبرياء».
وفي ما يتعلق بقطع العلاقات الدبوماسية المصرية السورية، رأى أن «التحرك المصري في القضية السورية غير مرتبط بقطع العلاقات التي أعلنها الرئيس المعزول محمد مرسي»، لافتاً الى ضرورة استعادة الدور الدبلوماسي لمصر كما كان عليه في السابق وإرسال وفود لبعثات دبلوماسية مصرية الى سوريا واستقبال سفراء لهم في مصر، مع فتح مكاتب السفارات في كلا البلدين وفي أقصى سرعة، مع ضرورة انسحاب مصر من «مجموعة أعضاء الشعب السوري، لأن هذا الكيان صناعة تركية فرنسية خلال فترة حكم الرئيس الفرنسي ساركوزي، وهدفه الأساس هو تدمير ممنهج لسوريا شعباً ووطناً».
مساعد وزير الخارجية الأسبق رأى أيضاً أن الدور المصري حيال الأزمة السورية لا يزال غير واضح، رغم قوة البيان الصادر عن الخارجية المصرية، الذي رفض توجيه ضربة عسكرية، غير أنه لا يتفق مع مسؤوليات مصر الاستراتيجية تجاه سوريا. إضافة الى ذلك، فإن «الفشل الاستراتيجي والعسكري لمصر وسوريا بات وشيكاً في حال استمرار سياسة الترفع عن مواجهه مخاطر الأجندات الغربية بقوة وحسم».
من جهته، رأى السفير حسين هريدي في حديث إلى «الأخبار» أنه «في جميع الأحوال، مصر ستقف الى جانب

> **مصر ستقف الى جانب سوريا شاء الغرب أو أبى**

سوريا شاء الغرب أو أبى؛ لن نتخلى عن دورنا الاستراتيجي في المنطقة، لكن تحركات البلدين ستكون محفوفة بالمخاطر وغاية في الدقة»، نافياً أن تكون حركة التغييرات الأخيرة في صفوف الدبلوماسيين المصريين سبباً رئيساً في تأخر التحركات السريعة للوقوف الى جانب سوريا، لكنه أقرّ بأنّ نية جماعة «الإخوان المسلمين»، على المدى الطويل في وزارة الخارجية، كانت إدخال عناصرها الى المناصب الخاصة في بعض البلدان التي تجمعها بها مصالح مشتركة.
وقال هريدي «من المناصب التي تعمّد مرسي أن تكون شاغرة كانت السفير المصري لدى أنقرة، لأن الجماعة كانت تخطط لترشيح شخصية إخوانية تمثل الجماعة هناك». وعن الاتهامات التي وُجّهت أخيراً لرفض التأخر في تحركات طاقم الخارجية المصرية والدبلوماسيين، أوضح هريدي أن «الأزمة التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط أكبر من تحركات الخارجية المصرية، لأن الأمر يتعلق بحملة تُشنّ على مصر، ولا تختلف كثيراً عن الحملة التي تتعرض لها سوريا». ودعا الى ضرورة أن تعود مصر بسرعة الى دورها الريادي في المنطقة، والعمل على استعادة العلاقات الدبوماسية مع الجانب السوري، واستئناف عمل المكاتب والسفارات التابعة للبلدين على الأراضي. وحول مدى جاهزية مصر وسوريا للتعاون العسكري والوقوف في وجه الضربات الموجهة للبلد الشقيق، قال «الأمر برمته سابق لأوانه، ولا داعي للعجلة».
بيان الخارجية الشديد اللهجة جاء معارضاً لتوجيه ضربة عسكرية إلى سوريا، لكنه كان البيان الوحيد الصادر عن الدول العربية، وفق رأي هاني الأعصر، مسؤول الملف الأمني في مركز الاهرام الاستراتيجي، الذي قال لـ«الأخبار» إنه «في الوقت الذي تدرس فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون احتمال توجيه ضربة عسكرية إلى هذا البلد على خلفية الهجوم الكيميائي المفترض الذي تتهمه بتنفيذه، نرى أن الصمت العربي كان بطل المشهد في الساحة السياسية الدبلوماسية». وأكد أن موقف مصر واضح ولا يحتمل أي تأويل، حيث إنها لن تشارك في توجيه أي ضربة عسكرية بل وتعارض الخطوات التصعيدية التي تتخذها أميركا بقوة، ولهذا فإنّ التحليلات المتعلقة بتأرجح الموقف المصري غير صحيحة».
وتجدر الإشارة الى أن السفير نبيل فهمي أوضح في بيان الخارجية المصرية أن بلاده متمسكة «بأن استخدام القوة في العلاقات الدولية مرفوض إلا في حالة الدفاع عن النفس أو تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة». ودعا مجلس الأمن الدولي إلى بذل كل جهوده للتحقيق في الأحداث واتخاذ الإجراءات اللازمة إزاء هذه الجريمة البشعة، مشدداً في الوقت ذاته على ضرورة إيجاد حل سياسي للوضع في سوريا.

مسؤولان سوريان يرافقان المحققين في هولندا

يجري الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، اتصالات حثيثة مع أعضاء مجلس الأمن الدولي ومع قادة من العالم بشأن الأزمة السورية، مع تأكيده على ضرورة أن يكون المجتمع الدولي يتحدث بلسان واحد لمحاسبة من ارتكب جريمة 21 آب في الغوطة الشرقية.
الناطق الرسمي باسم الأمين العام، مارتن نيسركي، أكّد أنّ بان لا يرى أيّ بديل للحل السياسي في سوريا، مشيراً إلى أنّ الحل العسكري المحتمل يمثل خطراً على حياة ألف من الموظفين الأمميين العاملين في سوريا.
أما بالنسبة إلى التحاليل المخبرية الأميركية التي تحدث عنها وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، فقال نيسركي إنّ الأمم المتحدة وحدها قادرة على الخروج بتحليل نزيه يقدم صورة واقعية عما حصل بالفعل في استخدام الكيميائي في سوريا. ولفت مسؤولون أمميون إلى أنّ فرز المواد سيكتمل اليوم، وسيستمر إرسال العينات التي جمعت إلى المختبرات لتحليلها غداً.
وأضاف أن هناك مسؤولين سوريين يواكبان كافة مراحل التحقيق ما يضمن حياده.
بدوره، دعا مندوب السوري، بشار الجعفري، الأمين العام للأمم المتحدة إلى الاضطلاع بمسؤولياته من أجل بذل مساعيه الحميدة من أجل منع أي عدوان على بلاده. كذلك دعا مجلس الأمن إلى التمسك بولايته والحفاظ على دوره كصمام أمان يحول دون الاستخدام العبثي للقوة خارج إطار الشرعية الدولية.
وذكّر الجعفري بالتحذيرات التي أطلقتها دولته منذ أكثر من عام حول المخاطر من لجوء مجموعات إرهابية إلى استخدام الأسلحة الكيميائية وإلصاق التهمة بالقوات المسلحة السورية.
ونفى متحدث باسم الحكومة السورية أن تكون القوات المسلحة قد استخدمت السلاح الكيميائي، بل إنها هي من بادر إلى الطلب من الأمين العام تشكيل فريق تحقيق علمي وموضوعي للتحقيق في استخدامه في خان العسل في 19 آذار الماضي.
(الأخبار)

طيار يجري استخدامها حين الحاجة.
وقال سياري في مؤتمر صحافي عقده أمس، رداً على سؤال حول إمكان استخدام الطائرات من دون طيار في خليج عدن، إنه «إذا استلزمت الحاجة فسنستخدم هذه الطائرات في خليج عدن أيضاً».
وأعلن أيضاً أنه سيجري قريباً إزاحة الستار عن الفرقاطة «ناوان» التي خضعت لعمليات تصليح وصيانة أساسيين.
وأضاف الأميرال سياري رداً على سؤال عمّا إذا كانت القوات البحرية التابعة للجيش موجودة قبالة السواحل السورية نظراً إلى الهجمة الأميركية المحتملة على سوريا، أوضح أن «وجود القوات البحرية الايرانية بعد المدار 10 الجنوبي وشمال المحيط الهندي والمناطق الأخرى، بحاجة الى إصدار أوامر من قبل كبار المسؤولين، ولم تبلّغ القوات البحرية مثل هذه الأوامر».
ميدانياً، أعلن قائد مقر خاتم الانبياء للدفاع الجوي في إيران، العميد فرزاد إسماعيلي، انطلاق مناورات «مدافعو سماء الولاية 5» الجوية خلال شهر تشرين الاول المقبل.
وأفادت وكالة «مهر» أن إسماعيلي أوضح أن المناورات ستشمل الكشف عن منظومات دفاعية وطائرات من دون طيار جديدة، فضلاً عن منظومات للحرب الإلكترونية والرصد.
وفي سياق آخر، وحول عملية تصميم وتصنيع منظومة صواريخ «باور 373» البعيدة المدى، قال إن المنظومة المصنّعة في مؤسسة التصنيع الدفاعي التابعة لمقر خاتم الأنبياء ستخضع للاختبارات الفنية في غضون العام الجاري.
(رويترز، فارس، إرنا)

على الغلاف

سوريا تكسر أحـ

إسرائيل تعتصم بالصمت: خائبة من «جبن» أوباما

على قدر توقعات تل أبيب واستعداداتها لمواكبة الهجوم الأميركي على سوريا، جاء حجم خيبتها. خيبة لم يكن أدلّ عليها من الوجوم الذي اعتلى سحنات المعلقين الإسرائيليين الذين كانوا حتى قبل ساعات من خطاب الرئيس الأميركي يطبّلون، في استديوهات التلفزة، لاقتراب الحرب ويعلنون استكمال الجيش الإسرائيلي جهوزيته لملاقاتها ويرسمون سيناريواتها المفترضة

محمد بدير

بفاصل ساعات، وجدت إسرائيل نفسها كمن أُسقط في يدها، فلم تجد أفضل من الاعتصام بالصمت وسيلةً لاحتواء الصدمة التي أحدثها التحول في الموقف الأميركي وسط حلبتها السياسية. صمتٌ تعممت بشأنه تعليماتٌ مشددة من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، على أعضاء الحكومة تضمنت الطلب منهم عدم الإدلاء بأي تصريح يتناول التذبذب في موقف «الحليف» الأميركي نظراً الى حساسية الموضوع. ووفقاً لما ذكرته وسائل إعلام عبرية، فإن نتنياهو، الذي «يرغب جداً في رؤية عملية عسكرية موضعية في سوريا تعيد الصدقية والردع لواشنطن في المنطقة»، دعا وزراء حكومته في اجتماعها الأسبوعي صباح أمس إلى «التصرف بمسؤولية» وعدم إطلاق «التصريحات الخاصة» التي لا تخدم مواطني إسرائيل، مشدداً على محافظة إسرائيل على «علاقاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الأميركية».

إلا أن حظر التعليق الذي فرضه نتنياهو على وزرائه لم يحل دون تسريبات من هنا وهناك، نقلتها وسائل الإعلام العبرية عن مسؤولين، بقوا مجهولي الهوية، عبّروا عن حقيقة ما يدور في أروقة الحكم في تل أبيب من سلوك البيت الأبيض.

ولعل ما ذكرته صحيفة «معاريف» نقلاً عن أحد هؤلاء المسؤولين المجهولين يلخص الرؤية الإسرائيلية لهذا السلوك، إذ وصف الرئيس الأميركي بـ«الجبان» الذي «لا يرغب في الهجوم (على سوريا) ويبحث عن مستمسكات لذلك»، فيما رأى مسؤول آخر أن إحالة أوباما قرار الهجوم إلى الكونغرس «محاولة لشراء الوقت من أجل البحث عن حلول دبلوماسية تحول دون الهجوم». أما «إذا قررت أميركا ألا تهاجم»، بحسب ما نقلت «يديعوت أحرونوت» عن مسؤول ثالث، فإن ذلك «سيكون مشكلة»

> **إسرائيل تنظر إلى المقاربة الأميركية للملف السوري بعين إيرانية**

وسيتسبب «بضرر استراتيجي» على مستوى الهيبة الأميركية في المنطقة، وخصوصاً في ما يتصل بمعالجة الملف النووي الإيراني.

ومن المعلوم أن إسرائيل تنظر إلى المقاربة الأميركية للملف السوري بعين إيرانية، وتعتبر أن سلوك واشنطن حيال اجتياز دمشق للخط الأحمر الكيميائي يشكل معياراً لقياس سلوكها المحتمل حيال اجتياز طهران للخط الأحمر النووي. وبرغم التحفظ الإسرائيلي الرسمي عن إجراء هذه المقايسة علناً، فإن الخيبة التي تسبب بها موقف أوباما الأخير دفع ببعض السياسيين الإسرائيليين إلى اختراق هذا التحفظ، ومنهم وزير الإسكان، أوري أريئيل، الذي كتب في حسابه الخاص على «فايسبوك» أنه «إذا كان أحد ما يعتقد بأن هذا الرئيس (أوباما) سيهاجم إيران بناء على أدلة معينة تفيد بأن الإيرانيين تجاوزوا الخط الأحمر باتجاه السلاح النووي فهو كما يبدو واهم وهاذٍ».

ومهما يكن، فإن مصادر إسرائيلية عزت تراجع أوباما عن قرار الهجوم الفوري على سوريا إلى خشية تملكته جراء ما حصل في البرلمان البريطاني واستطلاعات الرأي التي تشير إلى معارضة أغلبية الجمهور الأميركي لهكذا هجوم، فضلاً عن تفكك الحلف الدولي من حوله. ورأت هذه المصادر أن ما فعله أوباما تسبب بفقدان الزخم لأي هجوم مستقبلي، ما سيجعل هكذا هجوم غير فعال. وانتقدت المصادر تأجيل الهجوم على سوريا، معتبرةً أنه يخلق صعوبات جمة للحكومة والجيش في إسرائيل، إذ سيكون مطلوباً منهما تمديد حالة التأهب لأسبوعين على الأقل.

إلا أنه وفقاً لتقارير إعلامية، فإن نتنياهو أشار خلال جلسة الحكومة إلى أن التوتر لا يزال بعيداً عن الانتهاء، بالرغم من

صدمة البطة العرجاء

> **ما حاولت إسرائيل الرسمية اخفاءه، تكفل به إعلامها. الصدمة وخيبة الأمل كانتا عارمتين، فالرئيس الأميركي «يهرب من المواجهة» ويقلب المشهد والطاولة على ما فيها ومن حولها**

يحيى دبوق

«نمر من ورق»، «انعدام الزعامة»، «أوباما ضعيف غير قادر»، «انتصار الأسد»، «الإيرانيون يجلسون ويضحكون»، و«انتصار لقدرة الردع الإيرانية»، كلها عبارات وردت على لسان المعلقين الإسرائيليين، في أعقاب ترحيل القرار والحسم، إلى الكونغرس الأميركي.

وتناولت صحيفة «يديعوت أحرونوت» القرار الأميركي في مقالها الافتتاحي، مشيرة إلى أنّ «قرار أوباما عكس الموقف الحقيقي للولايات المتحدة، التي لا تريد ولا تسارع ولا تتحمس، بل ولا ترى فائدة في تنفيذ عملية عسكرية ضد سوريا، فهي لا تريد أن تتورط في الشرق الأوسط من جديد». وأضافت افتتاحية الصحيفة أنّ «أوباما أثبت أنه فقط القائد الأعلى للقوات المسلحة الأميركية، وليس مقاولاً فرعياً لإسرائيل أو لتركيا أو للسعودية وفي مقدمتهم السعودية.

وكتب معلق الشؤون السياسية في موقع «ذا بوست» على الانترنت، بن كسبيت، أنّ «العالم منقسم اليوم بين مجموعة تقاتل، ومجموعة تتفنن في فن الخطابة، وباراك أوباما من المجموعة الثانية الذي يتحدث على نحو بارع، لكنه لا يقوم بشيء أبداً». وشدد كسبيت على أنّه «إذا استحصل أوباما على اذن من الكونغرس، فسيعمد إلى تنفيذ الهجوم، وسوف يغفر له التاريخ تأخره، والرسالة في هذه الحالة إزاء طهران ستكون أنه متثاقل، لكنه جدي وحازم»، لكنه أضاف أنه «إذا صوّت كونغرس أوباما ضد، مثل ما صوت كونغرس (رئيس الوزراء البريطاني ديفيد) كاميرون، فمن الأفضل لنا عدم التفكير في هذا الاحتمال».

ووصفت القناة الأولى في التلفزيون العبري، الرئيس الأميركي بأنّه «رئيس متلعثم ومتردد وضعيف». وأشارت إلى أنّ «الخط الأحمر الذي وضعه أمام سوريا إزاء استخدام السلاح الكيميائي، تحول إلى خط زهري، وهو الآن يتحول، يوما بعد يوم، إلى خط أبيض». وأشارت القناة إلى أنّ «أوباما يقف على رأس دولة عظمى، هي الأقوى في العالم، لكن يمكن القول إنّها أيضاً نمر من ورق، بعدما أثبتت أنها قوة لا تريد أن تفعل شيئاً، رغم كل الانذارات والتهديدات التي وجهتها (إلى الرئيس السوري بشار) الأسد، الذي يبدو أنه يضحك الآن كثيراً». وتساءلت القناة عن تداعيات عدم موافقة الكونغرس على توجيه ضربة إلى سوريا، مشيرة إلى أنّه «في كلتا الحالتين، موافقة الكونغرس أو عدمها، يبدو الرئيس الأميركي كبطة عرجاء، في نظر خصومه وأعدائه».

> **أوباما يقف على رأس دولة عظمى لكن يمكن القول إنها أيضاً نمر من ورق**

وأشارت القناة إلى أنّ أوباما قام في البداية بوضع خط احمر للنظام في سوريا إزاء استخدام الكيميائي، لكن بعد ذلك، قام بالتملص منه: «لقد كان بامكان الرئيس الأميركي أن ينزع الدمغة السيئة والتردد والانطواء، ويبث رسالة حازمة للمتطرفين المنطقة، إلا أنّه فضل عدم القيام بشيء».

ووصفت القناة الثانية، أوباما بالمتردد وغير الراغب بتوجيه أي ضربة عسكرية إلى سوريا، مشيرةً في تقرير بثته في أعقاب الخطاب الذي سمته «تأجيل الحسم وتحويله إلى الكونغرس»، أنّ «أوباما لا يرغب في عملية كهذه، وهو يتمسك بأي شيء كي يتجنب العمل العسكري، حتى لو كان تمسكه بقشة واحدة تطفو على وجه الماء». وأضافت أن «أوباما أراد أن يكسب مزيداً من الوقت، لعلّه يحصل على نافذة فرصة للخروج من كل ما يحدث، ولعل أحداً ما يعطيه الحل، أو يأتي من الكونغرس، الذي أحال عليه القرار والحسم».

وفيما أكدت القناة العاشرة على أنّ قرار أوباما انتصار لقدرة الردع الإيرانية والتهديدات الصادرة عن طهران، شدّد معلق الشؤون العسكرية في القناة، ألون بن دافيد، على تداعياته وعلى رسالة الضعف التي يبثها إلى المنطقة، مشيراً إلى أنّ «مكانة الولايات المتحدة ليست في أو لفرنسا، وليس موظفاً لديهم، لشؤون سوريا والمنطقة». وحذر معلق الشؤون العسكرية والأمنية في الصحيفة، رون بن يشاي، من خطورة الخطوة الأميركية وتداعياتها السلبية على أكثر من ملف في الشرق الأوسط، ومنها الملف النووي الإيراني، مشيراً إلى أنّ «الرئيس أوباما هو الذي تراجع أولاً في لعبة عضّ الأصابع، وهذا سيّئ جداً للمصالح الأميركية، وأيضاً لمصالح حلفاء أميركا في المنطقة، وهذا يبثّ رسالة تشجيع وتعزيز لكل الأنظمة المعادية، التي لديها، أو سيكون لديها، أسلحة دمار شامل».

وفيما شدّد بن يشاي على أنّ قرار أوباما لا يلغي الضربة بل يؤجلها إلى الموافقة عليها في الكونغرس. أضاف أنّ القدر المتيقن حتى الآن، أن أصل تأجيل الضربة هو رسالة تأخير وتردّد، وستنظر إيران جيداً إليها، وهي مسألة خطيرة إذا طورت سلاحاً نووياً، سواء على إسرائيل أو الولايات المتحدة وأيضاً على حلفائها، ذروتها في الشرق الأوسط، ورغم ذلك ها هو أوباما يبث الكثير من الضعف، وهو يقف أمام الأسد، وغير قادر على شن هجوم صغير ومحدود ومن يوم واحد».

بدوره، أكد معلق الشؤون العسكرية في «هآرتس»، عاموس هرئيل، على تداعيات القرار السلبية على المصالح الإسرائيلية، وتحديداً في ما يتعلق بالتحدي النووي الإيراني، مشيراً إلى أنّ «تردّد أوباما، ومن ثم تأجيل الهجوم على سوريا، إضافة إلى أنّ أصل الهجوم كان سيكون محدوداً إن حصل، يضع استنتاجات مقلقة من إسرائيل، في ما يتعلق بكيفية المواجهة الأميركية، يوم الاستحقاق الموعود، تجاه الملف النووي الإيراني».

معلق الشؤون العربية في موقع «والا» العبري، أفي يساخروف، شدّد على التداعيات الخطيرة للموقف الأميركي، وتحديداً لدى المحور الآخر، «ففي كل من سوريا وإيران، شاهدوا رئيساً أميركياً متذبذباً ومتردداً ويخشى كثيراً، ولعله خائف جداً». وأضاف أنّ «أوباما خرج من هذه القصة بصورة بشعة، والولايات المتحدة خرجت بصورة سيئة»، مشدداً على أنّ تداعيات الارباك والتردد الأميركيين على إيران وعلى قضيتها النووية، إذ بحسب يساخروف فإنّ «الإيرانيين ينظرون إلى ما قام به أوباما ويتساءلون: إذا كان متردداً هكذا في الشأن السوري وإلى هذه الدرجة، فكيف به إذا وصلنا إلى ساعة الاستحقاق في الموضوع النووي».

ادية أميركا

اعتصمت تل أبيب بالصمت لاحتواء الصدمة التي أحدثها التحول الأميركي (أ ف ب)

تأجيل الهجوم على سوريا. ونسب موقع «معاريف» عن نتنياهو قوله «نحن في قلب حدث متدحرج، والأمر لم ينته، ويوجد هنا مواضيع حساسة». وضمن هذا الإطار، ذكرت صحيفة «هآرتس» أنّ نتنياهو كان قد تلقى اتصالاً هاتفياً من أوباما قبل أربع ساعات من خطاب الأخير ليل السبت الأحد أبلغه فيه بما يعتزم الإقدام عليه لجهة إحالة قرار الهجوم إلى الكونغرس. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين كبار قولهم إن الحديث بين الزعيمين تناول تنسيق الخطوات في ما يتعلق بالشأن السوري.

وعلى المستوى الميداني، بدت إسرائيل أمس بمواجهة معضلة داهمة تمثلت في كيفية التصرف مع حالة الجهوزية والتأهب التي كانت قد وصلت إلى ذروتها ليل السبت الأحد، بناء على الاعتقاد بأن الهجوم الأميركي على سوريا سينفذ خلال ساعات. وكانت المفارقة أن أوباما أدلى بكلمته في وقت كانت فيه القيادة العليا للجيش الإسرائيلي منعقدة لإجراء آخر المستجدات في تقدير الوضع بعدما كانت قد تثبتت من وضعية الجهوزية في جميع الوحدات على مدى الأيام الماضية. ومساء أمس، أفيد عن تسريح جنود الاحتياط الألف الذين تم تجنيدهم قبل أيام عن خفض حالة التأهب في كل من قيادة المنطقة الشمالية وسلاح الجو، فيما تم الإبقاء على بطاريات «القبة الفولاذية» التي تم نشرها في الوسط والشمال تحسباً لأي طارئ، كما أُعلن عن الاستمرار بفتح مراكز توزيع الأقنعة الواقية.

إلى ذلك، هدّد رئيس الأركان الإسرائيلي، بني غانتس، بالردّ على أي ضربة من المحتمل تعرض إسرائيل لها في حال بدء الضربة الأميركية المتوقعة، محذّراً من «أنّ خسارة العدو ستكون حارقة وقاسية».

الحرب لا تنتهي هنا... رغم الهزيمة

جولة، وإن كانت أساسية ومؤثرة، انتصرت فيها سوريا وحلفاؤها. إلا أنّ الحرب بين المحورين المتصارعين في الساحة السورية، لا تنتهي هنا. المنتصر لم ينتصر بالمطلق، والمهزوم لم ينهزم بالمطلق. مع ذلك، امتناع أميركا عن استهداف سوريا، أو ارتداعها، سيؤثر في أصل الصراع والسعي إلى ترتيب جديد لخريطة المنطقة، التي بموجبها وبنتائجها، ستكرس معادلات تتجاوز الشرق الأوسط.

لم يكن بالامكان، بصورة حتمية، وحتى الدقائق الأخيرة التي سبقت خطاب الرئيس الأميركي، باراك أوباما، القول إنّ الاعتداء على سوريا كان وشيكاً ولا رجعة فيه، رغم كل التأكيدات التي سبقت، ورغم كل المؤشرات الحسية الدالة عليه. كان هناك من راهن، على أن الضربة لن تحصل، لا بسبب أميركي وحسب، أما إن حصلت فستكون شكلية، إلى درجة يمكن للطرف الآخر أن يتعايش معها، ويمرّرها. مع ذلك، الآن، لا يمكن أيضاً، الاطمئنان إلى أنّ قرار الرئيس الأميركي، بالإحالة على الكونغرس، يعني أنّ الاعتداء على سوريا قد ألغيَ عن جدول الأعمال. إلا أنّه يمكن الاطمئنان إلى أنّ صورة المشهد قد انقلبت وباتت معكوسة: لا اعتداء على سوريا، إلى أن يبيّن الواقع، نقيض ذلك. هذا ما خص امكانات الاعتداء، فماذا عن تقويم الفعل الأميركي ودلالاته، وأيضاً أسبابه؟ كان قرار الاعتداء الأميركي قائماً، والبحث في الإدارة الأميركية كان يتركز، في الساعات الأخيرة، على التوقيت والاهداف وكيفية مواجهة التداعيات والردود «هذا إن حصلت»، بحسب التقديرات الأميركية. لو لم يكن قرار الاعتداء قائماً ومتخذاً، لما قام أوباما بالتسلق إلى أعلى شجرة في واشنطن، وصعّب على نفسه النزول عنها، بلا حبال وبلا سلالم. ما كان حاصلاً هو أنّ الرئيس الأميركي وكبار مسؤولي إدارته، تجاوزوا كل تطوّر في الأيام الاخيرة، كان بإمكانه أن يؤمن لهم تراجعاً شبه مشرّف، إلا أنهم تمسكوا أكثر بمواقفهم وبسقوفهم العالية. كان يمكن لأوباما أن يتراجع ربطاً بالمفاجأة البريطانية لايقاف اندفاعته، أو باستطلاعات الرأي الأميركية الرافضة للاعتداء، وكان بإمكانه التحدث عن ضرورة انتظار نتائج التحقيق الدولي في ريف دمشق، وغيرها من المخارج. القرار بالاعتداء على سوريا كان متخذاً. اتخذ القرار، ثم جرى التخلي عنه. والقول بوجود تراجع أميركي وحسب، قول يقلص كثيراً من قيمة ما حصل، ويقزّم الدلالات والتداعيات، وقد يضيع فرصة البحث عن الاسباب الحقيقية للانكسار الأميركي، الذي يمكن أن يبنى عليه، لاستشراف الآتي، سواء في سوريا، أو غيرها. ما حصل هو انعطافة حادة، تستوجب البحث في أسبابها، لا في مبرراتها المباشرة التي قيلت لضرورات التسويق والعلاقات العامة، والتي وردت في خطاب أوباما، وأيضاً جرى ترددها في أعقابه، من قبل المحللين والمعلقين، في أميركا وفي خارجها.

هناك فراغ، أو فجوة، بين قرار الاعتداء، والامتناع عنه. فما الذي دفع الأميركي إلى التغيير؟ وهل معادلة ردع ما نشأت، أخطأ الأميركي في تقديرها ابتداءً، وبنى على الخطأ قرار الاعتداء، ومن ثم عاد وفهم الواقع على حقيقته متأخراً، الأمر دفعه إلى فرملة الاعتداء؟ لا يستبعد أن تكون إسرائيل، التي ترسل إشارات خيبة الأمل وتنعت أوباما بالجبن وعدم المسؤولية، هي السبب وراء كل ذلك. ولا يستبعد أن يكون الخوف والخشية على تل أبيب نفسها، وراء كل ما حصل. وإلا مرة ثانية وثالثة، ما من مبرر من أي نوع اخر، كان سيدفع الأميركي إلى الانعطافة، التي حولته من المبادر والمندفع والمسيطر، إلى المهزوم والمنكسر، مع تداعيات سلبية ممتدة على مكانته ومصالحه وحلفائه في المنطقة. الحرب وقعت بين سوريا وحلفائها، وأميركا وحلفائها في المنطقة. انتصرت سوريا، وانهزم أعداؤها، الذين سيسعون إلى التعويض بأسلوب واستراتيجيات أخرى. إلا أن الصراع والحرب لم ينتهيا، بانتظار الآتي، مع أن نتائج الجولة الأخيرة ستكون حاضرة، تنشّط سوريا وحلفاءها أكثر، وتحبط أعداءها، جميعاً، وأكثر.

يحيى...

أسئلة بشأن الكيميائي السوري

ضحى شمس

منذ 3 أشهر تقريباً، وتحديداً في أوائل شهر أيار الماضي، أعربت القاضية كارلا ديل بونتي، الموظفة المخضرمة في الأمم المتحدة، والمحققة في لجنة التحقيق الدولية المستقلة، التي أرسلت للتحقق من استخدام السلاح الكيميائي في خان العسل، عن ذهولها من أنّ الأدلة والشهادات التي سمعتها وجمعتها من ضحايا الجريمة وأطبائهم الذين قابلتهم في مستشفيات دول الجوار، تبيّن «على نحو قوي شكوكاً ملموسة بأن مقاتلي المعارضة هم من استخدموا غاز السارين، إلا أنّ هذه الشكوك الملموسة والقوية لم تتحول بعد إلى أدلة مبرمة». وأضافت السيدة، التي كانت مرشحة لترؤس المحكمة الدولية من أجل لبنان، إنّه «ليس لدينا حتى الآن أية أدلة تثبت أنّ القوات السورية النظامية هي التي استخدمت هذا السلاح». يومها، أدلت ديل بونتي بهذا التصريح للتلفزيون السويسري، وما أن فعلت، حتى أصدرت لجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة، المسؤولة عن ارسال البعثة، بياناً تقول فيه إنّ التحقيق لم يتوصل بعد إلى نتائج واضحة، وإنه مستمر... دون أن تنفي ما قالته ممثلتها!

وبما أنّ التحقيق لم ينته بعد... حتى اليوم، فقد حال بيان لجنة التفتيش دون متابعة الصحافة للملف، حيث إنّه يمنع الكلام قبل نهاية التحقيق. هذا ما استنتجه، أيضاً، صحافيون مستقلون حين لاحظوا «أنّ تصريح ديل بونتي لم يحظ بتغطية اعلامية متناسبة مع أهميته». كذلك رجح هؤلاء «أنّ الإعلام لم يغط هذه القصة لأن ذلك يشوّه صورة مقاتلي الحرية في سوريا». أما مراسل «بي بي سي»، في جنيف، فقد رأى أنّ بيان لجنة الأمم المتحدة بعد كلام ديل بونتي أظهر أنّ اللجنة فوجئت بكلامها. وبما أنّ التحقيق لم ينتهِ، ولا يبدو أنّه سينتهي في الأفق المنظور قبل عدوان محتمل على سوريا، فان ذلك يعني أنّ القضية جرت لفلفتها، وخاصة أنّ «الموضوع» الآن لم يعد خان العسل ومسؤولية المعارضة عنه، بل «جريمة الغوطة». هكذا، ومنذ بداية اكتشاف جريمة الغوطة، لم يتحدث أحد، إلّا على نحو خجول جداً، عن اتهام محتمل للمعارضة المسلحة، وفعلياً لبعض الأجهزة التي تخترق هذه المعارضة، بالجريمة المريعة. هكذا، طغى ضجيج غاضب صادر بمعظمه عن رأي عام باتت تسيره (وهو معذور إلى حدّ ما) آلة ضخمة إعلامية وديبلوماسية وسياسية. آلة جربناها عام 2003 خلال التمهيد لاحتلال العراق، ضجيج مفاده التالي: هل ستسمح أميركا، حاكمة العالم، بتمرير النظام الأسدي لجريمة كهذه؟ وحفلت الصحافة بدعوات للعدوان على سوريا. لا بل إنّ «معارضين» سوريين، تبرعوا بتزويد الولايات المتحدة الأميركية بلائحة أهداف على أرض بلادهم، دون أن يرف لهم جفن وطنية!

حسناً. لنعد قليلاً إلى الخلف، وبالمنطق فقط: أولاً، كيف تستطيع حكومة أن توافق على دخول لجنة تحقيق دولية تريد التحقق من صحة أو عدم صحة استخدام هذه الحكومة للسلاح الكيميائي (وهي جريمة تتبرأ منها، وموقفها قوي في ذلك إن أخذنا بالاعتبار كلام ديل بونتي)، ثم تستخدمه في اليوم التالي بحضور اللجنة؟ فهل تريد إدانة نفسها حضورياً؟

ثالثاً: أعلنت تركيا منذ أسابيع أنها ألقت القبض على أراضيها على ثلاثة عناصر من «القاعدة» وبحوزتهم كمية كبيرة من غاز السارين. نقول تركيا لا روسيا! لماذا أعلنت تركيا هذا الأمر؟ كان بامكانها أن لا تفعل. ربما أرادت أن تثبت أن الدولة السورية غير قادرة على حماية ترسانتها الكيميائية! وقد يكون الإعلان للتبرؤ من أي مسؤولية في هجوم مفترض (وقتها) قد يقع، لكونها حامية بعض المعارضة السورية وتخوض حرباً ضد جارتها لأسباب انسانية أردوغانية بحتة. في كل الأحوال لا يبدو أن أحداً معني بكل ذلك. فالمطلوب الآن، كما كان مطلوباً أيام احتلال العراق، ضرب سوريا لأهداف لم تعد خافية على أحد. والآن هل سمع أحدكم ولو مرة واحدة من كبار العالم الذين تناولوا الموضوع أي إشارة ولو صغيرة تقول إنهم في صدد التحقق من «الجهة التي استخدمت فعلاً غاز السارين، إن كانت المعارضة المسلحة أم القوات السورية، أم جهة ثالثة حتى، قد تكون القاعدة؟ أبداً. فالمطلوب كما قلت لكم واحد: إدانة النظام السوري.

هكذا، يصرّح جون كيري، رئيس الديبلوماسية الأميركية، بأنّ لديه أدلة على تورط النظام السوري، لكنه لا يستطيع أن يصرح بمصادره حماية لهم! كأنه صحافي في «نيويورك تايمز» لا وزير خارجية إحدى أكبر دول العالم! يعني هو يعرف «وعم يحط بقلبو» وعلى الشعب الأميركي والعالم أجمع، والسوريين خاصة، أن نصدقه لأنه... كيري!

والآن: بما أنّ الشكوك «قوية وملموسة» على استخدام المعارضة «الكيميائي» في خان العسل، وإن كانت الدولة السورية بالمنطق لا يمكن أن تكون من استخدم هذا السلاح في الغوطة، فلم لا يرتاب أحد بالمعارضة ولو من باب تبرئتها على الأقل؟ ماذا لو كانت المعارضة هي التي استخدمت هذا السلاح استسقاء لوابل التوماهوك؟ ما الذي يمنع من يشتغل منذ سنوات على تدخل عسكري في سوريا تحت البند السابع أن يفعلها؟ وازع أخلاقي؟ وطني؟ أم انساني؟

لست بصدد تبرئة النظام السوري. إنّه شأن السوريين أولاً. لكن، احترموا عقولنا قليلاً. سيناقش الكونغرس بعد التاسع من أيلول اعطاء الاذن للرئيس الأميركي باراك أوباما من أجل عدوان «إنساني» على سوريا. قد يعطيه الإذن لضربة محدودة. وقد لا يعطيه إياه، فيكون قد أمّن له مخرجاً ديموقراطياً من مأزق وضع نفسه فيه. إلا أنّ التاريخ، والتصويت البريطاني السلبي على طلب ديفيد كاميرون شاهد، لن يغفرا لمن يكذب على الشعوب.

على فكرة، لا تزال هناك فردة أخرى من حذاء الزميل منتظر الزيدي تنتظر هدفها... من يعلم؟ قد تكون حدّدته أمس!

رسائل إلى المحرر

إنجازات نوّاب زحلة

أصاب صاحب مقال «زحلة تسأل عن نفسها، وسياسيوها غائبون» («الأخبار»، 27 آب 2013) إذ أراد كتابة قصة مستوحاة من سيناريو حدث في مقهى، أبطالها شخصيات وهمية ومخرجها الكاتب نفسه. ولكنه أخطأ عندما سرد وقائع هو غائب عنها ولم يتابعها في الإعلام، وواكبتها «الأخبار» في محطات سابقة وأتى هو على ذكرها.

فكتلة نواب زحلة هي الوحيدة على الساحة اللبنانية التي أطلقت مبادرة سياسية لتجنيب زحلة والبقاع خضات وارتدادات الأزمة السورية. وللغاية نفسها، زار وفد منها القوى السياسية المتنوعة في المدينة للوصول إلى قواسم مشتركة يتفق عليها الجميع، وهذا ما غمز منه صاحب المقال عن قصد أو عن عدم مواكبة منه للتطورات السياسية التي تجري في المدينة.

أما التهكم السياسي بحق النائب عقاب صقر والذي ظهّره الأسلوب السجعي على شكل القوافي فلا محل له في الوقائع، فضلاً عن أن المنهجية الإعلامية اجتازته منذ زمن بعيد.

وبالحديث عن إنجازات النائب أبو خاطر، فقد أتت في سياق لإحداث الشرخ بينه وبينَ معراب، ولم ينتبه صاحب المقال إلى أن أبو خاطر، منذ أسبوع، كان يمثل رئيس الحزب سمير جعجع في أهم نشاط حزبي يقام كل سنة في زحلة، فأين «المساكنة القسرية»؟

وبالنسبة إلى النائب جوزف معلوف، فإن الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية ردت على هذا الموضوع وفي جريدة «الأخبار» بالذات.

أما المشاريع التي وعد بتنفيذها رئيس مكتب خدمات نواب القوات اللبنانية في زحلة شانت جنجنيان (المنصب غير الموجود أصلاً) فنحيل الكاتب إلى مقال كتبه بنفسه منذ أشهر عن تقديمات القوات الخدماتية لقرى البقاع الشرقي.

أما واجب العزاء في الفاعور، فالنائب جمال الجراح لم يزر الفاعور منذ حوالى السنة، في حين لم يُمنع النائب عاصم عراجي من تقديم واجب العزاء بضحية الحادث الأمني الذي وقع في الفاعور أخيراً، وتابعه عراجي مع قيادة الجيش.

وأخيراً، يؤكد المكتب الإعلامي للكتلة أن النائب إيلي ماروني جلس مع رئيس بلدية عرسال علي الحجيري في منزل المفرج عنه كريكور فوسيان في زحلة، الذي عمل ماروني لأسابيع على إطلاقه، وهو حضر إلى منزل كريكور لاستقباله عندما كان كريكور بصحبة وفد من أهالي عرسال، يترأسه رئيس البلدية علي الحجيري وترافقهم القوى الأمنية والعسكرية في طريقهم من عرسال إلى زحلة.

ويشير المكتب الإعلامي الى أن إنجازات الكتلة ستصدر قريباً في كتيب يؤرخ لكل المشاريع، وحبّذا حينها لو يكتب عنه صاحب المقال.

مسؤول المكتب الإعلامي
محمود شكر

تقرير

«خلي السلاح صاحي»: التسوية الشاملة

وقع العدوان الأميركي على سوريا، إفتراضياً، وكانت أولى نتائجه خيبة أميركية ــ رجعية عربية من نتائجه المأمولة. ولم يعد أمام الإمبريالية الأميركية سوى خيارين للنقاش: التسوية الشاملة أو الحرب الشاملة

ناهض حتر

إذا كانت الحرب هي ممارسة للسياسة بوسائل أخرى ـ وهي، كذلك، بالفعل ـ فالضربة الصاروخية، في سلسلة العدوان الأميركي الطويل على سوريا، وقعتْ، بكلّ أبعادها، ولكن... افتراضيّاً. والحرب الافتراضيّة، هي، سياسياً واستراتيجياً، حربٌ كاملة، من حيث أنها تكشف المواقف والمواقع، وتُظهِّر التحوّلات فيهما، وتوضّح موازين القوى الفعلية، وتُقرِّب مشهد التوقّعات من الواقع، وتطرح الاستنتاجات الأقرب إلى اتجاهاته. وهذا هو السبب في أن واشنطن أرخت أصابعها عن الزناد، وتراجعت.

ليس الأمر أن الرئيس باراك أوباما ضعيف، إنما الضعف في الوضع الاستراتيجي للولايات المتحدة الأميركية، وليس الأمر أنه متردد ـ ما أتاح الصيغة الافتراضية للمواجهة الحاصلة ـ إنما هو تردُّد امبراطورية لا تريد الإقرار بأن العالم تغيّر، وأنه لم يعد بإمكانها أن تتجاهل نقاط ضعفها، ونقاط التفوّق لدى القوى الدولية والإقليمية الصاعدة، ولكنها تصطدم بحقائق واستحقاقات الجديد في السياسة العالمية؛ روسيا (والصين) وإيران وحزب الله، ومن قبل ومن بعد: معجزة الصمود التي اسمها سوريا.

تفتقر الولايات المتحدة، للقدرات اللازمة لشنّ حرب شاملة طويلة؛ فهي تعاني أزمة اقتصادية مركّبة ومعقّدة لا يحلّها مجرد التمويل الخليجي للعمليات الحربية، وتعاني من «عقدة العراق» التي جددت «عقدة فيتنام»، ووضعت الرأي العام الأميركي في حالة انكفاء داخلي (تذكّروا أن حرب العراق تكلفت صدقية واشنطن وتشقق صورتها وهزيمتها، عسكرياً وسياسياً، وعدة ترليونات من الدولارات وخسائر اقتصادية استراتيجية وآلاف القتلى وعشرات الآلاف من المعطوبين الذين تحوّلوا عبئا على الميزانية والمجتمع)، وتعاني الولايات المتحدة من، بل تلهث في، السباق الاقتصادي والتقني والعلمي مع الصين، وتواجه ـ وهي الغارقة في الديون والأزمة المالية ـ تحدي مجموعة «بريكس» التي تفتح فضاء اقتصاديا وماليا مستقلا، مؤهلا للإطاحة بالسوق الامبريالية وبهيمنة الدولار، ثم يفرض الصعود الروسي عليها، عودة اضطرارية للحرب الباردة، بكل تكاليفها المالية والسياسية والاستراتيجية، بينما هي مضطرة لإدارة صراعات كبرى من آسيا ـ ذات الأولوية ـ إلى جيرانها المتمردين في أميركا اللاتينية، إلى معركة إعادة رسم خريطة السيطرة العالمية على الطاقة والأسواق الخ. وكل ذلك، دفع بالإمبرياليين الأميركيين إلى الاستعانة بالحلفاء المحليين، وبالإرهابيين لخوض معركتهم في سوريا والمشرق. هنا، يبدو مضحكاً كل ذلك السجال حول مخاوف تسليح الجماعات التكفيرية الإرهابية؛ فليس لدى الولايات المتحدة من بديل سوى هذه الجماعات للقتال ضد أعدائها في سوريا والعراق ولبنان، وتاليا إيران وروسيا. إنها ملزوزة، موضوعياً، للتحالف مع القوى الإرهابية، من جهة، وهو ما يفضحها ويربكها، من جهة أخرى.

لم يستغن البيت الأبيض عن جيشه من الإسلاميين التكفيريين الإرهابيين. بالعكس، فهو، حين نقل البندقية من الكتف القَطري التركي الإخواني إلى الكتف السعودي، كان يدرك، جيداً جداً، خياره باعتماد الإرهاب التكفيري، حصريا، كحليف رئيسي. والإرهاب صناعة سعودية بامتياز، بل ليس لدى السعودية، بالإضافة إلى المال السياسي، سوى الإرهابيين لتنفيذ سياساتها.

تتوهم ما تسمى المعارضة السورية ـ كما تتوهم الدوحة والرياض وأنقرة ـ بقدرة «القوة العظمى الوحيدة»، كما تراها، وتحصد الخيبة وراء الأخرى، لكن ما تحاوله الولايات المتحدة، بعد فشل المقاربة الإخوانية ـ التكفيرية في تحقيق نتائج حاسمة في الميدان، هو القيام بتحسين شروط التسوية لصالحها، ولو بصيغة لا غالب ولا مغلوب؛ هكذا فكّرت بخيار عسكري هجين، يحافظ على الحضور الامبراطوري من دون الانجرار إلى حرب شاملة مع سوريا وإيران وحزب الله، ومن دون الاصطدام بالرّوس في ملفات أساسية في السياسة الدولية. ولذلك، تم الإعلان، مرة بعد مرة، عن «ضربة محدودة ومحددة»، وجرى التفاوض مع أطراف المحور المضاد، لإدارة تلك الضربة، بما يضمن تلافي الحرب. وهي محض سذاجة أبداها الامبريالي، باراك أوباما، ولم تمش، أميركياً، على الرأي العام الرافض للحروب، ولا على اليمين المصرّ، رغم كل شيء، على أن تكون الضربة حربا شاملة لإسقاط الأسد، في تصور يتوهم تجديد مرحلة المحافظين الجدد. وكما في الولايات المتحدة، كذلك في الغرب كلّه، وُضع الحل نصف العسكري، الغامض الأهداف، في سلّة المهملات.

واتضحت، كذلك، النتائج السياسية للضربة الافتراضية بلا رتوش؛ انكشفت أطراف ما يسمى بالمعارضة السورية وحلفائها، صراحة، بوصفها طابورا خامسا متحمسا للخيانة ــ وسرعان ما أصبح أضحوكة في «اليوم التالي» الموعود ـ واكتسب النظام السوري المزيد من الشرعية والهيبة والتأييد، سورياً وعربياً، وبدأت الهيمنة الخليجية الرجعية والليبرالية معا، على السياسة والمزاج الجماهيري في العالم العربي،

ليس لدى الولايات المتحدة سوى الجماعات التكفيرية الإرهابية للقتال ضد أعدائها في سوريا (أ ف ب)

تقرير

محور المقاومة مرتاح ولبنان «مكانك ر

لم يتغيّر شيء بالنسبة إلى محور المقاومة بعد التراجع الأميركي عن شن عدوان وشيك على سوريا. أعدّ المحور عدّته وينتظر ما يراه تهديداً وجودياً. وإن كان يشعر بشيء من الانتصار الجزئي، إلّا أنه لم يبلغ مرحلة الطمأنينة. أما لبنان، ففي ثلاجة، إلى أجل غير مسمى

فراس الشوفي

لا يحتاج حزب الله إلى إعلان موقف أو تصريح، للتعليق على العدوان الذي تنوي أميركا شنّه على سوريا. بل إن الحزب، الذي صمت منذ بداية الحديث عن نيات أميركا، وسُعار المواقف الدولية حول عدوان وشيك، يكاد يؤثّر بصمته هذا، تماماً كما قد يؤثّر الرّد أو التهديد والوعيد.

وبمعزل عن تراجع الزخم الدولي الذي برز في الأيام الماضية في أكثر من دولة أوروبية وعربية، وانكفاء الرئيس الأميركي باراك أوباما النسبي عن تحديد موعد قريب للعدوان على سوريا، تضع جملة عوامل حزب الله، ومعه محور المقاومة طبعاً، على ضفّة الارتياح، بل أكثر من ذلك، يسود هذا المحور نوع من «نشوة النصر» المؤجّل. تقول مصادر مقرّبة من المقاومة إن «المحور من فلسطين إلى طهران، كان يضع في حساباته إمكانية شنّ عدوان على سوريا منذ اللحظة الأولى لاندلاع الأحداث السورية. ومع مرور الوقت، والحديث الأخير عن العدوان، لم يكن المحور يشكّ في لحظة من اللحظات في أن العدوان سيكون ضربة موضعية محدودة كما حاولت أميركا الترويج له لدى إيران أو روسيا وفي الإعلام، بل عدواناً شاملاً يستهدف تدمير الجيش السوري وشلّ قدراته وتدمير المؤسسات الرسمية، أي إسقاط النظام في سوريا بعد العجز عن إسقاطه عبر المجموعات المسلحة، وبالتالي إسقاط المنظومة بأكملها، من غزّة إلى طهران، وتطويق القوّة الروسية والصينية المستجدة، وإعادة النظام العالمي الأحادي القطب، إلى سابق عهده، بعدما بدأ يخضع للتوازن في العامين الأخيرين».

وتقول المصادر إن «التقويم الفعلي للموقف الأميركي الأخير لم يتبلور بعد، بانتظار الأيام المقبلة، التي يظهر فيها هذا الموقف بشكله الحقيقي أكثر فأكثر، بعد جملة من المعطيات الملبّدة، بدءاً بالتراجع الأميركي المفاجئ، وليس انتهاءً ببعض المواقف العربية المستجدّة كالموقف الليبي».

لا يمكن القول إن المشهد الدولي الذي كان سائداً عام 2003 عشيّة بداية العدوان على العراق واحتلاله، والمتمثّل في هيمنة الولايات المتحدة شبه الكاملة على العالم، قد انقلب رأساً على عقب، لكن لا يمكن القول أيضاً إن شيئاً ما لم يحدث في السنوات العشر الأخيرة، إذ ترى المصادر أن المشهد الدولي بات يمثل مناخاً مؤاتياً للقوى المناهضة لأميركا، لتزداد تمسّكاً بمبادئها، وهذا يظهر بوضوح في حجم الإحراج الأميركي والأوروبي من إمكانية العدوان على سوريا من دون حساب، من مواطني هذه الدول أولاً، على عكس ما حصل في العدوان على أفغانستان والعراق.

فإضافةً إلى موقف مجلس العموم البريطاني، الذي لم يوافق على اقتراح رئيس الوزراء البريطاني دايفيد كاميرون المشاركة في العدوان على سوريا، ينتظر محور المقاومة، بحسب المصادر، «موقفاً فرنسياً مشابهاً في الأيام المقبلة من البرلمان الفرنسي، وكذلك تقارير من الاستخبارات الفرنسية، تصبّ في السياق نفسه الذي عبّرت عنه روسيا، عن أن المسؤول عن استخدام الأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية هو المجموعات المسلّحة لا الجيش السوري، وبالتالي إيجاد مخرج للرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند للخروج من تعهداته

ة أو الحرب الشاملة

بالتفكك. وعلى رغم سيل التشكيك المفبرك بحليفَي سوريا والمقاومة، روسيا وإيران، ترسخت الثقة العربية بهما، بينما تعرضت الصدقية الأميركية للهوان.

بالمحصلة، هُزمتْ، حتى الآن، خيارات واشنطن لإدارة الملف السوري من خلال القوى الإقليمية والعمليات الأمنية والتسليح والإرهاب والضربة المحدودة الخ، ولم يعد أمام الإمبريالية الأميركية سوى خيارين للنقاش في كونغرسها ومؤسساتها؛ التسوية الشاملة أو الحرب الشاملة.

يتمثل الخيار الأول، خيار التسوية الشاملة، بالاعتراف بموازين القوى الدولية والشرق أوسطية الجديدة، والذهاب إلى تسوية في سوريا، بالشروط الروسية، سوف تجر تسويات إقليمية عديدة، من النووي الإيراني إلى القضية الفلسطينية وغاز السواحل السورية اللبنانية والجولان، وتنتهي بالقبول الواقعي، والصراعي، بقطبية محور دولي جديد يضم الصين وروسيا وإيران والعراق وسوريا ولبنان، ويحيّد الأردن، ويزلزل تركيا، ويدفع بالعملية السياسية المصرية نحو آفاق الدولة الوطنية التنموية، ويعيد بناء النظام العربي على أساس تهميش السعودية والخليج (الربيع الخليجي الآتي؟) ولا يتناقض هذا الخيار (جنيف 2 بالأجندة الروسية) مع اعلانات قوية متوقعة عن دعم المعارضة وتوحيدها وتسليحها الخ، إلا أن ذلك لا يساوي شيئا في سيرورة التسوية / التسويات ومضمونها ونطاقها.

نتوقف، هنا، عند الرأي الساذج الذي يرى أن للولايات المتحدة مصلحة في ديمومة الحرب في سوريا لاستنزافها واستنزاف أطرافها. كلا.

للولايات المتحدة مصلحة في هزيمة سريعة وحاسمة لنظام الرئيس بشار الأسد، لزعزعة وضرب محور المقاومة، وتركيب صيغة خليجية رجعية إسرائيلية، لإدارة الشرق الأوسط، بالوكالة، في مواجهة الصعود الروسي. كذلك، فإن الاستنزاف ذاك، مهما طال، له خاتمة اتضحت معالمها بانتصارات الجيش العربي السوري على جحافل الإرهابيين؛ فالواقع الميداني يثبت، يوما بعد يوم، أن الفكرة القائلة بعدم امكانية الحسم العسكري في سوريا، هي فكرة باطلة.

الخيار الثاني، خيار الحرب الشاملة، يستلزم تكوين تحالف الراغبين، وتكوين عناصر القوة الكافية لخوض الحرب، في الجو والبحر والبر؛ أي غزو سوريا. ودون ذلك عوائق أوضحناها أعلاه، لكن الامبراطوريات، كما يرينا التاريخ، تُجَنّ، وترفض، في لحظة أفولها، التسويات الممكنة، لتذهب نحو خاتمتها المحتومة. وإذا توصّلت الامبراطورية الأميركية الآفلة إلى لحظة الجنون تلك، فمعنى ذلك أنها مضطرة إلى تحالف عسكري صريح يشمل إسرائيل وتركيا والسعودية ودول الخليج والأردن، وتحشيد كل القوى لخوض الحرب، في مقابل تحشيد مضاد من قبل إيران وسوريا وحزب الله. وهي قوى تمتلك قدرات دفاعية استراتيجية، بالإضافة إلى الدعم المتعدد الأبعاد الذي ستكون روسيا ملزوزة إلى - إن لم نقل راغبة في - تقديمه.

على المستوى السياسي، فإن اضطرار الأميركيين إلى إسرائيل كطرف قيادي في الحرب، سوف يكشف كامل المشهد الصراعي في المنطقة، مما يفتح الباب أمام حسم التوجه الاستقلالي في العراق، واندلاع موجات ثورية في مصر والأردن وأنحاء العالم العربي، والضغط على كل التيارات والحركات للاصطفاف في أحد خندقَي الحرب التي سينجم عنها الكثير من الدمار، ويسقط فيها الكثير من الشهداء والجرحى، لكنها ستكون قابلة التاريخ الجديد لبلادنا.

للتسوية الشاملة أو للحرب الشاملة، خلّ السلاح صاحي، بنادق ومظاهرات وتحشيدا وأقلاما ووعيا حادا كالنصل؛ فليس بيننا، اليوم، إلا مقاوم أو خائن.

راوح»

للأميركيين، والتراجع عن المشاركة في العدوان».

وعلى هامش التطورات الأخيرة، تشير المصادر المقرّبة من المقاومة الى ان محورها «يتعاطى مع أي عدوان على سوريا على أنه تهديد وجودي، لا (ضربة عقابية) كما يروّج الأميركيون وأزلامهم هنا». وبالتالي، فإن المحور «أعدّ نفسه للردّ على تهديد وجودي، وبمعنى آخر، الجيش السوري والمقاومة أعدّا المفاجآت بما يليق بمعركة وجودية». ويشير المصدر إلى أن سوريا «تعدّ في البحر والجوّ مفاجآت على شاكلة المفاجأة التي أعلن عنها السيد حسن نصر الله مع بداية حرب تموز، وهذا ليس تهويلاً، لأن هذه حرب حياة أو موت، ولا شيء لدى محور المقاومة ليخسره، ولا يحتمل التأجيل والوعيد، وقد وضع المحور في حساباته كل احتمالات المواجهة وإمكانية توسعها على أكثر من جبهة، ولا يظنّن أحد أن الجبهة الفلسطينية ليست في الحسبان، إذ إن أياً من الفصائل الفلسطينية لن يقف على

> ينتظر محور المقاومة موقفاً فرنسياً مشابهاً لما حدث في بريطانيا

الحياد في مواجهة من هذا النوع، ولا سيما حركة حماس».

ماذا عن لبنان الذي راهن ويراهن فريق 14 آذار على عدوان يقلب موازين القوى فيه. تقول المصادر المقرّبة من المقاومة، إن «جديداً لم يطرأ على الوضع اللبناني، إذ إن لبنان كان في جمود، وسيبقى في جمود، ومن الواضح أن الفريق الآخر خُذل بسبب تأخر أو تأجيل العدوان العسكري على سوريا». وتتابع المصادر أن «ما حدث في سوريا حول السلاح الكيميائي، واستعماله كحجة لشنّ عدوان معدّ مسبقاً على سوريا، مشابه كثيراً لما كان يحصل في لبنان حين كانت تُشنّ عمليات اغتيال لشخصيات من 14 آذار قبل كل قرار مهم للمحكمة الدولية، ليقوم الفريق الآخر بالشحن والتحريض على المقاومة، وكذلك تتعاطى 14 آذار مع التطورات في سوريا».

وحول الدعوات إلى تأليف حكومة وحدة وطنية، ودعوة الرئيس نبيه برّي إلى الحوار، وكلام رئيس الجمهورية ميشال سليمان، تقول المصادر «إن فريق 8 آذار جاهز لأي صيغة تحفظ البلد في حكومة سياسية تراعي هواجسه وحجم تمثيله النيابي، ونتمنى أن يقبل الفريق الآخر مبادرة الرئيس برّي، لكن لا يبدو أن الفريق الآخر قد غيّر شيئاً من التزامه بالشروط التي وضعتها السعودية على مشاركة حزب الله في الحكومة، مما يعيدنا إلى المربّع الأول». وتمنّت المصادر، كذلك، أن «لا يراهن الفريق الآخر على تغير المشهد السوري لانتزاع انتصارات وهمية في لبنان، إذ إن أي تطوّر في سوريا، سلباً أو إيجاباً، لن يكون بوسع 14 آذار أن تصرفه على كافة الصعد، حتى السياسية منها، إذ يستحيل عزل شريحة كاملة من اللبنانيين».

تقرير

14 آذار: هيبتنا على المحك

«هيبة 14 آذار في لبنان من هيبة الولايات المتّحدة في المنطقة». تكفي هذه الجملة للقول إن أي تراجع دولي عن شنّ عدوان على سوريا سيُصيب هذا الفريق بخيبة جديدة. تردد الرئيس باراك أوباما في تنفيذ ما هدّد به، ينعكس ضغطاً نفسياً على المكونات الآذارية

ميسم رزق

في الأيام الماضية، قارب بعض مكوّنات 14 آذار القرار الغربي بـ«معاقبة النظام السوري» بكثير من الحذر، خشية أن يُدرج كلامهم في إطار المؤامرة. وهو حذر لم يخف نشوة مكتومة بما يمكن أن يؤدي إليه عدوان، كان قبل أيام «حتمياً»، من تغيير في موازين القوى على أرض الشام، ستكون له انعكاساته اللبنانية من دون شك، لكن، فجأة، اكفهرت الأجواء ووقع ما لم يفقهه الآذاريون حتى الآن: تراجع البريطانيون، واعتكف الكنديون ومعظم الغربيين، ولم يبق في الميدان الأوروبي الا حديدان الفرنسي. ترنّح القرار الدولي الغربي، وأُسقط في يد الرئيس باراك أوباما الذي استفاق على استشارة الكونغرس، وهبطت أسهم الضربة في بورصة البيت الأبيض.

نظرياً، لا يزال هذا الفريق على ايمانه بأن «الحرب آتية لا محالة»، وأن «أسابيع قليلة تفصلنا عن موعد الضربة»، لكن، فعلياً، من بين الآذاريين من أنهكته التساؤلات وأرهقته خيبة بعد أمل طال انتظاره. وانعكس التردد الأميركي في تنفيذ التهديد بالعدوان ضغطاً نفسياً على كثير من مكوّنات هذا الفريق، الذي توهّم، لبرهة، أن ضربةً فعليّة تُعدّ، ولا يُمكن إلا أن يكون لحزب الله نصيب منها.

لا يخفي هؤلاء خشيتهم من أي تراجع أميركي محتمل. عيونهم شاخصة الى الكونغرس الأميركي، الملعب الذي قرر أوباما رمي الكرة بين أقدام نوّابه، وهم على أعصابهم في انتظار القرار الفصل الذي قد يكون، بحسب مصادر آذارية، «مفاجأة تُصيب في مقتلٍ، 14 آذار وكل من حبس أنفاسه بانتظار الساعة الصفر، بغض النظر عن حجم الضربة ونوعها وتوقيتها».

تميل المصادر الآذارية إلى الحديث عن «تحرك أميركي محدود». ولا تخفي تمنياتها بأن «يجرؤ الأميركيون ويذهبوا في تهديدهم حتّى النهاية، ولو على نحو ضيق. ولا سيما أن التناقض الذي يظهر بوضوح في خطاب المسؤولين الأميركيين، يؤثر سلباً في معنويات كل الذين وضعوا منذ بداية الازمة السورية، ومنهم فريق الرابع عشر من آذار، موعداً محدداً لسقوط نظام بشار الأسد، وتراجع محوره في المنطقة». كما أنه يخيّب آمال «الحريصين على المصالح الأميركية في المنطقة بقرب انتصار مشروعهم، بعدما قررت واشنطن خوض المعركة بنفسها».

باختصار، لا يأمل فريق الرابع عشر من آذار حالياً من الضربة أكثر من وقوعها. لا يريد أن يترقّب ما هو أبعد منها. ولا تحليل تطوّر الأوضاع في سوريا وفتح جبهة إسرائيل، وتدخل حزب الله، وتوسّع البيكار باتجاه ايران. يعود ذلك إلى سببين رئيسيين، تختصرهما المصادر على النحو التالي: الأول، أن «حصول الضربة، مهما كان شكلها، سيحّد من تقّدم النظام ميدانياً في سوريا، وبالتالي، سيخفف ذلك من المعنويات العالية التي يعيشها فريق النظام في لبنان، والتي تدفعه إلى الإصرار على اعتماد سياسة المكابرة والمخاطرة بمستقبل البلد». وثانياً لأن «خضوع الإدارة الأميركية للتهديدات الإيرانية، وظهورها كمن يحسب ألف حساب للصواريخ التي قد تنهمر على حليفتها اسرائيل من سوريا ولبنان، وعدولها عن سعيها لتوجيه رد صاعق على كسر النظام السوري كل الخطوط الحمراء، يعني أنها باتت أضعف من القيام بأي ردّ فعل تجاه خصومها، وأن كل كلامها لا يعدو كونه تهويلاً في الهواء». وهذا «ما سيكلف فريق الرابع عشر من آذار الكثير على المستوى الداخلي، بعدما وضع خططه في المرحلة المقبلة استنادا إلى رواية التدخل العسكري المزعوم». تكتفي المصادر هنا بنعي فريقها إذا خذله الكونغرس، «فهيبتنا في لبنان من هيبة الولايات المتحدة في المنطقة».

أي تراجع أميركي ستصيب شظاياه 14 آذار (مروان بوحيدر ـ أرشيف)

تقرير

بري: خريطة طريق للخروج من المستنقع

ناصر شرارة

قال رئيس مجلس النواب نبيه بري لـ«الأخبار» إن مبادرته الأخيرة اشتملت على عناصر جديدة «ورسمت خريطة طريق للخروج من المستنقع الراكد الذي نغرق فيه».

وكان بري قد ضمّن خطابه عصر السبت، لمناسبة ذكرى إخفاء الإمام موسى الصدر ورفيقيه، مبادرة اقترح فيها على رئيس الجمهورية ما وصفه بـ«خريطة طريق» قوامها «الشروع فوراً بالحوار لمدة خمسة أيام متصلة، يدعى إليها الرئيس تمام سلام»، لمناقشة «شكل الحكومة وبيانها ومنح الجيش حقه في تطويع خمسة آلاف جندي جديد لإنقاذ البقاع وطرابلس وكامل الحدود الشمالية من فوضى السلاح والمسلحين، ووسائل إخراج التداخل اللبناني من الوضع السوري وإعادة الحوار الى قانون الانتخاب وبحث الاستراتيجية الوطنية للدفاع». وشدد بري على أن «كل سلاح خارج سياق سلاح الجيش والمقاومة مرفوض».

وفي أول حديث له حول مبادرته بعد إطلاقها، قال بري لـ«الأخبار» إنه لا يزال الآن في مرحلة انتظار ردود فعل القوى السياسية على مبادرته التي اشتملت على خريطة طريق واضحة. لكنه أكد أنه «في هذه اللحظة المبكرة، أريد أن أؤكد أنني راضٍ جداً عن ردود الفعل الشعبية الإيجابية التي عقبت عليها». وأضاف: «أنا اهتممت بمتابعة هذا الجانب، وجرت من جانبنا بعض استطلاعات الرأي الأولية حول رأي الشارع بما احتوت عليه مبادرتي. وكانت النتائج أكثر من جيدة، وأظهرت أن هناك انطباعاً شعبياً واسعاً يرى أنه من دون الاستجابة إليها، فإن البديل هو المجهول وترك البلد في مستنقع الغرق».

أما بخصوص ردود فعل القوى السياسية على مبادرته، فرأى «أن الوقت لا يزال مبكراً للحكم عليها، فالمبادرة ما صار لها في القصر إلا من مبارح العصر. لكنني ألاحظ أن فريق 14 آذار قارب مبادرتي بحذر حتى الآن. وهناك أصوات داخله أبدت ارتياحها لها، رغم أنها ختمت تعليقاتها عليها بعبارة ولكن. وهناك جهات عكستها في إعلامها على نحو يبدي اهتماماً، مع أنها لم تورد في تغطيتها لها النقاط التي تحنّن فيها، بل أبرزت النقاط التي تجنّن».

أضاف بري: «لقد أوضحت ضمن مبادرتي ما هي المقاومة بالنسبة إلينا، وطرحت ما عندي. طبعاً الجميع يتحدث عن إنتاج حكومة جديدة وعقد طاولة حوار ... إلخ. ولكن أهمية مبادرتي، من وجهة نظري على الأقل وحسب آخرين أيضاً، أنها اشتملت على ثلاثة عناصر جديدة: أولاً، الدعوة الى حوار مفتوح يتيح لنا أن نطرح كل النقاط التي هي موضع سجال، فنثبّت ما نحن متوافقون عليه، وننظّم خلافاتنا بخصوص النقاط التي هي موضع خلاف بيننا. وثانياً، مبادرتي طرحت رزنامة وقت محدد لمدة طاولة الحوار (خمسة أيام)، وهذا يقطع الطريق على أية أصوات تتهم الدعوة بأنها محاولة لتمييع الوقت أو شراء الوقت الصعب أو تضييعه، أو أي كلام من هذا النوع يقال عادة في كل مرة تتم فيها الدعوة الى عقد حوار وطني. وثالثاً، الجديد في مبادرتي أنها وضعت خريطة طريق، ولا أوافق على استخدام كلمة آلية عمل. لقد تضمنت خريطة طريق تغطي كل المشاكل الخلافية والقضايا الكبرى».

> تحديد الحوار بخمسة أيام لقطع الطريق على اتهامنا بالسعي الى تمييع الأمور

وأكّد رئيس المجلس أنه لم يتكلم قبل إعلان مبادرته مع أحد، «فدائماً يثار السؤال بإزاء طرح كل مبادرة عما إذا كانت منسقة مع جهة ما، وكأنه حرام أن يتم تنسيق المبادرات. ولكن في كل الأحوال، أؤكد أنني لم أتكلم مع أية جهة حول ما طرحته». وشدد على أنه «يجب على اللبنانيين عدم الرهان على أحد في العالم. فدوله كلها مشغولة بأوضاعها ومشاكلها. في حين أن لبنان ينقّب عن إبرة سلامه ضمن كومة القش الملتهبة. أنا قلت ما عندي، وقلت تعالوا نتحاور بكل شيء، ووضعت مهلة كي لا يقول أحد إنني أضيّع الوقت. وأعتقد أنني درست مبادرتي جيداً وبشكل كاف من المسؤولية».

الرفض الشعبي العالمي ضمانة لوقف العدوان على سوريا (هيثم الموسوي)

وعن تطورات الأزمة السورية، وعما إذا كان شبح العدوان الأميركي على سوريا قد تبدّد، قال بري إنه «يجب الرهان على إيجابية الموقف الشعبي العالمي، وليس على الموقف الرسمي الدولي، من أجل منع حصول العدوان على سوريا». وكشف أنه «بحسب معلومات سادت الأسبوع الماضي، فإن الإدارة الأميركية كانت قد اتخذت قراراً نهائياً بتوجيه الضربة العسكرية لسوريا فجر الخميس الماضي، ولكن ما قصم ظهر هذه الضربة وأفشل توقيتها وألغاه هو موقف مجلس العموم البريطاني الذي رفض مشاركة بريطانيا في الضربة. وهذا الموقف جاء بعد تعاظم الرفض الشعبي البريطاني للمغامرة العسكرية الغربية في سوريا. وأتوقع أن تظهر البيئة الشعبية في الدول الغربية تململها ضد الحرب، وهذا الأمر هو الضمانة الأساسية لتجميد الضربة التي كانت متوقعة، بل ومحتمة، قبل أيام ضد سوريا. ونحن في لبنان، أيضاً، يجب أن نراهن على الرغبة الشعبية اللبنانية بإنتاج الحلول لمشاكلنا وخروجنا من المستنقع الخطر الذي نغرق فيه. ومن هنا كان اهتمامي بمتابعة الصدى الذي تركته مبادرتي في الوسط الشعبي».

تقرير

أتراك «اليونيفيل» رحلوا وعائلاتها أرجأت المغادرة

آمال خليل

على مدى ساعتين، كان العدوان المحتمل على سوريا وتداعياته على جنوب لبنان والقوات الدولية العاملة فيه، موضع بحث بين سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجيلينا إيخهورست وقائد قوات هذه القوات الجنرال باولو سيرا في المقر العام لقيادة «اليونيفيل» في الناقورة. وناقش المسؤولان الأوروبيان، في اجتماع مغلق أمس في حضور كبار ضباط «اليونيفيل»، تداعيات العدوان على الجنوب، حيث تعمل 37 قوة ضمن القوات الدولية، 12 منها تنتمي إلى دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي.

زيارة إيخهورست جاءت بعد ساعات من قرار سيريا تأجيل ترحيل عائلات الموظفين المدنيين الأجانب العاملين في «اليونيفيل»، بعد رسالة الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي أرجأ بت قرار العدوان على سوريا إلى التاسع من أيلول الجاري. وكانت العائلات قد استعدت منذ يوم أول من أمس لمغادرة لبنان، وكان مقرراً أن تتجمع في مقر الناقورة صباح أمس لتنقل بالباصات إلى أحد فنادق بيروت ثم تغادر عبر مطار بيروت الدولي في وقت لاحق.

لكن أتراك اليونيفيل لم يصبروا على الانتظار. بعد إنجاز ترتيبات الرحيل، أرسلت وحدة الهندسة والبناء التركية وثيقة إلى قيادتي «اليونيفيل» والجيش اللبناني تعلمهما فيها بأن جنودها سيغادرون مقرها في الشعيتية (قضاء صور) باتجاه مطار بيروت، على نحو تدريجي بين 31 آب و5 أيلول، لكن قيادة الوحدة تلقت أوامر من الحكومة التركية بإجلاء الجنود على وجه السرعة في غضون ساعات قليلة ليل السبت الأحد. وحصرت وسيلة انتقالهم بالبحر، بعدما كانت الخطة تقضي بنقل جزء منهم بحراً إلى مرفأ بيروت، وجزء آخر براً على غرار سائر الوحدات لدى تبديلها الدوري، بمواكبة دورية من الجيش. وعند الثانية من فجر أمس، كانت الباخرة كارولينا في انتظار 250 جندياً تركياً في مرفأ الناقورة، لتقلهم نحو مرفأ بيروت، الذي وصلوه عند الخامسة صباحاً. ومن المرفأ إلى المطار، توجه الجنود حيث عادوا إلى بلادهم سالمين من شائعات تعرضهم لاعتداءات على خلفية الموقف التركي من الأزمة السورية، وتورطها في قضية خطف اللبنانيين في أعزاز. علماً بأن تركيا لم تلغ مساهمتها في «اليونيفيل» كلياً، إذ ستحافظ على تمثيل لها في القوة الدولية البحرية بقارب دورية واحد و58 جندياً.

على صعيد متصل بالأزمة السورية، عبّرت فرنسا عن قلقها على جنودها المشاركين في اليونيفيل (866 جندياً) وخشيت من تعرضهم لاعتداءات على خلفية موقف رئيسها فرنسوا هولاند المتحمس للعدوان على سوريا. واتخذت إجراءات مشددة حول مقر القوة الفرنسية في دير كيفا، ورفعت من نسبة جاهزيتها وقلصت دورياتها الميدانية. في المقابل، حذرت إسبانيا مواطنيها من السفر إلى لبنان «بسبب عدم الاستقرار التي تمر بها البلاد والصراع الدائر في سوريا»، من دون ذكر جنودها المشاركين في اليونيفيل (591 جندياً).

تقرير

جعجع للحريري: لا تبقَ حيث أنت

سمير جعجع يفتقد صديقه الرئيس سعد الحريري. طلب منه علناً «عدم البقاء حيث هو بعد اليوم»، لأن «رهان اللبنانيين على تحالفنا إنقاذاً لصيغة لبنان التنوع». وقال خلال الكلمة التي ألقاها في ذكرى «شهداء المقاومة اللبنانية» في معراب أمس: «لن نقبل بعد اليوم بأي حكومةٍ، سواء كانت سياسية أو تكنوقراط، جامعة أو حيادية، حزبية أو غير حزبية، لا يُشكل إعلان بعبدا جوهر بيانها الوزاري». وفي إشارة منه الى حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، قال جعجع «حاميها حراميها»، معتبراً أن هذا الفريق فشل في إدارة ملفات البلد «لأن مشروعه بالأساس ليس الدولة والنظام والمؤسسات، وإنما الدويلة والفساد والسمسرات».

أراد جعجع مناسبة جديدة ليتهم النظام السوري «الكيماوي» باقتراف الجرائم، معلناً أن «سياسة النأي بالنفس طعنت في الظهر». ورأى «الحكيم» أن «لبنان الذي نحلم به في أتعس أحواله، فالاستحقاقات الدستورية مُلغاة حتى إشعار إلهي سوري آخر، والأمن سائب تنهشه فوضى السلاح والتفجيرات المتنقلة، والاقتصاد لا حياة فيه». واتهم حزب الله بأنه هو مسؤول عن الوضع الذي وصلنا إليه عبر فرضه القوة بسلاحه «غير الشرعي، منغّصاً على اللبنانيين عيشهم في الداخل، مشرّعاً عليهم أبواب جهنّم من الخارج». وزاد أن الحزب غيّر وجهة بوصلته فأضحى« قصر بعبدا هو حيفا، ووزارة الدفاع ما بعد بعد حيفا».

وأسهب جعجع في الحديث عن الوضع السوري «ومجازر النظام وحليفه اللبناني»، وحملهما مسؤولية «استعداء عشرات الدول ومئات الملايين من العرب والمسلمين والمسيحيين والرأي العام الدولي، وتشويه سمعة لبنان والإضرار بمصالح اللبنانيين حول العالم، وضرب ركائز وأسس الدولة اللبنانية». واتهم قيادة الجيش بأنها «مجرّد مراقب لتحركات (حزب الله) العسكرية الضخمة بين لبنان وسوريا». رغم كل هذه المصائب التي حلت، لا تزال «هناك قلاع تقاوم». ومن غير فريق قوى الرابع عشر من آذار، الذي لم يحضر قداس البارحة أبرز قياداته المستقلة، لهذه المهمة. وطبعاً موقع رئاسة الجمهورية. أراد جعجع مغازلة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، إلا أنه ناقض نفسه وهو يعدد مقومات الرئيس الجديد، مؤكداً «أننا لن نرضى بأن نكون هذه المرة مجرّد لاعبين عاديين في انتخابات الرئاسة، بل سنضع نصب أعيننا إعادة رئاسة الجمهورية الى وهجها».

> لن نقبل بعد اليوم بأي حكومة لا يشكل إعلان بعبدا جوهر بيانها

يريد جعجع رئيساً «قوياً، تأتمنه ثورة الأرز على مبادئها، قائداً يجترح الحلول، رئيساً يفاوض ولا يساوم، يُنقّي المؤسسات الرسمية ويُصلح ما أفسده دهر الوصاية». لم يتمكن جعجع من أن يمنع نفسه من الانتقال بين الفكرة والأخرى الى الوضع في سوريا. ربط كما دائماً بين ثورة الأرز، والربيع العربي. أطلق موقفاً جديداً عندما قال: «إن الأنظمة الديكتاتورية تريد أن تضعنا بين خيارٍ من اثنين: إمّا تكفيرية دينية، أو تكفيريّة ديكتاتورية بغلاف علماني»، والقوات اللبنانية «ضد الاثنين معاً». كما في كل مرة يتوجه جعجع في نهاية خطابه الى أنصار التيار الوطني الحر»، قائلاً لهم: «كونوا حُرّاس ثورة الأرز، بدلاً من أن تكونوا أنصاراً لحراس الثورة الإيرانية. اتركوا الكيماوي لأهل الكيماوي، وعودوا أنتم الى البرتقالي».

المشهد السياسي

سليمان لتحييد لبنان عن التطورات السورية

انتقى رئيس الجمهورية مناسبة سلخ الاستعمار الفرنسي لبنان عن أمته ليطلق مواقف تدعو، وسط الهجمة الاستعمارية المتجددة على المنطقة، إلى تحييد لبنان عن محيطه، في حين لا تزال كل الملفات الداخلية معلقة

سليمان شارك في مشوار مع مغوار (دالاتي ونهرا)

في خطوة أثارت علامات استفهام حول مغزاها، احتفل رئيس الجمهورية ميشال سليمان، في قصر بيت الدين، بالذكرى الثالثة والتسعين لإعلان المستعمر الفرنسي في الأول من أيلول 1920 «دولة لبنان الكبير». وانتهزها مناسبة لإطلاق مواقف دعا فيها مجدداً إلى تحييد لبنان عن التطورات السورية، في وقت يسعى فيه الغرب والولايات المتحدة إلى توجيه ضربة عسكرية لسوريا.

وحث سليمان الشباب على عدم التردد «في إقامة عاميات على غرار عامية أنطلياس في أرجاء الوطن كافة من أجل تطبيق إعلان بعبدا»، داعياً الأطراف الداخليين والخارجيين كافة الى تحييد لبنان عن تداعيات ما قد يحصل من تطورات في سوريا. وأمل «أن تمتنع الأطراف السورية المتقاتلة عن تصويب نيرانها واستهدافاتها الى الأراضي اللبنانية كما حصل مراراً، في الهرمل وفي عرسال وبعلبك وفي الشمال، وفي الداخل». وكرر إدانته استعمال السلاح الكيميائي في سوريا، معبراً عن الرغبة في أن تقوم الأمم المتحدة ومجلس الأمن بواجب مساءلة مستعملي هذا السلاح. وشدد مجدداً «على ضرورة تشكيل حكومة جامعة في أقرب الآجال، واللقاء حول طاولة هيئة الحوار الوطني لمتابعة مناقشة الاستراتيجية الوطنية للدفاع» انطلاقاً من التصور الذي وضعه، ودعا الى استكمال تطبيق الطائف وإلى عدم اللجوء الى المقاطعة أو التعطيل أو إسقاط النصاب في كل الاستحقاقات ولدى المجالس كافة.

من جهتها، وبالمناسبة نفسها، اعترفت النائبة بهية الحريري بعدم ممارسة مهماتها النيابية. واعتذرت من الشعب اللبناني لأنها لم تقم بواجبها الوظيفي منذ عام 2009 وتقاضت منه أجراً لا تستحقه. وأكدت أنها ستعيد إليه كل ما تقاضته من هذه الدورة النيابية وقيمته نحو 525 مليوناً و282 ألف ليرة لبنانية «لنؤسس من خلاله صندوق القيم الوطنية حساب «بحبك يا لبنان 2020» بإشراف دائم من الرئيس سليمان.

من جهة أخرى، لبى سليمان دعوة فوج المغاوير في الجيش اللبناني لمشاركته برنامج «مشوار مع مغوار» الذي يقيمه سنوياً في غابة أرز الباروك.

في غضون ذلك، أجمعت المواقف على عدم الرهان لبنانياً على أي متغيرات قد تنتج من توجيه ضربة عسكرية لسوريا. وأشار وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور إلى أن «الأمر لا يحتمل مراهنات كبرى ولا حماسة أو اندفاعاً من هذا الفريق أو ذاك على ضفتي النزاع السياسي في لبنان»، داعياً الى «البحث كيف يمكن أن نرمم التفاهم ونعيد الوفاق الداخلي».

> السفير السوري أكد أن سوريا جادة في استقبال كل أبنائها وتوفير كل الإمكانات لعودتهم

من جهته، دعا عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض «البعض إلى أن يستفيق من غيبوبة الرهان على المتغيرات في سوريا، كي يخرج من حساباته تعليق الأوضاع اللبنانية بما فيها تشكيل الحكومة على تلك المتغيرات» التي إذا حدثت فـ«لن تكون لمصلحة هؤلاء».

توقيف متورطين بصواريخ الجنوب

على الصعيد الأمني، أعلنت قيادة الجيش أنه بنتيجة التقصي والتحريات حول إطلاق مجهولين في الثاني والعشرين من آب الماضي أربعة صواريخ كاتيوشا من منطقة الحوش _ صور باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة «خلافاً لمندرجات القرار 1701»، تمكنت مديرية الاستخبارات من توقيف اللبنانيين يوسف محمد الفليطي وعمر عبد المولى الأطرش، اللذين اعترفا بنقلهما الصواريخ من منطقة غزة في البقاع وتسليمها الى أحد الأشخاص في صور، حيث أطلقت من المنطقة المذكورة. وقد أحيل الموقوفان على القضاء المختص، ويستمر العمل على توقيف باقي المتورطين.

ومساء أمس، أطلق مجهولون يستقلون جيب شيروكي النار على نادي الرتباء في منطقة طليا (البقاع)، فأصابوا رقيباً أول بثلاث طلقات نارية، واحدة في رجله واثنتان في بطنه، وقد نقل على أثر هذا الحادث الى أحد مستشفيات المنطقة للمعالجة. وطوّق الجيش المكان وبدأ التحقيقات لمعرفة الفاعلين.

إطلاق الصيادين

على صعيد آخر، وفيما الاتصالات بشأن ملفي المخطوفين اللبنانيين في أعزاز والطيارين التركيين المخطوفين في لبنان بقيت طيّ الكتمان، أكد المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم أن الملف الأول «ليس جامداً، إنما التقدم على طريق حله بطيء نتيجة الظروف الإقليمية»، آملا «وصول الملف إلى خواتيمه السعيدة». وإذ أكد أن «السرية هي أساس نجاح هذا النوع من الملفات»، أوضح «أننا نعمل على ملفي مخطوفي أعزاز والمخطوفين التركيين في لبنان بالتوازي، ولكي ليس بالترابط».

على صعيد آخر، وبناء على الاتصالات التي أجراها اللواء إبراهيم مع السلطات السورية، أفرج عن الصيادين الثمانية الذين كانت قوة من خفر السواحل السورية قد اقتادتهم صباح أمس، مع مركبين للصيد، من قبالة شاطئ العريضة، إلى داخل المياه الإقليمية السورية.

وفي السياق، أوضح التقرير الأسبوعي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين في لبنان بات أكثر من 716 ألف لاجئ.

وموضوع النازحين عرضه رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون مع السفير السوري علي عبد الكريم علي، الذي أكد أن «سوريا جادة في استقبال كل أبنائها، وتوفير كل الإمكانات لعودتهم في الأماكن التي يوجد فيها أمان». وشدد علي على أن «سوريا لم تكن يوماً إلا مع الاستقرار».

في موازاة ذلك، رأى البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أن «الأزمة في سوريا يجب أن تحل بالدبلوماسية»، مشدداً بعد لقائه بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر اليازجي في دير البلمند، على أننا «ضد أي تدخل أجنبي في سوريا وغيرها بالسلاح والنار». وطالب بـ«الإفراج عن المطرانين المخطوفين يوحنا ابراهيم وبولس يازجي».

المؤتمر المسيحي

في مجال آخر، يعقد اللقاء المسيحي مؤتمره التحضيري الأول عند الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم في بيت عنيا في كسروان، بحضور نحو 50 شخصية سياسية ودينية، منها ممثلان عن راعي المؤتمر البطريرك الراعي، وممثلون عن التيار الوطني والحر وقدامى القوات اللبنانية، ومطران السريان الأرثوذكس في جبل لبنان ومطران الروم الكاثوليك في زحلة، وفقاً لمصادر المؤتمر. ويطمح اللقاء الذي أسسه نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي ورئيس رابطة السريان حبيب افرام ورئيس حزب الكتائب السابق كريم بقرادوني والسفير السابق عبد الله بو حبيب والزميل جان عزيز وغيرهم، الى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة تشكل الهواجس الأساسية للمجتمع اللبناني المسيحي في ظل التطورات الإقليمية. وأشارت المصادر الى أن المؤتمر التحضيري يتطلع الى تأسيس حلقة فكر وحوار بين المجتمعين تكون خطوة في اتجاه عقد مؤتمر مسيحي مشرقي كبير سيضم نحو 500 شخصية.

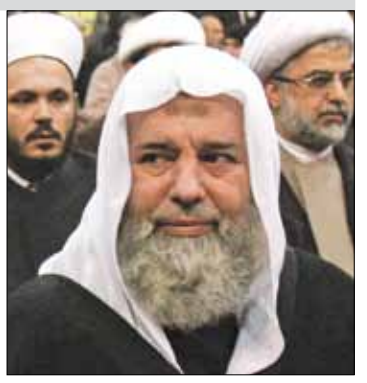

«التوحيد ـ مجلس القيادة»: التسريبات عن تفجيري طرابلس مفبركة

اعتبرت حركة «التوحيد الإسلامي ـ مجلس القيادة» ـ التي يرأسها الشيخ الموقوف هاشم منقارة ـ أن «جميع التسريبات في بعض وسائل الإعلام عن تفجيري طرابلس هي مجرد تكهنات عارية من الصحة». ولفتت في بيان إلى أن الحقيقة ستظهر عندما يبدأ قاضي التحقيق تحقيقاته اليوم. وأشارت إلى أن المفجرين «أرادوا بعد غدرهم بتلك الجريمة المروعة أن يرتكبوا جريمة أخرى نراها أشد فتكاً وبشاعة من خلال إثارة الفرقة والشقاق بين نسيج هذه المدينة المجاهدة والإيقاع بين الحركة وأبناء المدينة الكرام من خلال حملة إعلامية شرسة مسعورة قادتها آلة إعلامية وأقلام مأجورة محاولة جاهدة حرف النظر عن المجرم الحقيقي». وأكدت «ثباتها على نهجها في الوقوف الى جانب المقاومة وهي مستعدة لبذل المزيد من التضحيات في هذا الطريق».

أخبار

◄ باسيل: لجلسة نفطية أو لنا كلام كبير

أكد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل أن «هناك فرصة لن نقبل بأن تضيع على لبنان»، لافتاً إلى أن اليوم الاثنين سيكون حاسماً، وقال: «إذا لم تعين جلسة لمراسيم النفط، فذاك يعني تأجيلاً للمناقصة، ولا يكون ذلك في صدد تضييع الفرصة فقط، بل الوقت أيضاً، وسيكون لنا كلام كبير

بعدها»، آملاً «أن يكون هناك وعي لدى المسؤولين المعنيين وخصوصاً رئيس الجمهورية (ميشال سليمان) ورئيس الحكومة (نجيب ميقاتي) بأن يحددا نهائياً الوقت الذي ستصدر خلاله المراسيم لاستكمال المناقصة».

◄ حمدان: سليمان أصبح خطراً

تعليقاً على خطاب الرئيس ميشال سليمان في ذكرى لبنان الكبير، قال أمين الهيئة القيادية في حركة «المرابطون» العميد مصطفى حمدان: «ندرك الفراغ الكبير الذي يعيشه قصر بعبدا، إنما اليوم تبين أن دور من يسكن في قصر بيت الدين أصبح خطراً فعلياً على وحدة اللبنانيين وميثاقهم الوطني». واعتبر أن «من المعيب

بالشكل والمضمون أن نستحضر ذكرى لبنان الكبير، مع التذكير بأن العلم الذي رفع آنذاك هو علم الاستعمار الفرنسي».

◄ إطلاق الصعيديين

أفرج بعد ظهر أمس عن الشابين رامز ورجب الصعيدي من باب التبانة بعد توقيفهما فجراً على طريق المطار.

◄ ... ونجل منير المقدح

أطلق حزب الله سراح حسين المقدح، ابن اللواء منير المقدح، ليل أول من أمس بعدما كان قد أوقفه مع فلسطينيين اثنين ولبناني، في بلدة اللبوة البقاعية لدى محاولتهم العبور نحو عرسال للتسلل إلى الأراضي السورية والقتال ضد النظام السوري.

تحقيق

«وكالة البيع» المفخخة

سيارات مجهولة في فوضى القوانين

أصبحت السيارات إحدى أدوات القتل الجماعي. فبعد جريمتي طرابلس والضاحية، طُرح الكثير من الأسئلة عن تلك الآليات. الدولة لا تعرف شيئاً عن آلاف السيارات التي تسير على أراضيها، لا هوية أصحابها ولا أي قيود أخرى، وكل ذلك بسبب إجراء هجين – متخلّف اسمه «وكالة البيع». كيف لدولة أن تعرف القتلة وهي لا تعرف من يمتلك السيارات؟

محمد نزال

تمنع الدولة، بموجب قانون، كل آلية من السير لا تحمل لوحتي تسجيل. واحدة أمامية وأخرى خلفية. حسناً، ما الفكرة من هذه اللوحات؟ الجواب: «هي بمثابة بطاقة هوية لتحديد صاحب السيارة أو الآلية». الجواب بديهي، والمتحدث مسؤول أمني، وكل شيء بحسب القانون. طيّب، هل تعلمون أن عشرات آلاف السيارات، التي تسير اليوم على الأراضي اللبنانية، يملكها أشخاص غير الأشخاص المسجّلة باسمهم لدى الدولة؟ هل تعلمون أن هذا يحصل بموجب عمليات شراء حصلت، وما زالت تحصل، لدى كاتب العدل من دون استكمالها لاحقاً لدى «النافعة»؟ هل تعلمون أن ثمّة ثقافة شائعة، لدى قسم كبير من الناس، اسمها «وكالة البيع عند كاتب العدل»؟. هل تعلمون أن هذا غير قانوني، وأنه إجراء يُفقد لوحات التسجيل أي معنى لها؟ يجيب المسؤول الأمني المعني بشؤون السير: «نعم هذا صحيح... نعلم بكل هذا، ولكن ماذا يمكننا أن نفعل؟ قانون السير الجديد الذي يضبط عمليات البيع والشراء المذكورة غير معمول به حالياً، أما القانون القديم، المعمول به الآن، فلا ينظمها كما يجب وهذا ما يجعلنا مكبّلين أمام هذه الثغَر الإجرائية».

جواب واضح وصريح. يُسجّل لهذا المسؤول أنه لم يختبئ خلف أصبعه. صحيح أنه مسؤول، ولكنه في نهاية الأمر موظّف، يُطبّق نص القانون حرفياً، ولا يحمل أي صفة «تشريعية» حتى يُعدّل القوانين. المسألة أكبر منه، هي بيد الحكومة، وقبلها مجلس

آلاف السيارات ستبقى إلى أمد بعيد خارج كل قيد (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

عدل

سجناء يخطفون سجيناً في سجن زحلة!

نقولا أبو رجيلي

أحداث متنوعة تشهدها أروقة السجون مثل الفرار، أعمال شغب، انتحار، إضراب عن الطعام، اعتداء على الحراس واحتجازهم رهائن، وغيرها من أمور سبق أن حصلت داخل الزنازين. لكن أن يُقدم عدد من النزلاء على خطف زميل لهم لنحو 24 ساعة، وعدم إطلاق سراحه إلا بعد مفاوضات جرت بين إدارة السجن والخاطفين، فربما هذه سابقة تسجّل في تاريخ السجون اللبنانية.

هذا ما حصل بالفعل قبل أيام في سجن زحلة. وفي التفاصيل، نقلاً عن موقوف كان قد أخلي سبيله نهاية الأسبوع الماضي، أن خلافاً كان قد حصل قبل يومين من عملية الخطف بين نزلاء من آل زعيتر وآخرين من آل حميّة، تخلله تضارب وتبادل للشتائم بين الطرفين اللذين هدد كل منهما الآخر بتدفيعه الثمن. تهديدات السجناء من آل زعيتر ترجمت بإقدامهم على خطف سجين من آل حمية، واقتياده بالقوة إلى داخل زنزانتهم، وقد حصلت عملية الخطف داخل أروقة السجن أثناء عودة المخطوف من لقاء ذويه في الزيارة الأسبوعيّة. ويضيف الموقوف الذي أمضى في السجن

> **أحد ضباط السجن تلقى تهديدات من سجين على هاتفه النقال**

نحو ثلاثة أسابيع بقضية شيك من دون مؤونة، أن هذه الحادثة أربكت الحراس وإدارة السجن التي «لم يكن أمامها سوى إجراء مفاوضات مع الخاطفين لمدة استمرت زهاء 24 ساعة، مستخدمة الترهيب حيناً والليونة أحياناً، أفضت بعدها المفاوضات الى إطلاق سراح السجين المخطوف الذي كان قد أشبع ضرباً وإهانة طوال فترة احتجازه»، لافتاً إلى أن معظم المشاكل التي تحصل داخل السجن، تعود أسبابها إلى تقاسم النفوذ بين نزلاء ينتمون إلى عائلات كبيرة في البقاع، أو بين سجناء ينفذون أحكاماً طويلة الأمد، «أصبح لكل من هؤلاء دويلته الخاصة داخل غرف يتحكمون بنزلائها تبعاً لأهوائهم»، ويتابع: «وصل الأمر عند أحدهم إلى حد رفض تنفيذ قرار ترحيله إلى سجن رومية، وكان له ما أراد بعدما أطلق تهديدات بجعل السجن مسرحاً لأعمال الشغب»، واصفاً واقع حال سجن زحلة بـ«حارة كل مين إيدو إلو» في ظل غياب الحزم بضبط الأمور، وبحسب الموقوف «يعيش الحراس والإدارة بين مطرقة تنفيذ القوانين، وسندان الزيارات التفقديّة المكثفة التي يجريها من حين إلى آخر قضاة النيابة العامة الاستئنافية في البقاع منفردين أو بصحبة هيئات من المجتمع المدني للاطلاع على أوضاع السجن ونزلائه من جميع النواحي».

ما يحصل داخل أسوار سجن زحلة من مخالفات وتجاوزات تتناقله ألسنة الأمنيين أنفسهم. إحدى الروايات تتحدث عن أن أحد ضباط السجن تلقى عدة اتصالات على هاتفه النقّال، سمع خلالها عبارات نابية وتهديدات تحذره من عواقب تصرفاته، وبعد تمعّنه جيداً بنبرة صوت المتصل، اشتبه بأحد النزلاء الذي اعترف بفعلته بعدما عثر بين أمتعته على هاتف خلوي يحمل نفس الرقم الذي ظهر على شاشة هاتف الضابط، ليصار بعدها إلى إصدار أوامر بنقل السجين إلى سجن رومية. إلى ذلك، كشف مسؤول أمني لـ«الأخبار» نقلاً عن رتيب كان يرأس دورية لسوق السجين ط. ح. ح. إلى عدلية زحلة، بأنّ الأخير طلب من عناصر الدورية إبلاغ قاضي التحقيق بضرورة الإسراع باستجوابه، قائلاً لهم ما حرفيته: «إذا تأخر باستجوابي سأجعله يدفع الثمن غالياً». تهديدات المحكوم بجرائم سرقة وسلب واتجار بالمخدرات تصل عقوباتها إلى المؤبد، وصلت إلى مسمع أحد القضاة الذي علّق بالقول: «يجب التعامل مع أمثال هذا السجين بحكمة وعدم الانجرار إلى استفزازاتهم؛ لأن لا شيء عندهم ليخسروه»، منبهاً من مغبة التصرف معهم بقسوة خارج الأطر القانونيّة.

يذكر أن سجن زحلة يكتظ حالياً بنحو 750 سجيناً، أي ما يقارب ضعف العدد المخصص له وهو 450 في حد أقصى. وكانت أروقة السجن قد شهدت في أوقات سابقة أعمال شغب تخللها إحراق أمتعة وفرش، وتشطيب بعض السجناء أجسادهم بأدوات حادة. ومن أبرز الأحداث التي حصلت داخل أسواره، إقدام أحد السجناء على قتل زميل له بواسطة سكين لأسباب تعود إلى خلافات سابقة بينهما.

ما قل ودل

قال عبدالله الدردي، كبير اقتصاديي الإسكوا ونائب رئيس وزراء سوريا للشؤون الاقتصادية سابقاً، إن دراسة افتراضية لتأثير اللاجئين السوريين على سوق العمل في لبنان بيّنت أن دخول هؤلاء إلى سوق العمل سيؤدي إلى انخفاض نسبة أجور اللبنانيين بنحو 14% بسبب الضغط على سوق العمل، وستنخفض حصة الفرد من الناتج المحلي بنحو 12%. أما في حال عدم دخولهم فإن ذلك لا يعني أن أجور اللبنانيين لن تتأثر بالأوضاع القائمة، بل ستتراجع بنسبة أقل هي 8%.

النواب (الذي صدر عنه قانون السير المُجمد أخيراً خلافاً للقانون). المسألة الآن لم تعد تعني مطاردة سارق يقود سيارة، واللهاث وراء رقم اللوحة لتدوينه، ثم يتبيّن لاحقاً أن السائق بريء. الحديث الآن عن قتلة يُنظّمون قتل الناس بواسطة السيارات المفخخة.

سيارات بلا صاحب

قيل إنّ السيارة التي انفجرت في الرويس، وخلّفت عشرات الشهداء والجرحى، كانت مباعة أكثر من مرة بموجب «وكالة بيع». حُدّد هيكلها، وأمكن الوصول إلى اسم صاحبها الأصلي، المسجّل لدى هيئة إدارة السير والمركبات الآلية، لكن تبيّن أنه كان قد باعها سابقاً. من اشتراها منه لم يبادر إلى تسجيلها لدى الهيئة المذكورة، وبالتالي لم يكن لدى الدولة أي معلومات عنه، مثل عنوان سكنه وعمله ورقم هاتفه وغير ذلك. قانون السير القديم، المعمول به حالياً، يسمح بعملية بيع واحدة بموجب وكالة بيع، ويمنع البيع لاحقاً بناءً على الوكالة الأولى، ولكن «هذا يحصل أحياناً لدى بعض كتّاب العدل، لذا يجب على وزارة العدل التشدد مع هؤلاء الكتّاب، بل ومحاسبة من يخالف منهم نص القانون». ليس لدى أحد المسؤولين الأمنيين ما يزيده على هذه الكلمات.

في الآونة الأخيرة، سُجلت مطاردة لسيارة من جانب القوى الأمنية في مدينة صيدا، وحُدِّد رقم لوحتها من دون توقيف سائقها. لكن بعد التحري عن هوية السيّارة، تبيّن أن ملكيتها تعود لمواطنة مقيمة في كسروان، كانت قد باعتها سابقاً لشخص يقيم في صيدا، من دون إجراء معاملة نقل الملكية لدى «النافعة». في هذه الحالة تعتبر الدولة أن السيارة لا تزال باسم مالكتها الأولى، وبالتالي إن كل مخالفة لقانون السير، من محاضر ضبط وغرامات، ستُحوّل إلى عنوانها وتُسجّل على اسمها. في هذه الحالة حتى محاضر ضبط السرعة، التي تنفذ بواسطة الرادارات القارئة لأرقام لوحات التسجيل، ستحوّل إلى المالك الأول للسيارة. المشهد يصبح هكذا: المالك الجديد يقود السيارة بسرعة زائدة، فتحرر المخالفة باسم مالكها السابق، فيصله محضر الضبط حتى ولو كان هو خارج لبنان. والأهم أن الدولة لا تعترف هنا بحق الاعتراض. عليه أن يدفع بهدوء، وأي تخلّف عن الدفع سيحال على المحكمة، وعندها لن يعود بإمكانه تسديد رسوم الميكانيك أو تسجيل أي سيارة جديدة باسمه، إلا بعد أن يُسدد ما عليه من مترتبات سابقة. نحن أمام معضلة.

رحلة البحث عن الشاري

لماذا تسمح الدولة، والحال كذلك، بالاستمرار في إسباغ الشرعية على عمليات البيع والشراء بموجب «وكالة»؟ الجواب مجدداً: «إنه القانون»... حسناً، لدينا مشكلة مؤقتة الآن تتعلق بالقوانين، ولكن إلى حين الخروج منها والثبات على قانون محدد، ما الإجراء

> الحديث الآن عن قتلة ينظمون قتل الناس بواسطة السيارات المفخخة

الذي يمكّن مَن باع سيارته سابقاً من أن يلجأ إليه حتى يبرئ ذمته من المسؤولية؟ هنا يوضح المسؤول الأمني الآتي: «على صاحب السيارة أن يبحث عمّن اشتراها منه، فإن وجده فعليه أن يتفق معه على الذهاب إلى هيئة إدارة التسجيل لنقل ملكيتها إلى اسم الشاري، وإلا فلا حل». لكن ماذا لو لم يجد شاري السيارة، إذ ربما غيّر عنوان سكنه أو غادر البلاد، أو ماذا لو وجده لكنه رفض نقل ملكية السيارة لاسمه لأي سبب كان؟ «هنا لا يعود بإمكان صاحبها الأول سوى التوجّه إلى النيابة العامة، للادّعاء عليه أمام القضاء، بهدف إجباره على التسجيل».

هكذا، يبدو أن آلاف السيارات، مع حلول مرقّعة كهذا، ستبقى إلى أمد بعيد خارج كل قيد. القضاء الذي تبقى لديه قضايا قتل وجرائم جنايات سنوات طويلة بلا حل، هل يظن البعض أنه سيكون «فاضياً» لدعاوى السيارات؟ هذه القضايا، التي إن قرر فعلاً المضي بها، فإنه سيحتاج ربما إلى «سنوات ضوئية». ويزيد من هذه المشكلة أن هذه السيارات يمكن أن تُسرق من مالكها (غير الرسمي)، ثم يحصل تغيير في هيكلها ولونها، وهنا تدخل هذه الآليات في متاهة أخرى. هنا ينضم المخالف إلى الدولة في عملية البحث عن المجهول.

الكتّاب العدل ضائعون

الكاتب العدل في بيروت أسامة غطيمي «ضائع». ربما ككل كتاب العدل في لبنان. في حديث له مع «الأخبار» يقول: «نحن ضائعون، لقد صدر قانون السير الجديد الذي ينظم بدقة عالية عملية بيع الآليات وشرائها، لكن الحكومة عادت وجمّدت العمل به، ثم لاحقاً أفتى مجلس شورى الدولة بعدم الجواز للحكومة أن تقرر التجميد، وبالتالي أنا من جهتي أرى أن من واجبي التعامل مع القانون الجديد كقانون وحيد وأعمل الآن بموجبه». ويضيف غطيمي: «القانون الجديد ينص على استمارة خاصة، ولا يمكن البيع إلا بوجود الطرفين مع إفادة سكن وإفادة براءة ذمة من مؤسسات الهاتف والمياه، إضافة إلى وجوب حضور شاهدين». هكذا، غطيمي من كتاب العدل الذين قرروا السير بهذا القانون، على عكس كتاب عدل آخرين ما زالوا على القانون القديم، «علماً بأنّ الدولة حالياً لا تتعاون معي، فأنا أرسل المعاملات إلى هيئة إدارة السير لتثبتها في قيودها، لكنها تردها إليّ، وحجتها أنها لا تزال تعمل وفق القانون القديم».

إلى هذا الحد تبدو الصورة مبكية، غير مضحكة أبداً. إلى هذا الحد تترك أمور الناس ومعاملاتهم اليومية رهن اجتهادات شخصية وتعنّت إدارات، في مسألة ليس بالإمكان المزاح فيها، لأنها باتت تتصل بسيارات مفخخة. سيارات تصبح مع مرور الوقت مزورة، وسيلة جريمة لا نقل، وأحياناً تستحيل عبوات ناسفة تحصد أرواح الناس. وبالتأكيد مع إجراءات كهذه، في ظل نظام كهذا، سيبقى القاتل، دائماً، مجهولاً.

متابعة

إقفال 40 مؤسسة سورية في البقاع

أسامة القادري

إقفال 40 مؤسسة يمتلكها سوريون، على طول خط شتورا - بر الياس - المصنع، بناءً على اشارة من النيابة العامة، وذلك بعد انتهاء المدة المحددة لتسوية أوضاعهم في 31 آب.

وكانت قوى الامن الداخلي قد باشرت عملية اقفال المؤسسات السورية غير المرخّصة وختمها بالشمع الاحمر. وشملت هذه المرحلة المؤسسات التي بلّغتها مخافر الدرك، ووقّع اصحابها تعهداً بالإقفال، ما لم تتم تسوية اوضاعها القانونية، وخاصة المؤسسات التي فتحت في الفترة الاخيرة بعد الازمة السورية، هذا الإجراء خلّف حالة من البلبلة لدى اصحابها وعائلات العمال الذين يعملون فيها، باعتبار ان اقل مؤسسة يعمل فيها بين 4 و5 عمال سوريين، وجدوا في عملهم لديها مصدراً لسداد ايجارات المنازل التي يبلغ متوسطها 400 دولار اميركي شهرياً.

يستغرب محمد احمد، صاحب مطعم للشاورما على الفحم، المهلة الزمنية القصيرة التي اعطيت له لتسوية اوضاعه، من ضمنها عطلة عيد الفطر وعطلة عيد انتقال السيدة العذراء،

> لا أنافس أحداً، لا يوجد في البقاع مطعم يقدم الشاورما على الفحم

فضلاً عن العطل الاسبوعية: «الوقت اللي اعطونا اياه لا يكفي لاستصدار سجل تجاري واذاعة تجارية واجازات العمل... في ظل بيروقراطية انجاز المعاملات». ولفت الى ان هذا القرار مجحف بحق الجميع، «لم افتح محلي لأنافس غيري، لأن في البقاع كله لا يوجد فيه مطعم يقدم الشاورما والفروج على الفحم».

ابو عمار أقفل محله بالشمع الأحمر بعدما عجز عن انجاز المعاملات في المهلة المحددة، وفشل في ايجاد مستثمر لبناني يقاسمه المطعم؛ «فإنجاز المعاملات مستحيل بشهر او بشهرين وكيف خلال 15 يوماً»، ولفت الى انه تعرض للابتزاز من قبل بعض اللبنانيين الذين حاولوا استغلال وضعه وحاجته لتسوية وضعه، وقال: «حاول البعض استغلالي، اذ طرح تسجيل المحل باسم مستثمر لبناني، واعتبارنا نحن عمالاً عنده، من دون ان يقدم جزء من كلفة المحل».

اما حسين، الذي كان يمتلك محلاً للحلويات، فلم يلحقه الاقفال، ويؤكد انه اصبح عاملاً فيه، بعدما سجله باسم صهره اللبناني ليتجاوز الاجراءات المستعصية التي على «السوري» القيام بها لتسوية وضعه.

مصدر امني اكد ان قرار الاقفال، جاء بناءً على اشارة من النيابة العامة، بعد التعهد القانوني الذي قام به اصحاب المؤسسات، إثر كتاب من المحافظ، ولفت إلى ان عدد المحال التي أُقفلت بلغ 40 مؤسسة، على ان تستكمل الاجراءات خلال الايام المقبلة. ولفت المصدر إلى ان الاجراء امني اكثر منه اجراءً اقتصادياً، وقال: «بعد تحريات واسعة إثر العبوات التي استهدفت طريق شتورا تعنايل وشتورا المصنع، تبين ان هناك عناصر من الجيش الحر تعمل في مؤسسات تجارية فتحت حديثاً على خط شتورا المصنع، من المرجح انها ساعدت في زرع العبوات».

خبرية

«أوقفوا سوكلين» أمام مطمر الناعمة – عين درافيل

بسام القنطار

ارتفع منسوب الحملة الرافضة لتمديد عقد شركتي سوكلين وسوكومي لطمر نفايات بيروت وجبل لبنان في مطمر الناعمة – عين درافيل الذي ينتهي العمل به مطلع العام المقبل.

احتشد العشرات، أول من أمس، بدعوة من حملة «أوقفوا سوكلين» عند الطريق الفرعية في بلدة الناعمة التي تسلكها مئات الشاحنات التي تنقل قرابة 3000 طن من النفايات يومياً إلى المطمر. ووقف المعتصمون عند الحاجز الذي تضعه شركة سوكومي عند مدخل المطمر، مانعين دخول الشاحنات لفترة من الوقت.

وتشكل هذه الخطوة التصعيدية نقلة نوعية في التحركات، بعد أن اقتصرت الخطوات السابقة على اعتصامات في القرى المحيطة بالمطمر، وتحديداً في عبيه وعرمون وبعورتة.

وعلمت «الأخبار» أنّ وفداً من الحملة التي تضم جمعيات أهلية ونشطاء بيئيين، زار بلدة الناعمة للبحث في آلية العمل المشترك من أجل إقفال المطمر. وروى أهالي البلدة معاناتهم اليومية من الروائح المنبعثة من النفايات التي تبدأ عند الساعة العاشرة ليلاً وتستمر حتى الصباح، وخصوصاً مع هبوب الرياح الشرقية.

وغمز أهالي الناعمة من قناة النائب أكرم شهيب الذي أنشأ المطمر في أثناء تسلمه حقيبة البيئة في عام 1998. حينها وعد النائب شهيب أهالي الناعمة بأنه سينشئ حدائق في مكان المطمر كحدائق كاليفورنيا عندما يُقفَل، وأن أهل الناعمة سيستغنون عن الذهاب إلى البحر ويسارعون إلى الذهاب إلى هذه الحدائق للاستمتاع بها.

ومن المعلوم ان اقفال مطمر الناعمة – عين درافيل يجب ان تسبقه استملاكات في مناطق اخرى وحفريات وتجهيزات، لفترة لا تقل عن العامين، الأمر الذي يؤكد ان مطمر الناعمة سيستمر بالعمل تحت ذريعة التمديد التقني.

وكان شهيب قد خصص جلستين للجنة البيئة النيابية التي يرأسها من أجل بحث موضوع مطمر الناعمة – عين درافيل، مؤكداً رفض تمديد المطمر الواقع بين قضائي عاليه والشوف. ووعد شهيب البلديات المحيطة بالمطمر بإعداد اقتراح قانون معجل مكرر يقضي بتعليق موضوع الرسوم السابقة وإعفاء البلديات منها، والاعتراف بحقوق لاحقة للبلديات التي جرى الطمر في محيطها.

وفقاً لتقرير البيئة في لبنان «الواقع والاتجاهات 2010»، الصادر عن شركة «أيكوديت»، توسّع مطمر عين درافيل وتمدد منذ عام 1998 ليستوعب ما يزيد على 20 مليون طن من النفايات المنزلية الصلبة طمرت في عدد من الخلايا. ورغم إنتاج المطمر ما يقارب 12 ألف متر مكعب من غاز الميثان في الساعة، لم تبادر وزارة الطاقة إلى تلزيم إنتاج الكهرباء من هذه الطاقة.

أخبار

جثة بلا رأس في بينو

عثر على جثة لرجل مجهول الهوية مقطوع الرأس إلى جانب الطريق العام المؤدي إلى بلدة بينو في عكار. وعلى الفور حضرت الأجهزة الأمنية والأدلة الجنائية وبوشرت التحقيقات لمعرفة هوية صاحب الجثة وكشف كامل ملابسات الجريمة.

مشهد الجثة أثار قلقاً في صفوف الأهالي، وخصوصاً أنه ليست هناك معلومات بشأن صاحبها ولا حول عملية القتل، بحسب مصدر أمني في مخفر بينو. يذكر أن معالم الجثة تشير إلى أن حادثة القتل تعود إلى أكثر من أسبوع.

المجتمع المدني يتولى أضرار طرابلس

أنهى «تجمع الحملات المدنية ضد العنف في طرابلس» إصلاح وتركيب الواجهات الزجاجية لنحو 12 محلاً ومؤسسة تجارية في محيط منطقة مسجد السلام، تضررت في التفجير الأخير. ويواصل التجمع عمله في الأيام القليلة المقبلة، ليتمكن التجار من العودة إلى مزاولة أعمالهم على نحو طبيعي، ومنعا لتكبدهم المزيد من الخسائر. وبالنسبة إلى مسجد التقوى، فإنّ التجمع يواصل تأهيل المؤسسة التجارية المجاورة. يذكر أنّ المتضررين لا يزالون يراجعون في مركزي التجمع في موقعي الانفجارين.

(الاخبار، وطنية)

تحقيق

فلسطينيو سوريا: عالقون «في» الحدود

الزمان: الثلاثاء، السادسة والنصف مساءً السابع من آب. المكان: الحدود السورية اللبنانية. يتم إعلام عشرات العائلات الفلسطينية الهاربة من الموت أن هناك قرارا بمنع أي فلسطيني قادم من سوريا من الدخول الى لبنان! والأسباب؟ « لا نعلم! بعدوا من هون، ارجعوا على سوريا»! هكذا، ببساطة يحدثهم الضابط المسؤول

متولي ابو سيلينا

انتظرت العائلات سبعة أيام على أمل الدخول، سبعة أيام من الذل والجوع على الحدود اللبنانية السورية فتحت الباب واسعاً على أسئلة كثيرة قد يجد لها الساسة العرب ألف إجابة: الخوف من التوطين، الخوف من أن يفقد المجتمع اللبناني توازناته الطائفية، وكثير من الحجج الأخرى التي لا مبرر لها انسانيا على الأقل.

لم يخرج الفلسطيني من مخيمه الى لبنان بقصد التنعم بخيراته، ولا بقصد السهر بباراته، وليس هناك على الحدود فدائيٌ جديد يحمل بندقيته ليفتح جبهة جديدة على إسرائيل، هنا على الحدود أبٌ يحمل وثيقته المؤقتة الوحيدة للعبور بعيداً عن الموت، يمسك بيدي طفليه خوفاً من ضياعهما، يخاطب الضابط: «طيب ليش قرار المنع؟». الضابط المسؤول يجيب دون اهتمام: «هاي الأوامر نحن ما دخلنا».

تمر بضع ساعات يستطيع بعض الأشخاص الدخول. تسأل أحدهم: كيف دخلت؟ ألا يوجد قرار بالمنع والتهديد باتخاذ قرارات أكثر قسوة لمن لا يعود الى سوريا بأن يحرم عاما كاملاً من دخول الأراضي اللبنانية؟».

يجيب الشاب، الذي رفض ذكر اسمه خوفاً من مضايقته أثناء عودته الى سوريا: «يبدو الموضوع على مزاج الضابط المسؤول»، ثم يتابع ساخرا «دخلت أول مرة على الضابط وكانت ثيابي ووجهي متسخين بعد 21 ساعة من الانتظار. لم يعجب مظهري الضابط الموجود فطردني من المكتب وهددني بمنع سفر الى لبنان لمدة عام، بعد ساعة ذهبت الى الحمام ورتبت هندامي وشعري وعدت الى الضابط، خاصة أن هناك أكثر من شخص تمت الموافقة على دخولهم فقط لأجل مظهرهم الجميل. عندما دخلت قلت له: احترامي سيدي، وبدأت ارجوه ان يعطيني توقيع الموافقة على الدخول. ووصل بي الأمر أن قلت له: أبوس إجرك يا سيدي الوالدة مريضة وأنا فايت أعالجها بس. عندها، وقع الضابط بعد توسلات كثيرة ودخلت».

عندما علمت الأونروا بالموضوع أرسلت مندوباً عنها للتفاوض مع الضابط المسؤول، خاصة بعد أن علمت أن مدير الأمن العام لا علم له بمثل هذا القرار، الذي اتضح انه متخذ بمبادرة ذاتية من الضابط المسؤول. هذا ما قيل أيضاً للصليب الأحمر الدولي عندما سألوا عن الموضوع. حضر مندوب الأونروا وفي حادثتين منفصلتين طرد من مكتب الضابط المسؤول! وبعد عدة اتصالات مع الجهات المعنية من قبل أكثر من منظمة دولية، وافق الضابط على السماح بإعطاء الفيزا بحضور مندوب الأونروا. هكذا، دخل عشرة أشخاص، لكن، ما أن رحل مندوب الأونروا حتى عاد «قرار المنع»، والمعاملة السيئة للعائلات الفلسطينية. تقول إحدى الأمهات: «في الليل أردنا الذهاب الى أماكن تحمينا وتحمي أطفالنا من البرد. لكنهم طردونا منها بحجة أن التواجد في هذه الأماكن ممنوع! تلحفنا ببعض على الرصيف الموجود في الطرف الثاني من المركز. أما في النهار فكنا نهرب من أشعة الشمس الحارقة وخاصة اننا كنا صائمين، هربنا الى فيء الواح الزينكو الموجودة بجانب المركز. أيضاً طردونا وهم يصرخون بنا: روحوا تحت

ما الذي يمكن أن يشكله الفلسطينيون من خطر، أو أزمات عندما يتجاوزون حدود المنافي التي يعيشون فيها الى منافي جديدة لا أكثر؟ لماذا يحق للجميع الهروب من الموت الدائر في سوريا إلا للفلسطيني الذي عليه أن يموت مع البيوت التي تهدم كل يوم بصواريخ الأرض ـ أرض، والغراد، وقصف الطيران؟! قد تموت في أي مكان، يقول درويش، قد تموت على حدود مكانين، لماذا هاجرت؟. لماذا خرجتم من الوطن.

> **قميص نظيف وجسد معطر هي شروط الفيزا**

الشمس، واحترقوا كمان شو يعني! ممنوع تقعدوا هون».

هذا ما رواه من التقيناهم، ولا نتحدث عن التقارير التي بثت على غير قناة إخبارية تظهر أحد عناصر الأمن شاهراً حزامه على العائلات الفلسطينية العالقة على الحدود هناك! ولم نذكر بعد السباب والشتائم من الزنار والنازل، والألفاظ النابية التي كنت تصدر عن بعض رجال الأمن هناك، والذين لا يمتون لا من قريب ولا من بعيد لأخلاق رجال الجيش والأمن اللبناني.

تمثل امرأة فلسطينية وزوجها اللبناني وطفلاهما. يسمح له وحده بالدخول مع طفليه وتمنع الأم فقط لأنها فلسطينية سورية! تعبر عن تظلمها أمام أحد رجال الأمن الذي ما أن بدأ يسمع كلامها حتى بدأ بسب وشتم كل الواقفين أمامه وغالبيتهم من النسوة «بعدوا من هون! شو هالمناظر الوسخة، ما بتستحوا على حالكم هيك لابسين»!.

الأردن ممنوع، تركيا ممنوع، ولبنان تتملكه فوبيا التوطين والحرب الأهلية، وتجربة الفصائل الفلسطينية على أراضيه، مصر ممنوعة ايضا. لم يكتف النظام هناك بالمنع، والمثال ما حدث من تعامل من قبل الأمن المصري مع السفينة التي كان على متنها أكثر من 80 عائلة، بين هؤلاء كان هناك 60 فلسطينيا تم التعامل معهم بطريقة مختلفة عن السوريين. اعتقل الامن المصري هؤلاء، وأعيد 26 منهم إلى سوريا يوم الاثنين 25 آب المنصرم. وعند دخول المرحلين إلى مطار دمشق الدولي قام أمن المطار باعتقالهم جميعا ومصادرة جوازاتهم، وذلك بعد أن سلم الأمن المصري جوازاتهم لأمن الطائرة التي أقلتهم وليس لهم!.

وبالأمس قام أمن المطار بإطلاق سراح الأطفال والصغار منهم، وأبقى على النساء والرجال دون معرفة مصيرهم. 25 رحّلوا الى لبنان يوم الثلاثاء ووصلوا دون أية مشاكل تذكر وتم الترحيل بناء على طلب المرحلين إلى لبنان.

في كل يوم منذ شهر تقريباً، تتوافد العائلات على الحدود اللبنانية ينتظرون هناك رحمة السماء بين حدودي بلدٍ واحد، وهجرة ثانية لا تؤرخ إلا غربة الأخ عن أخيه.

الشاب أيهم، العامل في الصحافة، يتحدث بسخرية: قدمت أنا وشاب اسمه سامر. قبل خروجنا نحو الحدود قلت لصديقي ما هي الشروط الجديدة للدخول الى الأراضي اللبنانية؟ فقال: بنطال نظيف، وتيشيرت أنيق، ويجب أن ترش برفان على جسمك، وشوية جل على شعرك». ثم يتابع حديثه «صديقي أصلع، بس في كم شعرة على رأسه، فقلت له: والله ما رح يدخلوك. صديقي سامر رفض كل الكلام وجاء بثيابه العفوية الرثّة، وعندما دخل الى الضابط المناوب هناك رفض إعطاءه فيزا الدخول». يقول الصحافي سامر: «أنا قادم لمدة أسبوع فقط وبالأساس عندي عمل عليّ إنجازه، يعني مش جاي

عائلة سورية لدى دخولها امس الاول عبر نقطة المصنع الى لبنان (انور عمرو ـ ا ف ب)

زينكو هاوس

لا أرض تحتي سواك

باسك عبد العال

طرابلس الخيمة والوداع الجديد. ما كدنا نفترق حتى وقع الموت. كيف أقولُ وداعاً في يوم دامٍ كهذا؟ كدنا نموت معاً على حافة الموت السريع حيث التقينا فرحين بهواء الربيع: يا حبيبتي الجريحة، ماذا أقولُ في هذا الغبش المتصاعد فوق كل شيء؟ كنتُ أعدُّ ثيابي ونفسي للرحيل قبل ساعاتٍ من انفجار البركان.

كنت في الهزيع الأخير من اللقاء، أي لقاء يا طرابلس؟ كنت أعدّ التحية للبحر والأحلام البريئة، كنتُ فيكِ وكنتِ فيّ، في عناق الحب، فكيف افترقنا على إيقاع الدّم ورائحة الموت المجاني؟ في لحظة الموت السريع، لم أقل وداعاً لأنني ما زلت أحبّكِ.

كالجنون العاطفي أحبّكِ، أنتِ طرابلس البحر والخيمة... في التشابه الحسيّ والجغرافيا؟ أنت كحيفا ويافا، أنتِ طرابلس الهواء الشمالي الحنون المؤدي إلى الشام، سلام للنبض فيكِ وسلام للصلاة فيكِ. هذا؟ لا شيء يا طرابلس.

هي بعض الدموع التي سالت على خدّ المساء الغريب في الطريق الطويل إلى المطار.

هي بعض الصمت المحترم في حضرة الذكرى والموت معاً.

لا شيء يا طرابلس، لا عليك، ربما هو افتراق للخروج من لحظة الموت قليل والتشمس في نواحي الحياة.

كم سهرنا معاً! وكم ضحكنا معاً، وقلت لي: «لا خيمة لي سواكِ، ولا أرض تحتي سواكِ»، فلا تغيبي، ربما التقينا في مكانٍ ما أو في خيالٍ ما، تحت شمسٍ الصباح يشرقُ الحب من جديد وننسى الجرح.

وأقولُ مجدداً: تعالي إليّ، وتقولين لي: سآتي مع ريح القدس وعكا وحيفا ومخيم

أستقر، ولما رفض الضابط إعطائي الفيزا قلت له لماذا؟ هل هناك قرار بذلك؟. وبعد ملاسنة مع الضابط أعطاني منعاً لمدة عام من دخول الأراضي اللبنانية».

قلنديا، سآتي على إيقاع الشهيد الجديد نتقدم ونحب الحياة. هذا يا طرابلس حظ الغريب، في يوم الجمعة بكت السماء وخيّم الغيم على جهاتها.
لماذا؟ لماذا؟ لا أعرف لماذا!
ربما كان لا شيء، هذا السواد المفاجئ من بقايا الغيمات المسافرة في فضاء الربيع. لا أعرف لماذا؟
فقط أريد الرحيل. لا شيء إلا الرحيل.
طاب نهارك يا امرأة الريح والطرقات وطفولتي الأولى.
طاب نهارك يا حبيبتي الجريحة بخناجر الزمن، طاب نهارك فاذهبي إلى الوظيفة. قد نلتقي بعد هذا النهار الأخير، ونكمل هذا الحب بلا توجس من فكرة الموت على شواطئ هذا السفر.
يحرسك الله من المجهول، فأنتِ القلعة والمكان والروح طاب نهارك.

يا شآم

أحياء من قلة الموت

عيوننا ترحل إلى سوريا اليوم، البلد الذي لم يكن يخطر ببال أحد أنه سيصبح في دائرة الخطر والعنف المجنون.. سوريا اليوم ممنوع الدخول اليها تحت طائلة الموت

إيمان بشير

لم تعد سوريا ملاذ الهاربين من حروب فلسطين ولبنان والعراق، إنما العكس، أصبح شعبها الجميل هو الهارب، بسبب الحرب الداخلية الدائرة منذ أكثر من سنتين على ارضها، ثم العدوان الخارجي الذي ينتظر إشعاراً أميركياً وإسرائيلياً آخر. فيا سوريا، اقتربت ساعة الصفر.
وأحزن عليكِ، لأنه على الأرجح، لن يهتم تلفزيون عربي واحد بإنتاج «اوبريت» عربية مشتركة مثل أغنية الحلم العربي. أي حلم عربي أصلاً؟! ـ لتغنى تضامنا معك (وربما في عدم انتاجها بعض العزاء لتفاهتها عادة) ولا شعبكِ واحد موحد كي يأتيكِ ختيارٌ من أحد الأرياف ليصرخ كما صرخ ختيارٌ قبله من جنوب لبنان على شاشات التلفاز: «عيتا... سلميلي على إختك مروحين!». سيقف القائمون على شاشتك الوطنية حائرين، لا أغاني وطنية جاهزة في الوقت التي تقرع فيه طبول الحرب، لا شيء يشبه عادة اللبنانيين في استحضار «الكولكشن» من أغان ترفع المعنويات، فسوريا بعكس لبنان غير معتادة على العدوان الخارجي.
للأسف أيضاً، ستتغير العادة العربية، لن تجدي إلا قلّة تدين العدوان عليكِ. اليوم، المواقف مُختلفة، هناك من يدين، وهناك من يؤيد، وهناك من ينأى بنفسه حتى وإن كانت النيران تطاله. اليوم، أميركا أمّ حنون، وإسرائيل ليست عدوة بل بلد مجاور يخاف العرب على أمنه. لن توجد حدوداً مفتوحة لاستقبال الهاربين، وإن وُجدت، فلن يجد الوافدون لافتات تُرحب بهم في أي بلدٍ شقيق.
مصدر مُطلع يُطل على شاشة تلفاز لبنانية ويقول «أكثر من مليونين ومئتي ألف نازح سوري موجودون على الأراضي اللبنانية»، واصفاً الأمر بالكارثة! فعلاً، يا للكارثة، ستجد فئة لا يُستهان بها من الشعب اللبناني «شمّاعة» جديدة ليعلقوا مذماتهم عليها. لم ولن تفهم هذه الشريحة يوماً أنه «لا تزرُ وازرة وزر أُخرى»، وستحمل مليونين ومئتي ألف نسمة أعباء لبنان وسوريا معاً! لن يبقى الفلسطينيون وحدهم لاجئين في «جنّة لبنان» يحاولون انتزاع حق في قطعة أرض أو وظيفة أو حقوق مدنية. ولبنان، «قطعة السما» بشعبه الملائكي الذي لا يُخطئ، سيبقى ملاذنا كمجرمين ومغتصبين وسارقين في نظر هذه الفئة من الناس.
سوريا، اقتربت ساعة الصفر.
لا احتلالٌ ولا إسقاطُ نظام.
إنما ضربة سريعة محدودة ومُحددة الأهداف. هكذا قالوا.
كان يمكن للمعادلة أن لا تكون كذلك، كان ممكناً لسوريا أن تصنع هي المعادلة. كان يجب ألا تحتفظ قيادتها بحق الرد منذ الغارة الإسرائيلية على جبل قاسيون في أيّار الفائت. كان عليها أن ترد. لو ردّت، لوجدتنا سوريين وفلسطينيين ولبنانيين إلى جانبها، كنا سننتفض شعوبا لأجلها. كان ممكناً أن تصير مقاومة، توحّد شعبها معارضة وموالاة أمام حرب تستهدف كل سوريا، ترص الصفوف في مواجهة العدوان الغاشم قبل أن ينسى لأحد أن يتآمر عليها، كانت سوريا بذلك ستصفع وجوه كل القادة العرب!
أما اليوم، فنحن ببساطة ننتظر الكارثة وهي لاتزال تحتمل المماطلة والتأجيل كالأحياء من قِلّة الموت. نموت عندما تسمح لنا أميركا أن نموت، ونعيش إذا سمحت لنا إسرائيل أن نعيش.
وإن عشنا، نبقى لاجئين في بلاد الآخرين ننتظر حلم العودة، نتحمل ثقل النكبات والنكسات، يجلس زعماؤنا على طاولة المفاوضات، ودماؤنا ترخص شيئاً فشيئاً مع رخص سعر السلاح الذي، للأسف، كميته غير محدودة!

> لن يبقى الفلسطينيون وحدهم لاجئين في «جنة لبنان»

بعدسة أهلها

أمام متوضأ الرجال في باحة المسجد الأقصى، يمدّ هذا الفلسطيني المصرّ على لباسه العربي يده بكوب ماء من أرض القدس.. تفضّلوا (شعيب ابو جهل)

رسائل صبابة وحنظلة

آلو.. ابن عمي!

فوجئت بتجاهله اتصالي. ليس اتصالاً واحداً بل اثنان.. وعشرة! أخذني الغضب ولا أدري كمية البذاءة التي راشقته بها ولعنته في داخلي قائلة بيني وبين نفسي «يصطفل.. ما عاد أعيدها وأتصل»! ابن عمي الذي يفصلني عنه كل من الأردن ولبنان. ابن عمي الذي لم أره ولم أعرفه إلا صدفة على موقع التواصل الاجتماعي «الفايسبوك»، الذي لو عرف مارك زوكربرغ بعدد الفلسطينيين في الشتات الذين وجدوا بعضهم عبره، لسمّاه «موقع التعارف العائلي»!
لا أُخفي أني بكيت! فقد شعرت بالإهانة. كانت المرة الأُولى التي أتصل به، فلماذا إذن يُغلق الباب في وجه مُبادرتي؟ نويت النوم هرباً من كل المشاعر السلبية التي لحقتني، لكني رأيت في ما يرى النائم أطفالاً كثيرين.. لا يمكنني تخيل عددهم، يدورون في دائرة كبيرة شكلوها بتشابك أيديهم. كانوا يغنّون بصوتٍ دافئ أغاني تشبه براءتهم وجمالهم.
كنت أنظر اليهم من أعلى الدائرة، لكن لا أدري لماذا كان وجهي يبدو كبيراً جداً وكذلك يدي اليمنى، بينما هم بحجم الأقزام ولربما أصغر. فجأة، حين انتبهت للأمر وتأملت يدي مقارنةً بهم حدث العكس! صاروا يكبرون بسرعة، كحركة الكاميرا حين تقوم بعمل «زووم»! « تكبير.. تكبير».. أحدهم كان يُعطي هذا الأمر لهم، ويُعطيني أمراً معاكسا وهو التصغير، فكنت أصغر بحيث أصبحت أنظر اليهم رافعة رأسي للأعلى. نظروا الي دفعة واحدة، ثم قبّلوني واحداً واحداً.. والأخير منهم قبّلني على عجل وركض سريعاً خلفهم. مضوا بسرعة فلم أرهم يذهبون.. فقط تبخروا كما يتبدد الدخان!
فزعتُ من نومي! اوف ما هذا؟ كابوس؟ ضوء الغرفة لا يزال مُشتعلاً... وهاتفي بيدي! تسارع غريب في نبضي، أشعر وكأن قلبي سيقفز من جسدي. حاولتُ تهدئة نفسي فأخذت نفساً عميقاً وجلست إلى حافة السرير مرة أخرى.
ما أن هدأت بعض الشيء حتى وقفتُ أمام المرآة لأتاكد: وجهي .يدي! إنهما بالحجم الطبيعي ..«اووف الحمدلله»!
لكن شيئا ما مبهماً هزَّني من أعماقي، فشرعت بالبكاء! بكيت بحرقة لم أعهدها أبداً، وبدأت فكرة تروادني «معقول هالحلم حامل رسالة الي؟» وأي رسالة هذه قد تكون؟ ولماذا أنا؟ ولم الآن؟.
فتحتُ «اللاب توب»، وكعادتي، قفزتُ لفتح الفايسبوك مستعجلةً. ثواني للتحميل.. وأنا صبري قليل.. قليل. فتحت نافذة أخرى لتويتر، وثالثة ليوتيوب لسماع موسيقى لموزارت. كنت أريد موسيقى صافية، بدون كلمة. صمت قد يُعديني فيصمت هذا الغضب غير المبرر بداخلي. أهو اتصالي المتكرر دون نتيجة بابن عمي؟ أم الحلم/الأطفال! ومن هم هؤلاء؟ وماذا يعني هذا الحلم.. عدت إلى نافذة الفايسبوك.
تصفحت صفحتي.. بعض تعليقات الأصدقاء عن سوريا، وبعضهم عن مصر، والأغلبية تكتب في هاشتاغ «#الغوطة». «#الغوطة_الشرقية»، صورٌ لمذبحة أطفال! للحظة عاد الدم ليتجمد في عروقي.
تسارع نبضي من جديد، بكيت، قاموا بقتلهم بالكيماوي! كفنٌ يبدو أكبر من أجسادهم الصغيرة بكثير، وأجساد أخرى تبدو أكبر عمراً، اختنقت.. فجأة تجمدت دموعي وتوقفت عن البكاء، وصراخ بداخلي بدأ يعوي، كيف لإنسان أن يقوم بتوجيه سلاح به غاز سام لإنسان آخر؟ وهذا على افتراض أن الأول إنسان فعلاً! وليس حيواناً تطورت قدرة يديه بحيث يحمل سلاحا!
عدتُ لمشاهد الحلم بالتفصيل، وجوه الأطفال الباهتة التي كانت تغني بصوت ملائكي، لا أذكر الأغنية.. الكلمات.. الصوت، إنما الصورة، وجوههم فقط! دورانهم! أكانوا يدورون حول موتهم! يزفون أنفسهم للسماء؟ بالوجع الذي لا تستطيع أمامه سوى السكوت.. سكوت أنيق يلبس الأسود، ماذا عن ابن عمي؟ هل ذهب معهم؟ لماذا نشرات الأخبار تُعلن ضحايا المجزرة بالأرقام! أي جريمة هذه، التي تمنعك أن تطمئن إلى أحد أقاربك ان كان ضمن قائمة الشهداء أم نجا مصادفةً؟
بالأمس حلمت بالأطفال مرة أخرى، ولكن هذه المرة كانت ضحكتهم واضحة، يُصفّقون، يركضون في اتجاهات مختلفة، يلحقون بعضهم البعض، أذكر أن السماء كانت بلون أبيض، وكانوا يلبسون ثياباً بلون قوس قزح، ألوان مليئة بالفرح.. أتأملهم عن قرب وأيضاً؛ كما نهاية الحلم السابق كنت أبدو صغيرة وبحجم قزم أمامهم.. حتى أنهم لم يستطيعوا رؤيتي أو الإحساس أصلاً بوجودي معهم..
فجأة فتحت عينيَّ على صوت تنبيه الهاتف الى وصول رسالة. كانت من ابن عمي «آسف، أنا بخير ولكن جيراني وأصدقائي ليسوا كذلك. عزاء جماعي بجانب بيتي. شكراً لاتصالك.. لا تحرميني من دعواتك لنا أرجوكِ!»
بالطبع لم يكن بحاجة ليقول أنا حزين، متعب.. أنا ميت حي! لكنني فهمت.

غزة ـ أماني شنينو

سينما

كل شيء على ما يرام في «البندقية»

تجديدات عديدة خضعت لها الدورة السبعون من «مهرجان البندقية السينمائي». رغم الأزمة المادية، إلا أنّ الإيطالي البيرتو باربيرا أصرّ على جمع العدد الأكبر من العروض الأولى

من فيلم الافتتاح «جاذبية»

يزن الأشقر

مع هذا الصيف الصاخب سياسياً، انطلقت الدورة السبعون من «مهرجان البندقية السينمائي» الأربعاء الماضي. الموعد السينمائي الأعرق، يواجه تهديداً جدياً رغم كل ما يحاول مديره الإيطالي البيرتو باربيرا فعله. هل فقد المهرجان شيئاً من بريقه؟ ربما، لكن لا يمكن الإجابة بشكل قاطع، وخصوصاً إذا ألقينا نظرة على البرنامج. الأسماء الكبيرة هنا، ونجوم السينما ومخرجوها الكبار موجودون، وكذلك أفلامهم، بالإضافة إلى مبادرات جديدة. باربيرا لا يحاول اللحاق بأحد، لكنه يجاهد لتأمين المهرجان وسط فوضى مالية محلية وعالمية تجعل كثيرين يحسبون المشاركة من زاوية الكلفة. «تورونتو» الذي يفتتح رسمياً بعد أيام هو المنافس الأبرز لـ«الموسترا»، على الأقل لناحية جذب العروض السينمائية الأميركية. الكلفة هذه الأيام هي ما يحسب له حساب، ولعبة المال «السينمائي» هي التي تتحكم في النهاية، مع ارتفاع التكاليف على منتجي الأفلام وموزّعيها من جهة، ومن جهة أخرى كلفة الذهاب إلى المهرجان من قبل الصحافة والمتابعين، فالبينالي يبقى إحدى أكثر الوجهات السينمائية كلفةً للحضور، وإيطاليا تعاني من أزمة مالية حادة. بطبيعة الحال، ينعكس ذلك على الفنّ السابع، وخصوصاً مع وضع الحكومة الإيطالية سياسة تقشفية تجاه دعم الفنون، حتى إنها تحاول فتح نافذة جديدة على السوق الصينية من خلال سوق المهرجان باتفاقيات إنتاج وتوزيع مشترك. باربيرا يدرك هذه التحديات جيداً، ويضعها في الحساب، لذا حاول وضع يده على أكبر عدد من العروض الأولى.

11 يوماً من العروض الممتلئة في المهرجان الذي يستمر حتى السابع من أيلول (سبتمبر). افتتح اليوم الأول بشريط المخرج المكسيكي ألفونسو كوارون «جاذبية» الذي عرض خارج المسابقة. كوارون الغائب عن الساحة منذ فيلمه «أطفال الرجال» عام 2006، يعود ليقدم عملاً ينتمي إلى فئة الخيال العلمي والرعب، وبتقنية الأبعاد الثلاثة، من بطولة جورج كلوني وساندرا بولوك. رائدا فضاء يجدان نفسيهما عالقين في الفضاء الخارجي. بعد عرضه، لقي الشريط تفاوتاً نقدياً حاداً. رغم أنّ الكلّ أجمع على أنّ كوارون قدم فيلماً ذا مستوى عال من الحرفية التقنية والصورة السينمائية، إلا أنّ النقد طاول قصة الفيلم ذاتها، فرأى بعضهم أنّ تقنية العمل العالية جاءت على حساب القصة ذاتها. هو ما حصل لكوارون أيضاً بعد «أطفال الرجال» الذي جرى تجاهله نقدياً في سنواته الأولى حتى بدأت الأقلام النقدية تعود وتنوّه به.

عروض مهمة أخرى شهدتها أيام المهرجان الأولى. بالإضافة إلى كوارون، احتفت الموسترا بعامها السبعين على طريقتها الخاصة، إذ عُرض شريط «البندقية 70: إعادة تحميل المستقبل» المكوّن من 70 فيلماً قصيراً عن مستقبل السينما شاركت في إخراجه أسماء كبيرة مثل عباس كياروستامي، والإيطالي برناردو برتولوتشي الذي يرأس لجنة التحكيم هذا العام. بالإضافة إلى ذلك، عرض الشريط الفرنسي «الحياة الجميلة» لمخرجه جان دونيزو، وشريط Gerontophilia للكندي بروس لابروس أيقونة أفلام البورنو المثلية. اليوم الثاني للمهرجان شهد عرض نسخة مرمّمة من فيلم «الساحر» (1977) للمخرج الأميركي المخضرم وليام فريدكين (1935) الذي كرّمه المهرجان أيضاً بمنحه «جائزة الدب الذهبي» عن مجمل أعماله. مخرج «طارد الأرواح» وصفه باربيرا بأحد المجددين في ما يعرف بالموجة الهوليوودية الجديدة في سبعينيات القرن الماضي.

خلال الدورة، عُرض الفيلم الإيطالي Tracks لجون كوران، والألماني «زوجة ضابط الشرطة» لفيليب غرونينغ، بالإضافة إلى «فيلومينا» للبريطاني ستيفن فريرز. السينما الأميركية الحاضرة بقوة في «الموسترا» هذه السنة، شهدت عروضاً عدة في الأيام الأولى: الأميركي ديفيد غوردون غرين عرض فيلمه Joe، وكذلك مواطنه كيلي ريتشارد الذي قدّم شريط Night Moves، إضافة إلى «ابن الرب» لجيمس فرانكو المقتبس عن رواية كورماك مكارثي، فيما عرض شريط بول شريدر الجديد The Canyons خارج المسابقة الرسمية. حتى الآن، لم يشهد المهرجان أي أحداث صاخبة، والعروض تتواصل حتى آخر يوم، مع أسماء كبيرة باقية على القائمة تتنافس على «الدب الذهبي». باربيرا أراد من النسخة السبعين أن تنظر إلى المستقبل بدلاً من الاحتفاء بالماضي، وهو ما يقوم بفعله من خلال مبادراته الجديدة المتعددة. وكما تجري العادة، ستتضح الحسبة ليلة إعلان الجوائز!

شريط قصير

«توتر عالي» يختصر اللحظة السورية

من خلال استدعاء المسلسلات الشامية إلى غرفة عاشقين، يتوغّل المخرج المهند كلثوم في الوضع السوري المتأزّم عبر فيلمه الذي عرض أخيراً في صالة «الكندي» في دمشق

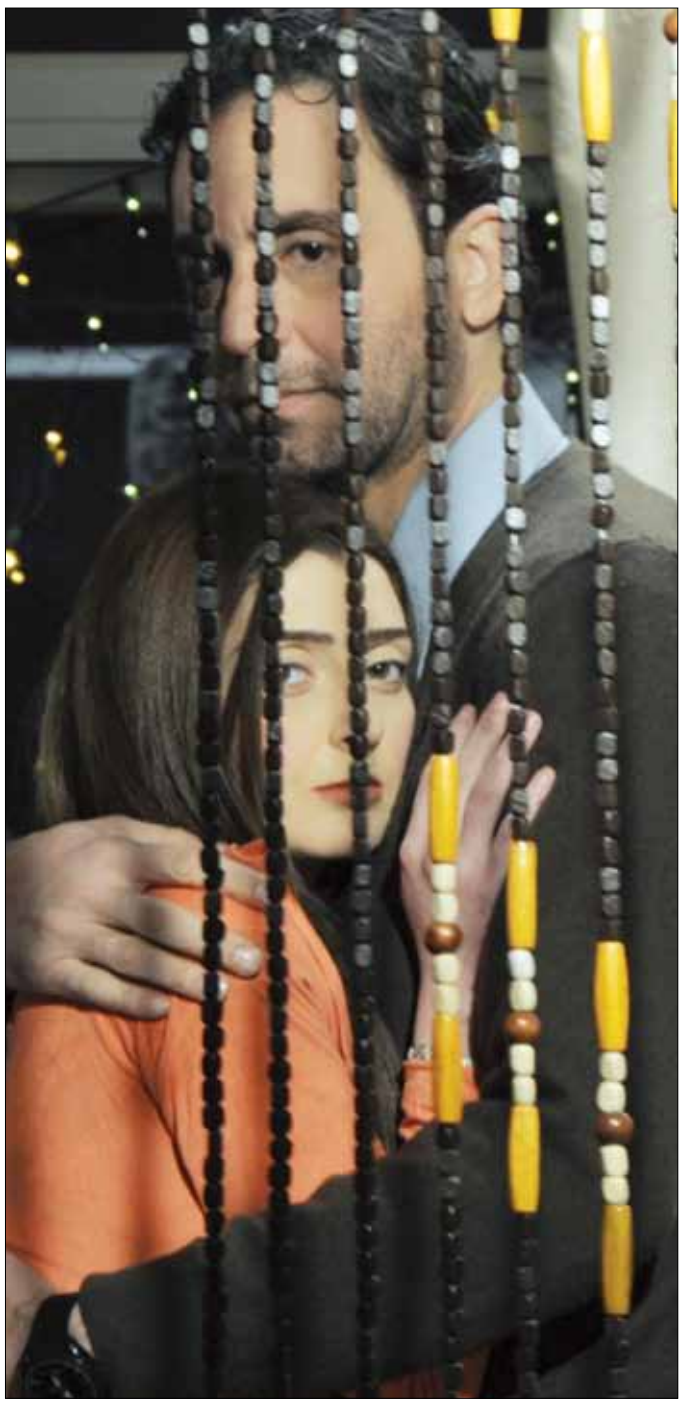
علي صطّوف ومي مرهج في مشهد من الشريط

خليل صويلح

يسعى شريط «توتر عالي» للمخرج المهند كلثوم عن سيناريو كتبه سامر محمد إسماعيل (إنتاج المؤسسة العامة للسينما) إلى ملامسة اللحظة السورية الراهنة بمفتاح سردي مختلف من خلال استدعاء ركام المسلسلات الشامية إلى غرفة عاشقين.

فني إضاءة (علي صطّوف) وطالبة في المعهد العالي للفنون المسرحية (مي مرهج)، يحاولان السخرية من شخصيات هذه المسلسلات من خلال تقليدها والتماهي مع مناخاتها العجائبية. الغرفة التي تقع في أحد الأحياء العشوائية معزولة عمّا يجري خارجها، عدا علاقة الشاب بصاحب دكان مخمور على الدوام (أديب قدورة)، يراقب العلاقة المرتبكة بين العاشقين ويباركها في حواراته مع الشاب، كأنه يستعيد شبابه الآفل. ونفهم منه أيضاً أنه كان واحداً من المحاربين القدماء، وها هو يكتفي بموّال عتابا من العاشق ثمناً لزجاجة نبيذ في كلّ مرّة يأتي بها إلى الحارة لملاقاة حبيبته.

تجري أحداث الشريط (30 دقيقة) في ليلة ماطرة. وكما العادة، يبدأ العاشقان بروفاتهما في تجسيد مشاهد يقترحها الشاب على حبيبته، مستعيراً كرسي المخرج. هكذا تحضر النسخة الهزلية من «باب الحارة» بوصفها نموذجاً لصورة المرأة المغيّبة، والرجل الفحل لفظياً، ذلك أنّ الشاب يفقد توازنه في ذروة أحد المشاهد فيخرج عن النص محاولاً اغتصاب الفتاة فتطرده من الغرفة، وتوقف اللعبة التي ذهبت إلى أبعد مما توقّعت. كأن حبيبها لم يخرج من جلد تلك الشخصيات المتوهمة، أو أنّ الزمن الحقيقي توقّف هناك. يخرج العاشق منكسراً إلى الشارع، ويتجه إلى دكان الجار، ليروي له ما حدث، فيطمئنه إلى أنّ الحب أعمق من رغبة عابرة.

في هذه الأثناء، ينقطع التيار الكهربائي، وتعمّ العتمة الحارة. يستعير الشاب مصباحاً من صاحب الدكان ويعود إلى غرفة الفتاة معتذراً عن سلوكه الأحمق، ثم يقرّر الصعود إلى عمود الكهرباء لإيصال التيار. وخلال عبثه بالأسلاك، يُصعق في أعلى العمود، ويبقى معلّقاً هناك. تنزل الفتاة التي كانت تراقبه من النافذة، جرياً إلى الشارع، وتؤدي مشهداً طويلاً ومؤثراً، من أحد المسلسلات الشامية، استكمالاً للعبة، فهي لم تستوعب بعد أنّ حبيبها قد مات حقاً. الشريط الجديد محاولة لافتة في مقاربة اللحظة السورية المتفجّرة، من طريق فحص الهامش، ووجع الحب في العشوائيات، والمسافة الهائلة بين ما تقترحه المسلسلات الشامية من عنتريات، وإعادة إنتاج للتخلّف، وما يجري من خراب في الواقع، من دون الخوض في مجريات الأحداث مباشرة، إذ يكتفي السيناريو بالإشارة إلى اندلاع شرارة الحريق، وتالياً استدعاء مسبباته المضمرة.

الشريط الذي شاهدناه في عرض خاص استضافته صالة «الكندي» قبل أيام في دمشق، لا يخلو من هفوات في المونتاج، وحتى في طريقة السرد؛ إذ يفتقد العمل في بعض مقترحاته البصرية ـ رغم جمالياتها ـ إلى المتانة في ربط علاقة الشخصيات الثلاث بعضها ببعض، وخصوصاً علاقة صاحب الدكّان بالعاشقين، وارتباك مشهد النهاية. كان هذا المشهد يحتاج إلى ذروة أكبر في رصد رد فعل صاحب الدكان الذي لم يتحرّك من مكانه، لحظة موت العاشق.

لقد اكتفى فقط برفع كأس العرق في وداع صديقه، وهو ما يشير إلى حلول إخراجية لا تتواءم مع مقترحات السيناريو الأصلي سواء لجهة اختيار مواقع التصوير، أو لجهة الإيقاع. فقد اختار المخرج حيّ المهاجرين في دمشق مكاناً للتصوير، بدلاً من أحد الأحياء العشوائية التي تبرز حال البؤس المعماري على نحو أوضح، في مقابل حميمية العلاقات التي تؤطر متاهات الأزقة وصعوبة العيش، ومحاولة ابتكار الأمل. الظهور الخاطف للممثل المخضرم أديب قدورة، أعادنا إلى الزمن الذهبي للسينما السورية في فترة السبعينيات، لكنّ حضوره في هذا الشريط لم يكن مكتملاً، وكان على صنّاع الفيلم إبراز قدرته على نحو أفضل.

> دور أديب قدورة أعادنا إلى الزمن الذهبي للسينما

ستيف جوبز
سيرة ناقصة

يزن الأشقر

كان من المتوقع أن يُصنع فيلم عن ستيف جوبز (1955_2011) فور صدور سيرته الذاتية الرسمية. «سوني» اشترت حقوق الكتاب، لكن المخرج الأميركي والتر مايكل ستيرن سبق «سوني» وقدم فيلمه Jobs الذي يروي حياة أيقونة شركة «آبل». فيلمان إذاً عن حياة جوبز. وفيما يُستكمل تصوير الأول، أطلق الثاني في الصالات مترافقاً مع موجة نقدية سلبية. في شريط ستيرن نتابع حياة جوبز منذ أن تخلى عن إكمال دراسته إلى صدور أول نسخة من الآيبود الذي غير وجه صناعة الموسيقى، ولكن البعض انتقد استعجال الشريط الذي أُعلن بعد مغادرة ستيف للشركة ليبدأ علاجه من السرطان. يبدأ الفيلم من عام 2001 أثناء تقديم ستيف (آشتون كوتشر) للآيبود، قبل أن نعود إلى عام 1974 حيث ترك جوبز تعليمه لعدم قدرته على دفع الرسوم. يغادر جوبز المتأثر بالروحانيات الشرقية إلى الهند مع صديقه دانيال كوتكي (لوكاس هاس) مدة سبعة أشهر بحثاً عن الإلهام الروحي، ويعود لاحقاً إلى كاليفورنيا للعيش مع والديه بالتبني. هناك، يندهش ستيف بالحاسوب الشخصي الذي بناه صديقه العبقري ستيف وزنياك (جوش غاد)، فيقرران العمل معاً. يختار ستيف اسم «آبل كمبيوترز» للشركة الجديدة، لتبدأ الرحلة من كراج المنزل بعد استثمار من بول تيريل في إنتاج النسخة الأولى من الجهاز. لاحقاً، وبعد تخلي تيريل عن دعم الشركة لعدم رضاه عن النسخة المنجزة، يضطر جوبز إلى البحث عن مستثمر آخر، ليجد منقذه مايك ماركيولا وتبدأ الشركة في إنتاج النسخة الثانية من الحاسوب الذي أطلق عام 1977 وأحدث نجاحاً هائلاً. يتابع الشريط بعد ذلك رواية أحداث أخرى في سيرة جوبز، كعلاقته بزوجته وابنته وحتى مغادرته الشركة عام 1985 وتأسيسه لشركته الخاصة، ثم عودته إلى «آبل» مرة أخرى. هكذا، اهتم الفيلم بالأحداث المهمة في مسيرة حياة جوبز على حساب تقديم بورتريه سينمائياً متوازناً لشخصيته المعقّدة، وخصوصاً جوانبها السلبية. في مراجعته، لاحظ غالين غرومان أن الفيلم يكتفي بتقديم بعض سلبيات شخصية جوبز بما يخدم الفيلم فقط، مع التغاضي عن الصورة الكاملة. من ناحية أخرى، يأتي أداء كوتشر في دور جوبز مقنعاً في مراحله المختلفة، من هيبّي روحاني إلى أيقونة للتكنولوجيا، وهو ما يحمل ثقل الفيلم بالدرجة الأولى. شخصية جوبز المعقدة لم تتسع لشريط ستيرن الذي لم يخلُ من مشاهد متخيلة أيضاً، وربما نجح الفيلم الآخر المرتقب في تفادي أخطاء الأول.

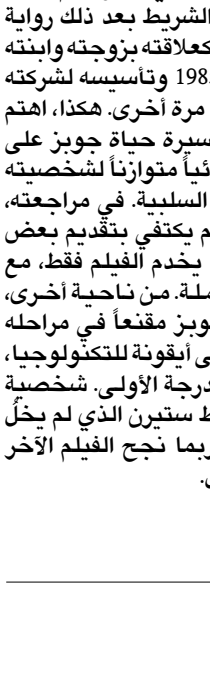

> ترافق عرض الفيلم مع انتقادات سلبية

في الصالات

«مسدسان»: الأكشن لا يعوض الركاكة

فريد قمر

قبل 2Guns، لم تكن في جعبة المخرج الآيسلندي بلتاسار كوماكور أعمال لامعة تقوده إلى نادي المخرجين المبدعين في هوليوود. غير أنّ شريطه الجديد الذي اختاره له الثنائي دنزيل واشنطن ومارك وولبرغ نجح أخيراً في اختبار أفلام الحركة بعد تجارب لم تسجّل نجاحاً يذكر. لعبة استخبارات يذهب ضحيتها روبرت ترانش (دنزيل واشنطن) ومايكل ستيغمان (مارك وولبرغ)، رجلا الجهازين الأكثر نفوذاً في الولايات المتحدة، الجيش ووكالة مكافحة المخدرات الأميركيان، بعد أن يتواطأ ضبّاط في الجيش مع المافيا للسطو على أموال وكالة الاستخبارات الأميركية المأخوذة كرشىً من كارتيلات المخدرات. بعد أن توكل إليهما سرقة أموال بحجة كشف العصابة، يكتشف كل من الرجلين الحقيقة وأنّ كلاً منهما هو رجل أمن متخفٍّ، وتبدأ لحظة الانتقام. عملية مشوقة لا تُفهم خيوطها كاملة إلا مع اقتراب نهاية الفيلم، وتوليفة من الحركة والكوميديا مبنية على رواية مؤلف الكتب المصوّرة ستيفن غرانت الذي استوحيت من أعماله سبعة أفلام تحاكي النمط نفسه. لكنّ لعبة الشريكين المتخفيين ليست فريدة، بل رأيناها في أفلام كثيرة أبرزها «السيدة والسيد سميث». لكن هذه المرة، تقدَّم القصة بصورة أقل تعقيداً (إلى حد السطحية أيضاً). وإذا كان السيناريو ضعيفاً جداً وممتلئاً بالنكت السخيفة والمواعظ الوطنية التي لا يرغب أحد في سماعها، فإن توليفة الممثلين الرئيسيين هي التي تصنع نجاح العمل. دنزيل واشنطن الذي اعتدناه في أدوار أكثر جدية، ولا سيما في unstoppable وflight والفيلم المثير للجدل Book of Eli، ودّع أدواره الجدية وصورته كممثل صلب لحساب شخصية طريفة وضعيفة إلى حد ما. لكنّه بدا مستمتعاً بدوره الكوميدي الجديد. أما غريمه وولبرغ، فبدا كأنّه اكتشاف المخرج، ما سيؤهله حتماً لأدوار مختلفة عما قدمه في السابق.

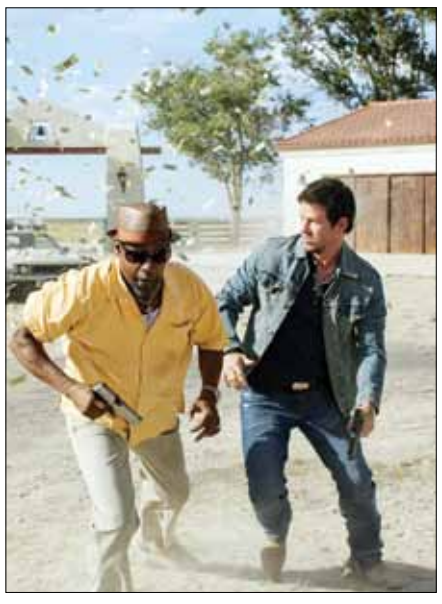

هذا التناغم بين النجمين، جعل العمل مشوقاً رغم ثغره؛ فالقصة مبالغ فيها إلى حد يصعب تصديقها، وثمة خيارات في الرواية لم يفهم مغزاها كفكرة اقتحام مركز ضخم للجيش الأميركي بسهولة فائقة. حتى إنّ الشريكة في البطولة باولا باتن (بدور ديب ريس) بدا أداؤها عادياً جداً وبعيداً من مستواها الذي فاجأت الجمهور به في «مهمة مستحيلة» بنسخته الأخيرة. رغم ذلك، ينتمي الفيلم إلى الأعمال الخفيفة التي تعتمد أساساً على العلاقة التي تنشأ بين الأبطال. وفي هذه الحالة، إنّ العلاقة الطريفة تتفوق على الجزء التشويقي الذي تولت الإدارة البصرية للفيلم تظهيره. التصوير السينمائي تولاه أوليفر وود الذي أبدع في أفلام الحركة على غرار Die Hard2 و fantastic four. وفي العمل الجديد، لم يخرج عن إنجازاته السابقة وقدم عملاً متقناً إلى حد كبير.

النتيجة أنّ 2Guns هو فيلم مسلّ بالتأكيد رغم كل السخافة التي تشوبه.

2Guns: صالات «أمبير» (1269)، «غراند سينما» (01/209109)، و«بلانيت» (01/292192)

في انتظار البرابرة

زحمة تلفزيونية على أبواب دمشق

نادين كنعان

حالما أعرب الرئيس الأميركي باراك أوباما عن نيّته توجيه ضربات «محدّدة وضيّقة» لسوريا «حماية لأمننا القومي، وأمن حلفائنا إسرائيل وتركيا والأردن»، استنفرت وسائل الإعلام حول العالم استعداداً للحرب. على مقربة من سوريا، وفي قلب بيروت تحديداً تشكّلت خلايا نحل إعلامية في مختلف القنوات المحلية والإقليمية والدولية تحسباً لصدور أمر العمليّات «في أي لحظة». في انتظار قرار الرئيس الحائز جائزة «نوبل» للسلام عام 2009، وصلت إلى «ست الدنيا» أخيراً فرق صحافية أجنبية عدّة، أبرزها من شبكة «آي. بي. سي.» الأميركية التي قرّرت إعادة فتح مكتبها في لبنان المقفل منذ 1985 على نحو دائم. مصادر مطلعة أكدت لـ«الأخبار» أنّ التحضيرات للعودة بدأت قبل شهر، لافتة إلى أنّ اهتمام الشبكة بلبنان يأتي «على محوري لبنان ـ سوريا، ولبنان ـ إسرائيل». محطة «سي. أن. بي. سي.» الأميركية حجزت مساحة لها أيضاً، وكذلك فعلت «يورو فيزيون» البريطانية و«فرانس 24» الفرنسية، فضلاً عن فرق انضمت إلى مكاتب محطاتها الدائمة في العاصمة اللبنانية مثل «سي. أن. أن.»، و«سكاي نيوز عربية»، و«بي. بي. سي.». المصدر نفسه أكد أنّ استعداد هذه المحطات وغيرها من الفضائيات العربية كـ«العربية» و«الحرّة» خفّت وتيرته بعد خطاب أوباما الأخير السبت الماضي، مشدداً على أنّ «الجهوزية كانت في أقصى مستوياتها، كما أنّ تجهيزات النقل الخارجي والمباشر (عربات SNG وغيرها) كانت حاضرة في لبنان والأردن وتركيا، تحسباً لتوسّع المعركة». وتابع المصدر قائلاً: «قالوا لي إنّ العملية تأجّلت حتى التاسع من أيلول (سبتمبر) الجاري»، وهو موعد عودة «الكونغرس» الأميركي للانعقاد بعد عطلته، موضحاً أنّ تجميد التجهيزات يظهر جليّاً حين تلجأ هذه المؤسسات إلى «التخفيف من مصاريفها، فيما لم تكن تسأل عن التكلفة أثناء التحضيرات السابقة». في موازاة ذلك، لوحظ أنّ الكثير من المراسلين الذين استقدموا إلى بيروت بدأوا بمغادرتها في الساعات الماضية، على أن يلحق بهم آخرون، مع بقاء احتمال عودتهم في أي وقت وارداً وفقاً للتطوّرات.

الاستنفار نفسه ساد أروقة الفضائيات العربية، وعلى رأسها «الميادين»، التي أكد مدير الأخبار فيها سامي كليب لـ«الأخبار» أنّ «خطة الطوارئ الإعلامية» جاهزة للتنفيذ في أي لحظة. خطة تبدأ من قلب الحدث في سوريا، حيث وزّعت قناة «الواقع كما هو» شبكة واسعة من المراسلين تغطي مختلف المحافظات، إضافة إلى استحداث تقنيات تجنّبها خطر التشويش (وخصوصاً الإسرائيلي) الذي تتعرض له عادة، فضلاً عن التجهيز للبث المباشر في الكثير من الدول العربية، ولندوات وبرامج تذاع من هذه الدول. التعديلات على شبكة البرمجة بدأت بالفعل، بإدخال «هنا دمشق» (يومياً ـ 17:00) عليها، كما أنّ كل إجازات الموظفين في لبنان وخارجه ألغيت في المدى المنظور، فيما الجميع مستعد لـ«المواجهة»، رغم أنّ «كلام أوباما الأخير برّد الأجواء قليلاً»، وفق ما قال كليب.

قد يكون من السذاجة سؤال «المنار» عن استعداداتها للحرب، هي التي تتقن التعامل معها، وتشكّل بحد ذاتها أداة أساسية في الحرب ضد إسرائيل. «نحن متعوّدون على الحرب ونتوقعها في أي وقت»، يقول مدير الأخبار في القناة علي الحاج يوسف. ويضيف إنّ «الخطة الاستثنائية حاضرة في لبنان وسوريا، بما فيها الإجراءات العملانية وتلك الخاصة بالحماية». تحدّث الحاج يوسف عن إنجاز الجزء الأكبر من المواد مثل «تقارير معدة مسبقاً عن الحروب الأميركية في المنطقة ومجازرها ضد الإنسانية في العالم، وخرائط لسوريا والمنطقة، معتمدين أسلوب الغرافيكس والأبعاد الثلاثة». صحيح أنّ «المنار» تستعد كغيرها من القنوات الزميلة، لكنّها تتعاطى مع دورها في العدوان الأميركي المحتمل من منطلق أنّه «رغم حرصنا على توخي الدقة والتوازن، إلا أنّنا طرف. الأميركي خصم لأنّه يعمل ضد مصالح الأمّة، لذلك لا نستطيع الحياد»، يقول الحاج يوسف.

> لم يفتر الاستنفار الإعلامي بعد خطاب أوباما

حالة التأهب في صفوف العاملين في أقسام الأخبار طالت كواليس محطات لبنانية أخرى كـ«الجديد»، والـ mtv، والـ lbci. وتحدث مدير الأخبار في الـ otv طوني شامية عن لوائح أعدت تشمل أسماء ضيوف ينتمون إلى مجالات مختلفة، بينهم «خبراء عسكريون، واختصاصيون في الاستراتيجيا والعلاقات الدولية»، مضيفاً إنّ «كل موظفي قسم الأخبار جاهزون لأي طارئ، وكذلك مراسلونا في المناطق»، ولافتاً إلى تعاون تقني محتمل مع «الحرّة» و«الميادين» وغيرهما. كلام المسؤولة الإدارية في غرفة الأخبار في lbci لارا زلعوم، يشير إلى أنّ الحالة نفسها تنطبق على القناة اللبنانية العريقة، الأمر الذي تشي به أيضاً أجواء mtv، و«الجديد» حيث يوجد فريقان كاملان مستعدان للذهاب إلى سوريا في حال حدوث أي تطوّر. إذاً، «عدّة الشغل» الإعلامية باتت حاضرة في انتظار العدوان «الموعود» والكل ينتظر إشارة أوباما!

(داريل كايغل ـ الولايات المتحدة)

مالبرونو في دمشق

من جملة المراسلين الأجانب، الذين تدافعوا على أبواب دمشق في الأيّام الأخيرة تحسباً لبدء الاعتداء الأميركي، الصحافي جورج مالبرونو (الصورة) مراسل جريدة «لو فيغارو» الفرنسية المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، وتحديداً لبنان وسوريا و«حزب الله» والصراع العربي ـ الإسرائيلي. وكانت أولى مراسلاته مقالة مستوحاة من رحلته البرّية في الطريق بين بيروت ودمشق. في هذه المقالة، يصف مشاهداته الأولى وانطباعاته، ويعبّر عن دهشته من عدم وجود هجرة كثيفة في اتجاه لبنان، ويصف الحياة اليومية في عاصمة الأمويين، إذ بدا كل شيء «عادياً» لمالبرونو المعروف بنشره مقالات مضرّة بالمقاومة، معتمداً على وثائق من الاستخبارات الأوروبية. ويختم جورج مالبرونو مقالته متسائلاً: «إلى متى تبقى الطمأنينة مخيّمة على دمشق؟».

ريموت كونترول

قدري عند بتول
«المنار» ■ 21:30

تستضيف الإعلامية بتول أيوب الليلة في برنامجها «بين قوسين» نائب رئيس الوزراء السوري قدري جميل (الصورة). يتحدث الأخير عن الضربة الأميركية المتوقعة على سوريا، وعن ردّ فعل القيادة السورية جرّاء تلك الخطوة.

... وغضنفر عند وليد
mtv ■ 21:30

في حلقة الليلة من «بموضوعية»، يستضيف وليد عبود السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن آبادي (الصورة)، والصحافي سركيس نعوم، وفادي أحمر. يتخلّل الحلقة مداخلتان، الأولى مع الأستاذ الجامعي وليد فارس، والثانية مع المحلل السياسي شادي أحمد.

مفاجآت للنشر
«الجديد» ■ 20:40

تحت عنوان «معالجة جريئة تتخطّى المحظورات، ونشر لكل ما لا يُنشر»، يعود الليلة طوني خليفة في الموسم السابع من برنامجه «للنشر». يُعدّ الإعلامي اللبناني باقة من المفاجآت في حلقته الأولى التي لم يكشف عن القضايا التي ستعالجها.

طباخ الغرام
lbci ■ 18:45

بعدما اعترف الطبّاخ «أحمد» (الصورة) في المسلسل التركي «طبّاخ السلطان» بحبّه لـ«بديلروبا» التي تعمل معه في القصر العثماني، بدأت العيون تراقب تحركاتهما. واليوم، يعرّفنا «أحمد» على أكلة جديدة من المطبخ التركي المميز، فما هي؟

عودة يسرا وورد
mbc4 ■ 21:00

بعد عرضه في رمضان، يبدأ عرض مسلسل «نكذب لو قلنا ما بحنبش» لتامر حبيب، بطولة يسرا (الصورة) وورد الخال. تؤدي النجتمان دورين يمثّلان مزيجاً من التراجيديا والكوميديا عن قصة «مريم» المتفانية من أجل عائلتها، و«دلال» التي تعشق المغامرات العاطفية.

الداعية عندنا
«النهار» ■ 0:00

فيما يقدّم الداعية «يوسف عبد الحكيم» (هاني سلامة ـ الصورة) النصائح الدينية في مسلسل «الداعية» (إخراج محمد جمال العدل)، يتعرّف إلى عازفة الكمان «نسمة» (بسمة) لتبدأ بينهما قصة حب من النظرة الأولى. فهل يستسلم يوسف لمشاعره؟

على الشاشة

«فرانس 24» تكشف عنصرية اللبنانيين!

الليلة، يخصّص برنامج «المراقبون» حلقته للعنف الجسدي والنفسي الذي تتعرّض له العاملات الأجنبيات في لبنان... كأنّنا أمام نظام استعباد حديث!

ريتا باسيل

في 9 آذار (مارس) 2012، تعرضت الإثيوبية أليم ديشاسا لضرب مبرح على يد ربّ عملها أمام قنصلية بلادها في بيروت. اكتشف الرأي العام ما جرى من خلال فيديو انتشر على يوتيوب وشاهده العالم. وما هي إلا أيام حتى انتحرت ديشاسا شنقاً مستخدمة غطاء سريرها في «مستشفى دير الصليب للأمراض النفسية»، بعدما أودعها فيه المعتدي الذي عرفت هويته وظلّ من دون عقاب.

انتشرت هذه القصة حول العالم، غير أنها لم تسهم في تحسين أوضاع العاملات المنزليات في لبنان اللواتي تركز عليهنّ «فرانس 24» الليلة من خلال برنامجها «المراقبون».

تحت عنوان «لبنان: عاملات أجنبيات أم عبيد؟»، قرّر «المراقبون» الذي يقدّمه جوليان بان إظهار كمّ العنف الجسدي والنفسي والتمييز والعنصرية التي تتعرّض لها العاملات الأجنبيات في لبنان. هذه المرة، لجأ بان إلى الكاميرا الخفية لإظهار عنصرية المجتمع تجاه العاملات المنزليات من البشرة السوداء وفق ما يقول جوليان بان. بفضل العاملتين راحيل وإيميه رازاناجاي الآتية من مدغشقر، ستُستخدم الكاميرا الخفية لكشف العنصرية السائدة في المجتمع اللبناني، حين تحاولان الدخول إلى أحد المسابح. وتشرح إيميه لجوليان بان عن مشاكل نظام «الكفالة» الذي يعطي ربّ العمل كلّ السلطة على العاملة التي تصبح ملكية، وغرضاً يخضع لرحمة ربّ العمل الذي يتحكم بها 24 ساعة في اليوم. هكذا، يخصّص «المراقبون» حلقةً من 12 دقيقة تعرض على القناتين الفرنسية والعربية من دون اختلاف بين النسختين.

من تظاهرة في بيروت للعمّال الأجانب ضد قانون الكفالة (مروان طحطح)

في النسخة العربية، يستنكر الناشط علي فخري الفصل العنصري الذي تتعرض له العاملات المنزليات، ويقول إنّ الوضع أسوأ للنساء ممّا هو للرجال، نظراً إلى المجتمع الذكوري الذي نعيش فيه، كذلك فإنه يختلف بحسب ثراء البلاد الذي تأتي منه العاملات. ويضيف أنّه ما إن يصلن إلى لبنان حتى يبعن مثل الماشية، وهذا ما يظهر في الكاميرا الخفية: لا يحقّ للعاملة بيوم عطلة، ويمكنها الاتصال مرتين بالشهر فقط بعائلتها. وإن حصلت مشكلة، تُعاد إلى المكتب الذي جلبت منه وتُستبدل بها أخرى كأنّها قطعة اثاث أو غسّالة. والمفاجأة الكبرى ستكون المقابلة مع المدير العام للوزارة بالإنابة عبد الله رزوق. يتساءل علي فخري كما سنتساءل نحن المشاهدين: كيف ينكر رزوق وجود أي شكل من أشكال العنصرية والاستعباد الحديث والظلم الذي يلحق بالعاملات المنزليات في لبنان؟ وكيف لا يعرف عن حظر بعض المسابح لدخول العاملات الأجنبيات رغم التقارير الكثيرة عن الموضوع والأشرطة التي التقطت بواسطة الكاميرا الخفية؟

> تركيز على منعهن من دخول المسابح

تقول إيمي إنّ ذلك يرتبط بإنكار المجتمع اللبناني لوجود هذه المشكلة من الاساس.

على مرّ السنوات، دخل هذا النوع من الاستعباد الحديث في ممارسات جزء لا يستهان به من المجتمع اللبناني بتواطؤ من السلطات اللبنانية التي تعتمد نظاماً قضائياً يتضمن التمييز، فقانون العمل اللبناني ينصّ في مادته السابعة أنّه «تُستثنى من هذا القانون العمالة المنزلية».

اللبنانيون الذين انتهجوا الهجرة منذ قرون، بسبب المجاعة في ظلّ السلطنة العثمانية وبسبب الحروب التي مزقت بلادهم، طرقوا أبواب السفارات الأجنبية وتسوّلوا التأشيرة أحياناً، وها هم يقبلون أن يكون في بلادهم نظام لا يحفظ الحقّ بالمساواة ويحرم العاملات المنزليات حقوقهن.

كيف يقبلون نظام الكفالة الذي يضرّ بالعاملة بقدر ما يضرّ بربّ العمل، فيحوّله إلى ممثل غير شرعي للدولة غير الموجودة في هذه الحال، ويحوّل العاملة إلى ضحية ربّ عمل سيد، من دون قانون يحميها، ولا يبقي أمامها إلا خيار الفرار والعمل خفية؟ هذا ما تشرحه موظفة في مركز «كاريتاس» الذي يستقبل عاملات منزليات يمررن بهذه الظروف.

طبعاً لا نقصد هنا التعميم أو القول إنّ كلّ اللبنانيين الذين لجأوا إلى العاملات المنزليات هم «مستعبِدون»، لكن تقع على عاتق اللبنانيين اليوم مواجهة الظلم الذي تتعرض له العاملات المنزليات، لا على الصحافة الأجنبية كما كانت الحال غالباً في السنوات الماضية.

«لبنان: عاملات أجنبيات أم عبيد؟»: 22:45 على «فرانس 24»

◄ توفي أمس المذيع والكاتب البريطاني **دايفيد فروست** (74 عاماً) جرّاء تعرّضه لأزمة قلبية. فروست هو الإعلامي الوحيد الذي حاور آخر سبعة رؤساء أميركيين، وكان يقدّم برنامجاً أسبوعياً يحمل اسمه في على قناة bbc1، قبل أن ينضمّ أخيراً إلى قناة «الجزيرة إنكليزي».

◄ انضم الممثل الأميركي **مات دايمون** إلى نجوم فيلم **Interstellar** للمخرج البريطاني كريستوفر نولان. وبحسب التقرير الذي نشرته مجلة «بلاي ليست»، سيؤدي دايمون دوراً صغيراً. هو فيلم خيال علمي يتمحور حول مجموعة من علماء الفضاء الذين يجدون أنفسهم يكشفون النقاب عن سر السفر عبر الزمن من خلال اكتشاف فضائي يتوصّلون إليه.

◄ تصوّر الإعلامية اللبنانية **رابعة الزيات** بعد غد (الأربعاء) حلقة استثنائية من برنامجها «وبعدنا مع رابعة» (على قناة «الجديد» ـ الخميس 20:40) مع المغنية **نوال الزغبي**

(الصورة) في منطقة جبيل، وتحديداً في ميناء المدينة الأثرية. ولفتت الزيّات في حديث لـ«الأخبار» إلى أنّ الحلقة ستحمل مفاجآت عدّة، موضحةً أنّها لا تعرف تاريخ عرض المقابلة. وأضافت: «تغييرات لافتة ستطرأ على ديكور البرنامج مع بداية برمجة الخريف الشهر المقبل».

◄ غادر الممثل المصري المعتزل **وجدي العربي** الذي أعلن دعمه لجماعة «الإخوان المسلمين» أمس متّجهاً إلى بانكوك مع زوجته. وتخوّفت سلطات المطار في القاهرة من إمكانية سفره هرباً من الملاحقة القضائية على خلفية مشاركته بالتحريض على الاعتصام في «ميدان رابعة العدويّة». وسخر النشطاء الافتراضيون من العربي بنشر صورته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو يحمل لافتة كتب عليها عبارة مشروع شهيد، ليردّوا عليه «شهيد في بانكوك».

◄ يستعدّ الممثل السوري **غسّان مسعود** لخوض تجربة سينمائية عالمية جديدة، هي الثانية له بإدارة المخرج ريدلي سكوت، في فيلم يحمل عنوان **Exodus** (ملحمة تاريخية عن قصة النبي موسى). يؤدي مسعود في العمل دور العرّاف «سكولار»، فيما يتوقّع أن يبدأ التصوير في منتصف أيلول (سبتمبر) الحالي بين أميركا، وبريطانيا، وإسبانيا، لينتهي خلال شباط (فبراير) 2014. وفيما يعتزم مسعود السفر إلى بريطانيا خلال الأيّام القليلة المقبلة للتحضير للشريط الجديد، يبدو شديد القلق إزاء ما يحاك لوطنه سوريا، إذ قال في تصريح لـ«الأخبار» إنّه «عندما تنتصر أميركا لحريّتك... عليك أن تخاف عليها».

◄ استغلّ نجوم فيلم «**القشاش**» الممثلة **حورية فرغلي**، **ومحمد فراج**، **وإسماعيل فاروق**، مواعيد حظر التجوال في القاهرة (من 9 مساء حتى 6 صباحاً)، لتصوير المشاهد الباقية من العمل داخل «مدينة الإنتاج الإعلامي». يذكر أن الفيلم سيعرض في عيد الأضحى المقبل.

◄ رأى فنان العرب **محمد عبده**، في حديث لصحيفة «اليوم» السعودية قبل أيّام، أنّ الأعمال التي قدّمها في الفترة الأخيرة كانت «أقلّ مستوى» من تلك التي أنجزها خلال مسيرته الفنية.

عندما قرر أوباما اللجوء إلى «الاستخارة»

محمد صادق الحسيني *

مخطئ من يفكر أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون تراجع احتراماً لإرادة البرلمان. ومخطئ أيضاً من يفكر أن إسرائيل بلعت الموسى نزولاً عند رغبة سيدها الأميركي، تماماً كما هو مخطئ من يفكر أن الرئيس باراك أوباما تراجع احتراماً للكونغرس واللعبة الديمقراطية.

لا يا إخوان، اسألوا عن فحوى الرسائل التي أبلغها الإيرانيون إلى جيفري فيلتمان والسلطان قابوس في زيارة «الصدفة» المزدوجة لطهران. لجيفري فيلتمان قالوا: إن كان رئيسك الأساس جاداً في الحديث عن «جنيف 2»، فعليك أن تذهب الى دمشق وتفاوض فيصل المقداد ومن ثم يسارع رئيسك للدعوة إلى المؤتمر تحت سقف الأسد، ونقطة على أول السطر.

ولجلالة السلطان قالوا: إن كنت تريد منع الحروب وتبعد شظاياها ودخانها عن المياه الدافئة، وهي رغبة ملحة ودائمة لديك، فما عليك إلا أن تفهم أصدقاءك في لندن وواشنطن أن عليهما الإذعان أن دمشق أضيفت الى بنت جبيل باعتبارها خط الدفاع الأول لجبهة المقاومة، وإلا فلينتظروا «فيتنام 2» ويوم القيامة. وانطلقت ماكينة المشاورات والاتصالات حتى ارتجفت واصطكت ركبتا أوباما وركع عند بوابات دمشق يلتمس لنفسه عذراً بغطاء ديمقراطي.

لا شيء يحصل على سطح هذه الارض بالصدفة، لأن مفهوم الصدفة يتعارض مع السنن الكونية. ولكن لماذا ظل الحديث يجري وبقوة خلال الفترة الاخيرة، وانطلاقاً من الحدث السوري، عن سايكس بيكو جديد أو «سايكس بيكو 2»، وظلوا يروّجون كثيراً لمؤتمر «جنيف 2» ويقولون إنه لا يمكن أن ينجح إلا إذا حصل ثمة تكافؤ ميداني على الارض السورية بين من يسمونهم المعارضة وبين الدولة المركزية في دمشق.

في هذه الأثناء، ثمة من ظل يتساءل بقوة عن سبب بقاء الوسيط الدولي العربي الاخضر الابراهيمي في مهمته، رغم أنه خرج أو يكاد تماماً من التأثير على مشهد التحولات السوري. ثمة من يرد فيقول إن ذلك ما كان ليحصل لولا أنه لا يزال يراهن ويعمل على تحقيق حلمه بـ «طائف 2» يراه الحل الوحيد للأزمة السورية، وأنه يلقى دعماً وإسناداً من أوساط دولية هي من تدير المعارك على الارض السورية بطريقة تمنع أن تحصل فيها الغلبة لأي طرف على الطرف الآخر، لتخرج منها معادلة «جنيف 2» بالقراءة الاميركية، أي من دون استمرار الاسد الى نهاية ولايته في ربيع عام 2014. وفجأة يقرر ما يسمى المجتمع الدولي، وغالباً ما يقصد به أميركا وإنكلترا وفرنسا وربيبتهم المدللة إسرائيل، أن المطلوب ضرب العمود الفقري للدولة السورية، أي الجيش العربي السوري. وكلنا يعرف ماذا يعني ذلك في ما لو نجحوا ـ لا سمح الله ـ في مهمتهم الأخطر، أي القضاء على آخر ما يجمع قوام المجتمع السوري الموحد والدولة السورية الواحدة، خاصة إذا علمنا أن الجيش السوري هو الجيش العقائدي الوحيد بين الجيوش العربية، أي الجيش القومي الوحيد العابر للدولة القطرية، والذي يعتبر فلسطين قضيته الاولى وليس حماية حدود سايكس بيكو. هل يعني ذلك فعلاً أننا وصلنا الى نهاية المطاف في رحلة المراوحة بين المتحاربين بالنيابة والوكالة في سوريا، وبين الدولة المركزية (القطرية)، فلزم الأمر التخلي عن الوكيل ودخول الأصيل على خط المنازلة لتبدأ الرحلة الماراتونية الى «سايكس بيكو 2»؟ كان التخوف، حتى وقت قريب، أن يقع الروس في خديعة من نوع جديد مع هذا المجتمع الدولي، ليست على غرار العراق أو ليبيا، ويقبلوا بالتخلي عن بشار الاسد في مقابل الاحتفاظ بنفوذ ما لهم في سوريا والمتوسط، أي القبول بـ«جنيف 2» بقراءة أميركية تحت ضغط ورقة الكيميائي المفبركة. وعندئذ، قد يقررون إمرار ضربة محدودة مكرهين، بحجة أنها لن تسقط دمشق ولكنها تأتي بالأسد منهكاً الى «جنيف 2» ليوقّع على نهاية سوريا الأسد «بالعافية»، كما يقول إخواننا المصريون، بعد انتهاء ولايته، في مقابل حصة من النفوذ في المتوسط ولكن بالاشتراك مع الأميركيين. وهو حلم واشنطن الوحيد المتبقي في المنطقة، والذي لن يتحقق، لأن هذا ما لن تسمح به إيران الثورة

قرّر أوباما التأمل وخطرت في باله فكرة «الاستخارة»: انزلوني عن الشجرة (أ ف ب)

تجنيد المسيحيين العرب: التوقيت والأهداف

محمد العبدالله *

لم يكن قرار نتنياهو رئيس حكومة العدو في الأسبوع الأول من هذا الشهر بتشكيل هيئة مشتركة خلال أسبوعين تضم ممثلين عن الحكومة ومندوبين عن المسيحيين العرب داخل الكيان، لدفع عملية تجنيد الشبان العرب المسيحيين في جيش الغزو والاحتلال، وما يسمى «الخدمة المدنية»، سوى إعادة تنشيط خطة عملت عليها - وما زالت - جميع الحكومات منذ احتلال فلسطين عام 1948، وذلك بالتعامل مع الشعب العربي الفلسطيني بمنطق «التفتيت والتقسيم»، لكونه يتألف من مجموعة من «الطوائف» (الطائفة الإسلامية، والطائفة الدرزية، والطائفة البدوية، والطائفة المسيحية، والطائفة الشركسية)، مع العلم أنّ المسيحيين العرب في فلسطين المحتلة عام 1948 قارب تعدادهم 125 ألفاً، أو نحو 9% من الشعب العربي داخل الكيان /الثكنة، ويتركز معظمهم في مدينة الناصرة، والقرى المحيطة بها.

في الدراسة التي نشرتها في حزيران/ يونيو من هذا العام، توضح لجنة العدل والسلام في مجلس الكنائس الكاثوليكية في الأرض المقدسة، توجهات حكومات العدو تجاه قضية التجنيد (هناك فئتان لم يفرض عليهما التجنيد الإجباري، هما اليهود المتدينون المتطرفون والعرب. في عام 1956 توصلت السلطات «الإسرائيلية» إلى اتفاق مع القيادة الدينية الدرزية، كان مؤداه أن الشباب الدروز غير المتدينين، أي الذين ما زالوا في مرحلة «الجهال» يمكن أن يجنّدوا. وأما المتدينون في مرحلة «العقال» فيعفون من التجنيد. بالمقابل، اعترفت السلطات «الإسرائيلية» آنذاك باستقلالية القيادة الدينية الدرزية عن القيادة الدينية الإسلامية. وفي عام 1958 تم أيضاً الاتفاق مع الشركس المسلمين للانضمام إلى الجيش، ومع بعض قبائل البدو في الجليل والنقب. لكن لا يوجد حتى الآن قانون تجنيد عام للبدو. ومنذ عام 1950، طالبت بعض القيادات العسكرية «الإسرائيلية» بتجنيد جميع العرب. وقد ركز البعض على تجنيد المسيحيين العرب. وصدرت أوامر بالتجنيد فعلاً للمسيحيين في بلدة الجش المسيحية في الجليل. لكن السلطات العسكرية لم تتابع الأمر ولم تنفذه. لعل السبب في عدم المتابعة أن العرب المسيحيين كانوا يُعتبَرون هم، أيضاً، خطراً على الأمن، بما أنهم جزء من السكان العرب عامة، وهم على درجة عالية من الثقافة.

موقع صحيفة «هآرتس» الإلكتروني كان قد أعلن أنّ قرار تشكيل الهيئة صدر بعد لقاء نتنياهو مع الأب «جبرائيل نداف» المعروف بتشجيعه لتجنيد المسيحيين العرب، وناجي عبيد، رئيس المجلس الأرثوذكسي في يافا الناصرة، والعقيد احتياط شادي خليل من الناصرة، الذي سلط الإعلام الحكومي الأضواء عليه، وأدلى بمقابلات في التلفزيون أعلن من خلالها أنه عاقد العزم على تجنيد الشباب المسيحي للخدمة في الجيش. وأشارت «هآرتس» إلى أنّ العام الأخير شهد ارتفاعاً ملحوظاً بأعداد المجندين من المسيحيين، وأنّ

> إعلان تأسيس حزب مسيحي ـ إسرائيلي من خلال التنسيق مع جماعة يهودية متطرفة

العدد قد ارتفع من 35 مجنداً مسيحياً قبل عام، إلى 100 مجندٍ مسيحي خلال هذا العام، بالإضافة إلى تأدية أكثر من 500 شاب مسيحي لـ«الخدمة المدنية الوطنية».

تهدف الهيئة التي أمر نتنياهو بتشكيلها إلى دمج أبناء الطوائف المسيحية من فلسطينيي الداخل في قانون «تقاسم العبء» ومعالجة الجوانب الإدارية والقانونية اللازمة لحماية مؤيدي التجنيد والمتجندين من خطر الاعتداء عليهم، وتكثيف فرض القانون وملاحقة من سمّاهم نتنياهو المشاغبين والمحرضين على العنف. ما بين حماية المدافعين عن الخطة، وهم القلة، وتهديد الكتلة الشعبية والرموز الدينية، وهم الأكثرية، تتوضح خطة العمل في المرحلة القادمة. هذه الخطة التي حاول من خلالها نتنياهو، التملق اللفظي لأبناء الطائفة بقوله: «يجب السماح لأبناء الطائفة المسيحية بالانخراط في الجيش الإسرائيلي والدفاع عن إسرائيل، فأنتم موالون للدولة وأنا أحييكم، ولن نسمح بأي تهديد لكم وسنعمل لتطبيق القانون بقبضة متشددة ضد كل من يلاحقكم. دولة إسرائيل وحكومة إسرائيل تقف إلى جانبكم».

ترجمت حكومة نتنياهو، كما الحكومات السابقة، دعوتها لانخراط الشباب العربي في صفوف جيش العدو من خلال مبادرات/ ضغوطات على الطلاب المسيحيين الذين يُنهون المرحلة الثانوية، لحملهم على التسجيل في الجيش، والعمل على كسر موقف غالبية المواطنين العرب المسيحيين، الرافض للخدمة في جيش الاحتلال على مدى السنوات الخمس والستين الماضية. أساليب كسر الرفض تطلبت استدعاء وُجهاء الفلسطينيين الذين عارضوا محاولات التجنيد هذه، من مسيحيين ومسلمين، للتحقيق معهم من قبل جهاز الشرطة السري. حيث اتهموا بـ«التحريض على العنف». بدأت محاولات التنشيط لتجنيد العرب المسيحيين بالظهور، مع التحضير للمؤتمر الذي نظمته وزارة الحرب الصهيونية بهدوء، في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بالقرب من مدينة الناصرة، العاصمة الفلسطينية الفعلية في دولة الكيان، لترويج الخدمة العسكرية بين المسيحيين. وقد جاءت مشاركة ثلاثة من رجال الدين المحليين في المؤتمر، لتفجر في صفوف الجماهير العربية بركان غضب، وتحدث صدمة كبيرة أثارت ردود فعل سلبية لدى تلك الجماهير، وخاصة أنه ترافق ذلك الحراك الطائفي/ التفتيتي مع إعلان تأسيس حزب مسيحي - «إسرائيلي» - للمشاركة في الانتخابات البلدية، من خلال التنسيق مع جماعة يهودية يمينية متطرفة، تُدعى «إمْ تِرْتزو - إنْ رغبتم»، (اسم الجماعة مشتق من

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 / 01 ـ 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

الاسلامية مطلقاً. من هنا جاءت مقولتها: إن سوريا (الشام) هي خطنا الأحمر، ومن يريد النزول الى أراضيها أو الاعتداء عليها، عليه أن يحمل تابوته» معه، كما جاء على لسان الجنرال قاسم سليماني، قائد «جيش القدس» في الحرس الثوري الايراني، فيما أكد قائد قوات الحرس كلها، الجنرال محمد علي جعفري، تحويل سوريا الى فييتنام جديدة ستكون أثمانها هذه المرة نهاية دويلة الكيان الاسرائيلي، ما يعني أن طهران قررت مواجهة مقولة «سايكس بيكو 2» بـ«فيتنام 2». ماذا يعني هذا في علم الجيو استراتيجيا؟ هذا يعني أن مياه المتوسط بالكامل باتت أو تكاد مياهاً عربية إسلامية مقاومة، وكل ما فيها من خيرات نفطية وغازية ونفوذ استراتيجي هو في مربع جغرافيا جبهة المقاومة السياسية، ونقطة على أول السطر.

هل تستطيع واشنطن أن تحمل هذا التحول الجيوستراتيجي الأخطر بعد إذعانها مكرهة لوصول أقدام الايرانيين الى شواطئ المتوسط وتموضعها بنحو نهائي هناك منذ حرب تموز المجيدة في عام 2006؟ أم باتت مكرهة ومحشورة بين مطرقة «جنيف 2» بقراءة روسية ـ إيرانية، ما يعني تكريس النفوذ الإيراني بتوقيع أميركي، وبين سندان «فييتنام 2» التي ستجعلها تخسر أهم وأخطر مواقع نفوذها في المتوسط، لتنهي بذلك دويلة إسرائيل وتعلق نشاطها الإمبراطوري في هذه المياه المتوسطية الى الأبد؟ هنا قرر أوباما التأمل، وخطرت في باله فكرة «الاستخارة»، كما ورد على لسان جمهور واسع من الناشطين على شبكة التواصل الاجتماعي تهكماً، فخرج كما كتبوا بالجواب الآتي: «ساويت استخارة ما انشرح صدري اضرب سوريا الآن».

ولانه ليس في عالم باراك حسين أوباما، بل واقع بين المطرقة والسندان الآنفي الذكر، فقد لجأ الى حيلة: صحيح أنني مفوّض بالحرب والسلام، لكن الأفضل لي كديمقراطي أن أعود إلى الكونغرس وأتشاور معه، ولسان حاله يقول لعله ينزلني من الشجرة، أو كما يقول المثل: «اللي طلع الحمار على الميذنة ينزلوا».

* أمين عام منتدى الحوار العربي الإيراني

تعبير لتيودور هرتزل، يقول: إنْ رغبتم في أمرٍ، فلن يكون حلماً).

في ظل هذه الهجمة المنظمة من الحكومة «أجهزة رسمية وأحزاب ائتلاف» وبعض ضعاف النفوس من المواطنين العرب الباحثين عن حلول فردية ومكتسبات مادية ومعنوية من جراء انخراطهم في الجيش، أكدت التجارب لبعض من راهن على ذلك، أنها لم تجلب لهم سوى العزلة عن مجتمعه العربي، وبالتالي، عدم حصوله على امتيازات المستعمر اليهودي، بل ورفض الأخير، تقبله. إن هدف القيادات الصهيونية من التوجه نحو العرب المسيحيين لإدخالهم الجيش هو تنفيذ لخطة «فرق تسد» من أجل قطف ثمار الفتنة الطائفية «مسلم/مسيحي» وداخل الطائفة الواحدة أيضاً. فضلاً عن أنّ هذه القيادات تعتقد واهمة أن الجيش كمؤسسة يمكنه أن يذيب/يلغي أية مواقف عدائية بين المحتل، والشعب الواقع تحت الاحتلال، من خلال تقديم الخارج/دول الطوق، وباقي أبناء الشعب الفلسطيني الرافضين لدور الكيان/الثكنة، على أنهم هم العدو للمجتمع/التجمع الجديد. ويحاول البعض أيضاً وضع الشباب الملتحق بتلك المؤسسة داخل تشكيلات «الأسرلة والصهينة» من أجل التناقض/التناحر مع الانتماء القومي العربي.

لكن تجارب مماثلة داخل المجتمع العربي، عكست درجة الانتماء/الارتباط الشعبي الواسع بأبناء الشعب العربي، عبر نسيج مجتمعي موحد في مواجهة المؤسسة الصهيونية. فقد واجه العرب الدروز من خلال لجنة المبادرة الدرزية، الرافضة لانخراط الشباب الدرزي بالجيش، ورفض العرب البدو تطوع أبنائهم بمؤسسة الغزو والاحتلال والقمع، التي تواجه إخوتهم وتهدم قراهم، كل تلك المواقف، تتوحد حولها مواقف القوى القومية والدينية في رفضها لخطة «الصهينة والأسرلة».

إن غالبية/معظم العرب المسيحيين، ومعهم كل أبناء الشعب العربي الفلسطيني، ترفض الحملة الجديدة، بل إن القيادات الروحية، قامت بالرد على أدوات نتنياهو وحكومته في إحدى الكنائس، من خلال القول «إنهم لا يمثلوننا». كذلك أصدر مجلس الروم الأرثوذكس في الناصرة، وهو هيئة منتخبة تمثل مصالح الجالية في المدينة، بياناً على الفور، يشجب مشاركة نداف. وهذا ما أكده عزمي حكيم، رئيس مجلس الطائفة الأرثوذوكسية في الناصرة، بالقول إن «مخطط سلخ المسيحيين عن أبناء وطنهم لن ينجح، وأن المسيحيين لا يحتاجون لحماية من إخوانهم المسلمين، بل يحتاجون لحماية دولية من سياسة التمييز العنصري التي تتبعها إسرائيل ضدهم وضد الشعب الفلسطيني». كذلك إن بطريرك القدس، ثيوفيلوس الثالث، حظر على نداف دخول كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس. وقد جاء حديث البطريرك ميشيل صبّاح على شاشة تلفزيون فلسطين، ضمن برنامج «نظرة من الداخل»، متطابقاً مع موقف الرفض القاطع لكل محاولات تجنيد العرب المسيحيين في جيش الاحتلال: «أنا لا أرى ما يبرر انضمام أي شاب عربي فلسطيني، مسيحي أو مسلم على حد سواء إلى هذا الجيش الذي هو لمصلحة طرف واحد في إسرائيل، هو اليهود، ووظيفته الأساسية إدامة الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني وشن الحروب على شعوبنا العربية».

إن جهداً نظرياً «ثقافياً/معرفياً»، جذرياً وثورياً، يعيد تأكيد رفض العمل/الانخراط في المؤسسات الصهيونية، القمعية/العدوانية/الإقصائية، من خلال العمل في صفوف أبناء الشعب مع التركيز على الجيل الجديد، هو الكفيل بتعرية فكرة الالتحاق بتلك المؤسسات، وإسقاط دعاتها المحليين، سياسياً واجتماعياً، وبناء أوسع كتلة جماهيرية صلبة تقف في وجه مخططات حكومات الكيان وأحزابه العنصرية/الفاشية.

* كاتب فلسطيني

من تاريخ «الجهاد الإسلامي» السوري

طارق عزيزة *

تفاقمت الأزمة السوريّة، بفعل أسباب وعوامل متعدّدة، حتّى وصلت إلى حالتها الراهنة. اختلف «المحلّلون»، تبعاً لاختلاف ولاءاتهم السياسيّة، في رشق الاتّهامات وتوزيع المسؤوليّات عن هذا الدرك من التعقيد والخطورة، حيث صور الموت والتشرّد تعمّ سوريا، ورائحة التكفير والطائفيّة تزكم الأنوف، وشبح التقسيم أطلّ برأسه. ثمّ، بعد كل ذلك، لم يكن ينقص السوريين إلا أن تتحوّل بلادهم إلى مرتع لمجانين «الجهاد العالمي»، يعيثون ذبحاً وتنكيلاً وتهجيراً «في سبيل الله»!

فقد تزايدت بشكل كبير أعداد المقاتلين الأجانب، ضمن جماعات ما يُعرف بـ«السلفيّة الجهاديّة»، ولا سيما المرتبطة بتنظيم «القاعدة» الإرهابي، كـ«جبهة النصرة لأهل الشام»، و«الدولة الإسلاميّة في العراق والشام» (ولا فرق)، وغيرهما، الذين باتوا يتصدّرون المشهد في مختلف المناطق الخارجة عن سيطرة النظام. المشروع الظلامي الكارثي، الذي جاء هؤلاء لتنفيذه، وهم شرعوا بذلك فعلاً، في كل مكان حلّوا فيه، لا يخفى إلا عن أولئك المصرّين على دفن رؤوسهم في الرمال، حيث دُفنت أحلام الانتفاضة الشعبيّة السلميّة الموؤودة.

تكاثرت التحليلات حول هذه الظاهرة وتفاعلاتها، وتنوّعت قراءاتها. يجنح البعض إلى التقليل من شأنها ودورها الحقيقي، فيما يتّهم آخرون النظام وحلفاءه باصطناع بعض تلك الجماعات أو الوقوف وراء بعضها الآخر. وثمّة من يربط تصاعد دورها بتدخّل «حزب الله» إلى جانب النظام. وحسب رأي آخر، إنّ ما يجري يقع في نسق الامتداد الطبيعي لهذه الجماعات، ذلك أنّ فراغ السلطة، وفوضى السلاح والفلتان الأمني، هي العوامل الرئيسيّة التي غالباً ما شكّلت المناخ الملائم لنمو القاعدة وأشباهها.

> اللافت في أغلب ما ينشر إغفال عنصر أساسي في منتهى الأهمية هو سوابق «الجهاد السوري»

هكذا كانت أفغانستان أيّام الغزو السوفياتي، والعراق ما بعد الغزو الأميركي، وهي اليوم حال مناطق من سوريا، يحلو للبعض تسميتها «محررة»!

لا تخلو القراءات السالفة من الصحّة، لكنّ اللافت في أغلب ما يُنشر حول الموضوع (باستثناء ما يُكتب في المنتديات «الجهاديّة»)، إغفال عنصر أساسي، في منتهى الأهميّة، هو سوابق «الجهاد السوري»، سواء داخل سوريا، أو خارجها بإسهام «الجهاديين» السوريين في غير مكان.

وإنّ قراءةً متأنيّة لتلك السوابق، تتيح فهماً أكبر للظاهرة الحاليّة، ولعلّ انتعاشها في سياق النزاع الحالي، هو، في جانب أساسيّ منه، استئناف لمشروع «الجهاد الإسلامي»، البلاء الذي عانت سوريا منه في مراحل عدّة، كان أبرزها مطلع ثمانينيات القرن الماضي، حين دفع السوريون جميعاً ثمن مغامرة أولئك «المجاهدين»، ومشروعهم الماضوي.

يعود تاريخ مرض «الجهاد السوري» إلى مطلع ستّينيات القرن الماضي. بدأت الحكاية مع شابّ سوري من حماه، وكان في مصر حينها للدراسة، يدعى مروان حديد (1934 ـ 1976). هناك التقى بسيّد قطب (1906 ـ 1966)، أبرز القادة التاريخيين للإخوان المسلمين، والمنظّر الأول لـ«الإسلام الجهادي» (اقرأ الإرهاب الإسلامي).

سرعان ما غدا ذلك الشاب أحد المقرّبين من قطب، والمؤمنين بأفكاره، عن رفض الحكومات والمجتمعات المسلمة باعتبارها «مجتمعات جاهلية»، لأنها «ملحدة أو وثنيّة»، وأنّ «خلق نظام إسلامي للحكم كان فرضاً مقدّساً»، ومن ثمّ لم يكن بديلاً، بل كان فريضة لازمة، وإنّ «الجهاد هو السبيل الوحيد لفرض نظام إسلامي جديد».

فعاد مروان إلى سوريا سنة 1962، حاملاً بذور التكفير والإرهاب تلك. وإيماناً منه بتعاليم قطب ومنطقه حول ضرورة العمل المسلّح، وأن يلبّي الإسلاميون دعوة الجهاد «ويعدّوا ما استطاعوا من قوة»، شرع يضع أفكار معلّمه موضع التنفيذ، فنشط في بناء خلايا إسلاميّة في حماه، وذاع صيته لاحقاً ليغدو «عملاق الجهاد السوري»، على نحو ما تصفه بعض «الأدبيات الجهاديّة».

في ربيع 1964، أي بعد عام من وصول البعث إلى السلطة في سوريا، اندلعت موجة احتجاجات مناهضة للحكّام الجدد، وكان أعنفها في حماه، حيث حوّل الإخوان المسلمون الأمر إلى جهاد ديني مسلّح ضد السلطة، على خلفيّة النزعة العلمانيّة للبعث (آنذاك)، وانتماء بعض رموز الحكم الجديد إلى أقليات مذهبيّة (قارن مع سلوك الإخوان وحلفائهم، وسعيهم منذ بداية الحراك السلمي في سوريا، ربيع 2011، إلى أسلمته وعسكرته، وقد نجحوا في مسعاهم). حينها، برز اسم مروان حديد، بوصفه أحد قادة التمرّد في حماه.

ورغم نجاح السلطة في احتواء الموقف بالقوّة، لكنّ مشروع «الجهاد» لم ينته. فقد عاد حديد وغيره من المتشددين الإسلاميين، منذ 1965، إلى تكوين الخلايا وتكديس السلاح وتدريب كوادرهم على قتال المدن.

لتكون سوريا على موعد آخر مع «الجهاد» (الإرهاب). وفي أيار 1975، وعلى خلفيّة نشاطه «الجهادي»، اعتقل مروان حديد بعد اشتباك مسلّح، وبدأ إضراباً عن الطعام في سجنه.

نقل إلى المستشفى وظل فيه حتى وفاته في حزيران 1976، فأعلنه إسلاميّو سوريا «شهيداً» وأقسموا على الانتقام.

أواخر السبعينيات بدأت سلسلة اغتيالات وتفجيرات إرهابية في مختلف المدن السوريّة. أعلن الإخوان المسلمون بعدها قيام «الجبهة الإسلامية لإنقاذ سوريا» (1980)، وفتحوا باب «التطوّع للجهاد في سوريا» لاستقطاب الشباب المقاتلين من جميع أنحاء العالم. وأصدروا بيان «الثورة الإسلامية في سوريا ومنهاجها»، فكان البيان بمثابة إعلان رسمي عن تحوّل الإخوان المسلمين صراحةً إلى الأصوليّة والعنف، وفكرة «الدولة الإسلامية»، بعد أن كانوا ينفون صلتهم بمنفّذي الأعمال الإرهابيّة، التي عبّر مرتكبوها عن أنفسهم في نشرة «النذير».

وقد أورد نيكولاس فان دام، في كتابه «الصراع على السلطة في سوريا»، مقتطفات من افتتاحيّة عددها الثاني، المؤرّخ في 21 أيلول 1979، تحت عنوان «المجاهدون: من هم وماذا يريدون»، ومما جاء فيها:

«... فالمجاهدون فتية آمنوا بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، وبذلوا نفوسهم في سبيل الله رخيصة ليفتدوا دينهم وأمتهم مما هي فيه من ظلم وكفر وبغي وعدوان، وليعملوا على رفع كلمة لا إله إلا الله وتحكيم الشريعة السمحاء رحمة بالناس أجمعين وبالشعب السوري بالذات...» (وهل يتحدّث إرهابيّو القاعدة ومتفرعاتها وأشباهها اليوم بغير هذه اللغة؟!).

استمرت المواجهات الدامية بين «المجاهدين» والنظام حتى أوائل عام 1982، وسبّبت سقوط آلاف الضحايا من المدنيين الأبرياء، لتنتهي بإجهاض «التجربة الجهاديّة» وإنهاء وجود الإخوان المسلمين في سوريا.

وقد وجدها النظام فرصة لسحق كافّة أشكال المعارضة السياسية والنقابيّة، فقضى على التنظيمات اليسارية والقوميّة المعارضة.

غير أنّ دور «الجهاديين السوريين» لم يقتصر على بلدهم فقط، إذ ساهموا بقوّة في ميادين «الجهاد العالمي»، من أفغانستان إلى الجزائر فالعراق، وقدّموا «منظّرين» بارزين في هذا الشأن. وهو ما سيُفرد له حديث آخر.

* كاتب سوري

في الوقت الذي تستضيف فيه مصر اجتماع وزاء خارجية العرب، وتستقبل وفداً إماراتياً يُهديها مليارات إضافية من الدولارات، ظهرت بوادر انفراج في الأزمة السياسية، مع الاعلان عن قبول «التحالف لدعم الشرعية» مبادرة لفرض هدنة سياسية تمهيداً للتفاوض لحل الأزمة

مصر: بوادر نجاح مبادرات الوساطة

أبو ظبي تقدم ملياري دولار والقاهرة ضاقت ذرعاً بأردوغان و«القاعدة» يتوعد الجيش المصري

التظاهرات الإخوانية ستتواصل للضغط على الادارة الانتقالية (محمد الشاهد ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **الأخبار**

لا خيار أمام المتخاصمين في مصر حالياً، سوى التفاوض من أجل حل الأزمة الحالية، لذلك يعمل الطرفان في المرحلة الحالية على انتزاع أكبر قدر ممكن من الأوراق من أجل المساومة عليها عند عقد طاولة الحوار؛ السلطة تتابع السير في حملتها الأمنية لاعتقال ما تقدر عليه من قيادات «الإخوان المسلمين»، وزجّهم في السجن وتوجيه اتهامات بالجملة إليهم، فيما يحشد «التحالف الوطني لدعم الشرعية»، أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي في الشارع، ليؤكّد أنه لا يزال ممسكاً به. ولمّا كانت التيارات الإسلامية تقود منذ فترة وساطات مع أنصار «الإخوان» والادراة الانتقالية ومن ورائها الجيش المصري لحلّ الأزمة، فقد نجحت أخيراً في حلحلة الأمور، بعد اعلان القيادي في الجماعة الإسلامية محمد حسان موافقة «التحالف الوطني لدعم الشرعية» على المبادرة التمهيدية التي تقودها الجماعة، للوساطة بين قيادات المؤسسة العسكرية والتحالف.

ونقلت «المصري اليوم» عن حسان قوله «(التحالف الوطني) الذي يضم بين أعضائه جماعة الإخوان المسلمين، وافق على نحو مبدئي على المبادرة التي يقوم عليها عبود الزمر، عضو مجلس شورى الجماعة، والتي تهدف إلى التهدئة، وتحاور جميع الأطراف، لحل الأزمة الراهنة». وأوضح أن «المبادرة تهدف على نحو أساسي إلى الحفاظ على الشرعية، دون الدخول في تفاصيل كيفية الحفاظ عليها، فالهدف هو وقف نزف الدماء، والحفاظ على مكتسبات ثورة 25 يناير»، مشددا على أن «التظاهرات ستستمر إلى جانب كل الفعاليات في الشوارع، لأنها تمثل ورقة ضغط على القيادة الموجودة في السلطة، التي يجب أن توجد حلا للأزمة، لأنه لا يمكن القبول باستمرار الوضع الحالي كما هو».

وكشفت مصادر مطلعة داخل الجماعة أن المبادرة التمهيدية تشمل «تحاور قادة التحالف مع قيادات عسكرية لحل الأزمة، مقترحة تنازل الطرفين من أجل مصلحة البلاد، كما طرحت المبادرة عودة مرسي ثم تقديم استقالته، والدعوة إلى انتخابات رئاسية، تحت إشراف دولي».

من جهة ثانية، قام حزب «النور» السلفي بتشكيل لجنة لقيادة مفاوضات مع التيار السلفي على نحو عام في جميع المحافظات، تهدف إلى التهدئة والمصالحة ومحاولة توضيح رؤية الحزب في دعم قرار القوات المسلحة بعزل محمد مرسي، ومحاولة إقناع «الإخوان» بوقف التظاهرات. في المقابل، تواصلت حملة الاعتقالات ضد قيادات «الإخوان»، حيث جرى اعتقال القيادي صبحي صالح، وقررت نيابة شرق الإسكندرية حبسه 15 يوما على ذمة التحقيقات. ووُجه إليه 17 اتهاما، من بينها تكوين تنظيم يسعى إلى الإرهاب وتعطيل العمل بالدستور والقانون، ومهاجمة المنشآت العامة والانضمام إلى جماعة إرهابية، والتحريض على القتل العمد والشروع في القتل والحرق العمدي، إضافة إلى اتهام بتكدير السلم العام، والتحريض على ارتكاب أحداث العنف والقتل، واستهداف أفراد القوات المسلحة والشرطة.

وفي السياق، أمرت نيابات جنوب القاهرة الكلية، بتجديد حبس محمد مهدي عاكف، المرشد العام السابق للإخوان المسلمين، ومحمد سعد الكتاتني، رئيس مجلس الشعب السابق، لمدة 15 يوما احتياطيا، وذلك للمرة الرابعة، على ذمة التحقيقات التي تجرى معهما في قضية اتهامهما بالتحريض على قتل المتظاهرين أمام مقر مكتب إرشاد «الإخوان» بضاحية المقطم قبل أسابيع.

من جهة ثانية، أجرى ولي عهد أبو ظبي ووزير الدفاع، محمد بن زايد آل نهيان، زيارة الى مصر، عقد خلالها سلسلة لقاءات مع رئيس الجمهورية المؤقت عدلي منصور، ورئيس الحكومة حازم الببلاوي، ووزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي.

وكشف مسؤول أنه في نهاية زيارة الوفد الإماراتي لمصر، الذي يضم عددا من الوزراء، ستُعلَن عن حزمة دعم إماراتية للاقتصاد المصري تقدر بحوالى 2 مليار دولار من خلال حزمة تمويلية متكاملة، وسبق أن أعلنت الإمارات دعم الاقتصاد المصري بـ3 مليارات دولار، منها 2 مليار قرض، ومليار منحة لا ترد.

كذلك أجرت لجنة حكماء الاتحاد الأفريقي زيارة جديدة الى مصر لبحث كيفية تنفيذ خارطة المستقبل بمشاركة كافة القوى الفاعلة في المجتمع المصري.

> **«الدولة الاسلامية في العراق والشام» دعت إلى حمل السلاح ضد الجيش**

وفي سياق متصل، أكد وزير الخارجية السعودي، الأمير سعود الفيصل، أن بلاده ستواصل دعم مصر سياسيا واقتصاديا خلال الفترة الحالية والقادمة. وقال إن تهديدات الدول الغربية بقطع المعونات عن مصر لن تنفذ، وهي مجرد تهديدات لأن المصالح متبادلة، واصفا مصر بأنها دولة كبيرة وقطع هذه المساعدات ليست في مصلحة هذه الدول. الى ذلك، أعلن المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، السفير إيهاب بدوي، أن مصر تربطها علاقات تاريخية وشعبية مع تركيا، وأن الحكومة التركية تنظر إلى العلاقات بين البلدين من منظور حزبي ضيق، مضيفا: «صبرنا أوشك على النفاد تجاه الموقف التركي المتعنت»، في اشارة الى المواقف التي يصدرها رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان تجاه ما يصفه بالانقلاب ضد الشرعية، كما أكد بدوي أن مصر حريصة على أمن دول الخليج، وأن الأمر قضية أمن قومي مصري.

أمنياً، أعلن مصدر عسكري مصري أن مصر ألقت القبض على ثلاثة أشخاص فتحوا النار ببنادق آلية على سفينة مارة بقناة السويس. وقال إنه كانت هناك

تهم بالجملة لـ «الإخوان» تلامس الإعدام

في التحقيقات التي تجري حالياً مع قادة «الإخوان»، تكشف الأحراز التي ضبطت بحوزتهم عن عمليات تجسس على قيادات رفيعة، ومحاولة لأخونة الجهاز الوطني، اضافة الى اتصالات مع جهات أجنبية

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

اتهامات «التجسس والتخابر ونقل معلومات هامة والتنصت على قيادات رسمية واستراتيجية»، تفصح عن أهم الأحراز التي ضُبطت مع قيادات جماعة «الإخوان المسلمين»، التي تواجه حالياً تهماً قد تصل عقوبتها الى الإعدام اذا ثبت إدانتهم بها، إضافة الى ذلك، فإن تحليل الفيديو الشهير لمحمد البلتاجي «كان السبب الرئيسي وراء نجاح عملية تتبع ورصد تحركات أحد أهم القيادات الاخوانية من الصف الأول، وذلك من خلال أجهزة الرصد ذات التقنية العالية، التابعة لوزارة الداخلية، وبناء عليه جرى توجيه عناصر العمليات الخاصة التابعة لقطاع المنصورية لاقتياده ومن معه الى الجهات الأمنية للتحقيق معه في تهم التحريض ضد وزارتي الدفاع والداخلية والتورط في تعذيب مواطنين حتى الموت وزعزعة استقرار البلاد والاستقواء بالخارج»، وفق ما تؤكّد مصادر «الأخبار».

وتقول المصادر إن «الأحراز التي ضبطت بحوزة البلتاجي كانت عبارة عن عدد من هواتف الثريا مع تسجيل عدد من الاتصالات بينه وبين جهات أجنبية وشخصيات سياسية في بعض البلاد العربية والأوروبية والأميركية وعدد من الخرائط والمخططات الأولية لإشاعة الفوضى وكاميرا خاصة بقناة «الجزيرة» وجهاز كمبيوتر محمول موصل بتقنيات مباشرة بالقمر الصناعي وعدد من شرائط الفيديو المسجلة والمعدة لبثها على القنوات الداعمه لفكر جماعة «الاخوان المسلمين». اضافة الى ضبط عملات ورقية مصرية وغير مصرية وأجهزة تنصت دقيقة دون أن يجري استغلالها لأن مكان اختبائه حال دون ذلك بسبب اقترابه من ساقية مياه».

«تهم التجسس تلاحق قيادات الجماعة المقبوض عليهم أخيراً»، بحسب أوراق التحقيقات، التي أجريت في الأجهزة السيادية مع أعضاء جماعة «الإخوان»، والتي كشفت «عن تورطهم في زرع أجهزة تنصت في عدد من الأماكن السيادية، للتنصت على شخصيات رفيعة المستوى في مراكز ووظائف غاية في الأهمية، مع نقل المعلومات من الأجهزة السيادية، واستعراض التقارير الأمنية قبل عرضها على الرئيس المعزول محمد مرسي»، بحسب المصادر.

وتشير المصادر الى أن أول الأماكن التي نجحت جماعة «الاخوان» في التجسس عليها وترويض بعض العاملين فيها، وفق ما جاء في التحقيقات، كان جهاز الأمن الوطني، حيث قامت الجماعة بزرع خلايا نائمة داخل الجهاز، وسرّحت القيادات والعناصر العاملين في مكاتب الجماعة الاسلامية وتابعت ملف الصهاينة ومكتب جماعة «الاخوان المسلمين»، وحاولت نقل المستندات التي تدين قيادات الجماعة، الى «فيلا» بمدينة «6 أكتوبر» يملكها النائب الاول للمرشد العام للجماعة المهندس خيرت الشاطر، اضافة الى امتلاك عناصر تابعين لها في قطاع الأمن الوطني بعض شفرات الأجهزة اللاسلكية، التي استولوا على عدد كبير منها، وسلّموها الى العناصر التكفيريين المسلحين المنتشرين في المنطقة الشرقية في سيناء.

وبحسب المصادر نفسها، فان قادة الجماعة متورطون أيضاً في التجسس على بعض القادة العسكريين الذين يحتلون مواقع استراتيجية مهمة، وإن فكرة إطاحة اللواء محمد فريد التهامي من منصبه كرئيس للرقابة الادارية، كانت من اجل تصفية حسابات، لعدم موافقته على أخونه القطاع، ولرفضه محاولات اختراقه من قبل عناصر تابعين للجماعة، اضافة الى رصد أجهزة تنصت داخل أروقة المحكمة الدستورية لمعرفة ما يدور داخل مجلسها الخاص، ونقله الى مكتب الارشاد مباشرةً.

تقول المصادر إنّ اعترافات قادة «الإخوان» أثناء التحقيقات اتسمت بالمراوغة، وتهربوا جميعهم من الاسئلة بحجج مختلفة، أبرزها ادعاؤهم المرض وتمثيل الإعياء».

تظاهرة مؤيدة لمرسي أمام البيت الأبيض في واشنطن أول من أمس (نيكولاس كام ـ أ ف ب)

محاولة لزعزعة الأمن في منطقة القنطرة، وان أشخاصا أطلقوا النار على سفينة في محاولة منهم لتعطيل الحركة في الممر المائي.
من جهة ثانية، دعت جماعة الدولة الاسلامية في العراق والشام، أحد أذرع تنظيم «القاعدة»، في بيان اذيع على شبكة الانترنت المصريين إلى حمل السلاح ضد الجيش، وقالت ان القمع الدموي للمحتجين الإسلاميين يبين عدم جدوى الوسائل السلمية.
وقال المتحدث، أبو محمد العدناني «ان جيوش الطواغيت من حكام ديار المسلمين هي بعمومها جيوش ردة وكفر، وان القول اليوم بكفر هذه الجيوش وردتها وخروجها من الدين بل بوجوب قتالها وفي مقدمتها الجيش المصري لهو القول لا يصح في دين الله خلافه».

مصر

«حماس» ترفض الاتهامات حول سيناء

غزة ـ **الأخبار**

ما كانت تقوله المصادر العسكرية المصرية، المجهولة الهوية، بات اتهاماً علنياً ورسمياً لحركة «حماس»، بمساندة من غريمتها الفلسطينية «فتح». ويبدو أن الحكومة المصرية الانتقالية مصرّة على معاقبة «حماس»، على ما تقول إنه تدخل في الشؤون المصرية ومساندة جماعة «الإخوان المسلمين» المعزولين، لبث الفوضى في البلاد، حيث بدأ الجيش المصري تنفيذ خطة لاقامة منطقة عازلة في موازاة الحدود مع القطاع المحاصر.
ورأت «حماس» أن تصريحات وزير الداخلية المصري محمد إبراهيم، حول مشاركة عناصر من الحركة في أحداث شبه جزيرة سيناء «محاولة لخلط الأمور وتبرير عملية خنق قطاع غزة».
وقال المتحدث، سامي أبو زهري، إن «حماس تستهجن تصريحات وزير الداخلية المصري، حول مزاعم مشاركة عناصر من حماس في أحداث سيناء».
وأضاف إن «هذه الادعاءات عارية من الصحة، ومحاولة لخلط الأمور وتبرير عملية خنق غزة، التي تمارس من خلال إغلاق معبر رفح على نحو شبه كامل والتدمير الواسع للأنفاق، ما يتسبب في كارثة إنسانية حقيقية». وكان وزير الداخلية المصري قد اتهم أشخاصاً من «حماس وذراعها العسكرية كتائب القسام، بأنهم وراء كافة الحوادث التي وقعت في الفترة الماضية في سيناء شمال شرقي مصر، واستهدفت جنوداً مصريين».
كذلك استنكر أبو زهري «ادعاءات الوزير المصري، بشأن وجود نائب مرشد جماعة الإخوان المسلمين محمود عزت في غزة». وقال إن «هذا الادعاء ثبت بطلانه بعد اعتقال وزير الشباب في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي أسامة ياسين في القاهرة، بعدما زعمت مصادر مصرية وجوده مع محمود عزت في غزة، للإشراف على مراكز تدريب».
بدوره، أعرب القيادي الحمساوي، صلاح البردويل، عن أسفه لاستمرار قادة السلطة الفلسطينية، وبعض رموز حركة «فتح» في قيادة حملة إعلامية «مضللة» ضد «حماس». وقال إن حديث السلطة و«فتح» عن أن «حماس» اعتقلت رئيس الجالية المصرية في فلسطين عادل عبد الرحمن كحلوت، «قصة مفبركة، وأن

> **منطقة عازلة مصرية على طول الحدود مع قطاع غزة بعرض 500 متر**

الحقيقة أن عادل عبد الرحمن كحلوت مواطن فلسطيني حاصل على الجنسية المصرية لجهة أمه، وأنه ما من مقر للجالية المصرية في غزة، ولا مركز ثقافي مصري منذ عام 2007، وأن الأمر يتعلق باتهامات موجهة إلى عادل عبد الرحمن كحلوت بأنه كان يزور شهادات من أجل الحصول على الجنسية المصرية لمواطنين فلسطينيين مقابل مبالغ مالية».
وأضاف: «لقد أبلغنا هذه المعلومات للجانب المصري، وهم يعرفون الحقيقة ويدركون أن الأمر يتعلق بمغالطة إعلامية لا علاقة لها بالواقع، ويعرفون أن الأمر يتعلق برغبة من السلطة وحركة «فتح» في تشويه حركة (حماس)».
وفي سياق الهجمة الفتحاوية على «حماس»، قال المتحدث باسم «فتح» أسامة القواسمي، إن ثورة الشعب المصري اسقطت مشروعا مشبوها كان يقضي بانشاء دويلة في غزة تمتد حدودها الى الأراضي المصرية في سيناء وأضاف أن «ثورة الشعب المصري في 30 يونيو كانت تعبيرا عن وعي وطني وقومي بالقضية الفلسطينية، وحالت بفضل قواها ويقظة جيش مصر العظيم دون فصل قطاع غزة عن الوطن الام».
ورأى أن «إقامة المشاريع الاقتصادية والتجارية والصناعية، ومنح آلاف الفلسطينيين الجنسية المصرية، وتمكين بعضهم على نحو محدد من تملك أراض في سيناء، كانت أول ملامح مؤامرة متعددة الأطراف، هدفت إلى حل قضية اللاجئين وقيام دولة فلسطينية على حساب أرض مصر».
من جهة ثانية، ذكرت مصادر عسكرية مصرية أن الجيش شرع باقامة منطقة عازلة على طول الحدود مع قطاع غزة بعرض 500 متر لمنع التهريب والسيطرة على الانفاق. وقالت المصادر ان سكان المنطقة الحدودية من الجانب المصري تلقوا تحذيرات من الجيش بضرورة اخلاء منازلهم، في وقت دمر فيه الجيش 13 منزلا في حي الصرصورية، بعد اكتشاف فوهات انفاق بداخلها، كما شرعت جرافات ضخمة بإزالة الاشجار الكثيفة المنتشرة على الحدود برفح.
ويتسبب اقامة المنطقة العازلة في تهجير عدد من التجمعات السكنية القريبة من الحدود في مناطق صلاح الدين والبراهمة وكندا والبرازيل والصرصورية وغيرها، وهو ما دفع عشرات المواطنين من أصحاب هذه المنازل إلى التظاهر احتجاجا على نية السلطات ترحيلهم.

الجماعة وحزبها في الطريق إلى الحظر

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

ما بين قرار بحل جماعة «الإخوان المسلمين»، تلوّح به حكومة حازم الببلاوي ثم تعدل عنه، وأحكام قضائية مرتقبة بحل جميع الأحزاب ذات المرجعيات الدينية والمؤسسة على فكر ديني، ومسودة أولية للدستور تمكّن القضاء والحكومة الحالية من حل جميع الأحزاب الدينية، تقف الجماعة وذراعها السياسية، «حزب الحرية والعدالة»، في طريق العودة إلى استعادة لقبها التاريخي: «المحظورة».
رغم أن قانون الأحزاب السياسية المطبق في مصر، الذي وافقت عليه لجنة شؤون الأحزاب قبل عامين على تأسيس ما يقرب من 40 حزباً دينياً بموجبه، يحظر قيام الأحزاب على أساس ديني، غير أنّ سيطرة الإسلاميين في حينها على غالبية مجلسي الشعب والشورى، ووصول مرشح جماعة «الإخوان المسلمين»، الى منصب رئيس الجمهورية بعد ذلك، جعل اللجنة تتغاضى عن هذا النص، وتوافق على تأسيس حزب «النور»، الناطق بلسان الدعوة السلفية، و«الحرية والعدالة»، الناطق بلسان جماعة «الإخوان المسلمين»، صاحبة الشعار التاريخي «الإسلام هو الحل»، الى جانب أحزاب مثل «البناء والتنمية» و«الاصالة»، الناطقة بلسان الجماعة الإسلامية والسلفية الجهادية. غير أن تغير الحقبة السياسية، وخروج المصريين لإسقاط حكم «الإخوان» ودستورهم، دفعا لجنة الخبراء العشرة الى تضمين الدستور الجديد مادتين (54 و55) تحظر قيام الأحزاب والجمعيات الأهلية على أساس ديني، وتمكن القضاء من إصدار أحكام بحل الأحزاب والجمعيات المخالفة، وهذا ما دفع حزب «النور» السلفي الى نفي أن يكون حزباً دينياً، ودلّل على ذلك بدعوة الأقباط إلى الانضمام إليه.
الحكومة، من جانبها، لم تشر سوى الى جماعة «الإخوان المسلمين»؛ فبعدما طالب رئيس الوزراء حازم الببلاوي، وزارة التضامن الاجتماعي في 17 من شهر آب الجاري ببحث الوضع القانوني لجماعة «الإخوان» والمضي قدماً نحو حلّها، عاد وتراجع عن تصريحاته وقال إن حل الحزب أو الجماعة ليس هو الحل، مضيفاً «مدى التزام حزب الحرية والعدالة أو جماعة الإخوان وشبابها وأعضائها، سيكون هو المفصل في استمرارها من عدمه». وزير التضامن الاجتماعي أحمد البرعي، القيادي السابق في جبهة الإنقاذ، قال لـ«الأخبار»، إن جماعة «الإخوان المسلمين ليس لها وجود قانوني، وما يتبع الوزارة هو جمعية تسمى جمعية «الإخوان المسلمين»، وسبق أن وافقت عليها الوزارة في عهد محمد مرسي في ظروف غامضة، وقد وجهت النيابة الى تلك الجمعية اتهامات لا تزال قيد التحقيق»، مضيفاً إن القضاء ينظر في قضايا تطالب بحل جماعة «الإخوان المسلمين»، وحزب «الحرية والعدالة» الناطق بلسانها، والوزارة تنتظر كلمة القضاء.

شارع «ميدان الملك عبدالله» في الأقصر (أ ف ب)

كلام البرعي يتوافق مع الواقع القانوني الحالي للجماعة وحزبها؛ فبحسب المستشار محمود ذكي، نائب رئيس مجلس الدولة قانون الجمعيات الأهلية الحالي، بإمكان وزير التضامن الاجتماعي حل جماعة «الإخوان»، إذا أثبتت التحقيقات أن هذه الجمعية اشتغلت بالسياسة أو مارست عنفاً واستخدمت السلاح في ترويع المواطنين.
بدوره، أوضح المتحدث الرسمي باسم لجنة الحريات في النقابة العامة للمحامين، أسعد هيكل، أنّ قانون الجمعيات الأهلية، يعطي الحق للجهة التنفيذية، وهي الحكومة، بتجميد نشاط جمعية «الإخوان المسلمين» لحين الفصل القانوني فيها، لافتاً إلى أنّ وزير التضامن الاجتماعي تقاعس عن التعامل مع هذا الملف. هذا بالنسبة إلى جمعية «الإخوان المسلمين»، أما حزبها «الحرية والعدالة»، فهو الآخر مرتبط بالقضاء الذي ينظر في دعاوى حلّه. أما باقي الأحزاب الأسلامية الأخرى، التي حظرت مسودة الدستور الجديدة تأسيسها، فيحدد مصيرها مدى تكيفها مع الوضع الحالي، وقدرتها على تعديل برامجها، أو أن تحذو حذو حزب «النور»، الذي أعلن أن المادة المتعلقة بحظر الأحزاب الدينية في مسودة الدستور لا تنطبق عليه، لأنه ليس حزبا دينيا من الأساس، وأن الأحزاب القائمة التي تنص في لائحتها على أن الشريعة الاسلامية مرجعية لها تطبق المادة الثانية في الدستور.
ورغم أن احتمال عودة الجماعة الى ما كانت عليه قبل ثورة «25 يناير» بات وشيكا، غير أن البعض يحذر الحكومة الحالية من تلك الخطوة، مطالبين النظام باللجوء الى الحل السياسي بدلاً من الإقصاء.

ما قل ودل

ذكرت «بوابة الأهرام» الإلكترونية، اول من أمس، أن المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين»، محمد بديع (70 عاماً)، أصيب بأزمة قلبية في السجن، لكن حالته الصحية استقرت، فيما نفت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» الرسمية

تقريراً عن وفاة بديع نشره موقع «النهار» الإلكتروني. ولدى سؤاله عن التقارير التي تقول إن مرشد «الإخوان» توفي في السجن، قال المتحدث باسم الجماعة، جهاد الحداد، إنه ليس لديه أي معلومات عن حالة بديع الصحية، فيما نقلت «بوابة الأهرام»، عن مصدر أمني قوله إنه جرى إرسال فريق طبي إلى سجن طرة على مشارف القاهرة لتقويم حالة بديع الصحية. وأضاف المصدر إن حالته الصحية استقرت، وإن الإصابة بالأزمة القلبية جاءت نتيجة «للحالة النفسية السيئة التي يمر بها». (الأخبار)

المالكي مع وقف الرواتب التقاعدية للنواب

أكد رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي أن التظاهرات التي خرجت في المدن العراقية، السبت، كانت «تعبر عن وجهة نظر نتبناها»، وأوضح أنه سيطرح الموضوع على الحكومة اليوم لإصدار قانون في شأنها

أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عدم وجود نص دستوري يكفل حصول أعضاء مجلس النواب على رواتب تقاعدية بعد انتهاء دورتهم التشريعية، معتبراً أن التظاهرات، التي خرجت يوم السبت، المطالبة بإلغاء تلك الرواتب هي «نقطة قوة للدولة» العراقية.

وقال المالكي، في كلمة متلفزة بشأن التظاهرات التي خرجت يوم السبت، إنه «بالنسبة إلى رواتب أعضاء مجلس النواب والمجالس المحلية فيها إشكال من الناحية الدستورية، وأول من طرح هذا الموضوع في المجلس هو ائتلاف دولة القانون». وأكد المالكي أن «التظاهرات حق محفوظ ومصون، ولكن لا يجوز أن تخرج تظاهرة من غير أن يقودها شخص معلوم من بدايتها إلى نهايتها»، مشيراً إلى أنه «أخذ مطالب المتظاهرين وسيعرضها على جلسة مجلس الوزراء الاثنين (اليوم) لمناقشتها وإصدار مشروع قانون يخصها». وأضاف المالكي «أود أن أثمّن ما قام به الذين خرجوا بتظاهرات يوم أمس (السبت) وكانوا منضبطين ومعبرين، وأود أن أشير الى أن هؤلاء الناس الطيبين عليهم أن يحذروا من أصحاب الأجندات الذين يريدون خرق التظاهرات»، واصفاً هذه الخطوة بأنها «نقطة قوة في أن يخرج المتظاهرون ويعبروا عن رأيهم».

وكان الآلاف قد خرجوا في كل من محافظة بغداد، والبصرة، وميسان، والنجف، وبابل، والديوانية، والأنبار، ونينوى، وكربلاء، وديالى، وكركوك، وذي قار، وواسط للمطالبة بإلغاء الرواتب التقاعدية لأعضاء مجلس النواب ومجالس المحافظات والدرجات الخاصة.

من جهته، قال رئيس القائمة العراقية اياد علاوي في تغريدة على موقع«تويتر»، إنه «اذا كان القائد العام للقوات المسلحة (نوري المالكي) يشعر بالوجل من مطالب الشباب المشروعة، فالأحرى به أن يتنحى عن المنصب لمن هو أكثر قدرة على إدارة البلاد». من جهة أخرى، اتهمت منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية، الحكومة العراقية، بمقتل 19 فرداً من عناصرها وإصابة عدد كبير من سكان معسكر أشرف إثر اقتحام قوات أمنية عراقية للمعسكر. واتهمت المنظمة في بيان نشر على موقعها، «قوات تابعة لأفواج الجيش وسوات» العراقية بتنفيذ الهجوم على المعسكر «بالهاونات وإطلاق النار المباشر».

ودعت المنظمة «يونامي والسفارة الأميركية في العراق إلى اتخاذ خطوة عاجلة والحضور في أشرف للحيلولة دون مواصلة إبادة السكان».

وكان مسؤولون محليون في محافظة ديالى قد أفادوا في وقت سابق، أمس، بأن معسكر أشرف تعرض لقصف صاروخي بقذائف الهاون شمالي مدينة بعقوبة، مشيرين إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف عناصر المنظمة.

من جهتها، أدانت بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) مقتل عناصر منظمة مجاهدي خلق، ودعت بغداد إلى «فتح تحقيق عاجل في القضية» وضمان سلامة المصابين من عناصر المنظمة.

وأضاف نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جورجي بوستن، «إن الأولوية بالنسبة للحكومة العراقية الآن هي تقديم المساعدة الطبية العاجلة للمصابين وضمان أمنهم وسلامتهم ضد أي أعمال عنف قد يرتكبها أي جانب»، داعياً «الحكومة العراقية إلى التحقيق الفوري في ملابسات الأحداث التي وقعت اليوم للوقوف على الحقائق».

إلى ذلك، أعلنت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، أن حصيلة ضحايا العنف في العراق في شهر آب المنصرم كانت مقتل 804 أشخاص وإصابة 2030 آخرين.

(الأخبار)

نجاة رئيس الوزراء اليمني من هجوم مسلح

أكد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أن الهجوم الذي نفذه مسلحون مساء السبت ضد رئيس الوزراء محمد سالم باسندوة «فردي ومعزول»، وذلك غداة مقتل مسؤول في تنظيم القاعدة في محافظة البيضاء وسط اليمن مع أربعة عناصر آخرين بقذيفة اطلقتها طائرة أميركية بلا طيار.

وقال هادي، في اتصال هاتفي مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني، «إن حادث اطلاق النار على موكب الأخ رئيس مجلس الوزراء عملية فردية مدانة وبلطجة غير مقبولة وستواجه بالحزم باعتبار ذلك عملاً اجرامياً يستحق العقاب الرادع».

وأضاف الرئيس اليمني، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء اليمنية، إن الحادثة «معزولة وفردية ولم يكن لها أثر يُذكَر سوى خلق فرقعة اعلامية، قد يكون الغرض منها الإساءة إلى الحكومة بصفة خاصة وإلى اليمن».

وكان مصدر أمني قد أكد لوكالة «فرانس برس» أن باسندوة نجا من محاولة اغتيال تعرض لها من جراء اطلاق نار على موكبه في صنعاء أول من أمس.

وقال المصدر إن «أربعة مسلحين مجهولين أطلقوا النار على موكب رئيس حكومة الوفاق الوطني محمد سالم باسندوة، في الحي السياسي وسط صنعاء، أثناء عودته إلى منزله، ولم تسجل أي أصابات». واكد مصدر أمني آخر أنه «من غير المرجح ان تكون لهذه الحادثة علاقة بتنظيم القاعدة».

وكانت مصادر أمنية يمنية قد ذكرت أن مسلحين يُعتقد انهم من تنظيم القاعدة في اليمن، اعترضوا العقيد في جهاز الأمن السياسي، حسن علي المنصوري، وأطلقوا عليه النار مما أدى إلى مقتله على الفور في بلدة لبعوس التابعة لمحافظة لحج يوم الجمعة الماضي.

وأوضحت المصادر نفسها، أن رجالاً قبليين من أقرباء ضابط الاستخبارات حاصروا المهاجمين وتمكنوا من قتل أحدهم وأسر اثنين آخرين.

في الوقت نفسه، أقدم مسلحون أمس مرة جديدة على تخريب أنبوب النفط الذي يربط بين وسط البلاد وميناء التصدير على الساحل الغربي، وذلك في منطقة وادي عبيدة. وذكر موقع وزارة الدفاع أن التفجير الجديد أدى الى «اشتعال النيران وتوقف الضخ عبر الانبوب».

وقالت مصادر، إن هجوم اليوم، الذي وقع في محافظة مأرب في وسط البلاد، بعد تهديد من قبيلة بتفجير خط الأنابيب إثر حصار قوات الأمن لمنزل زعيم قبلي قد تسبب في اشتعال النيران بالخط.

وكان أربعة على الأقل يُشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة قد قُتلوا يوم الجمعة الماضي، في هجوم بطائرة أميركية بلا طيار، في محافظة البيضاء وسط اليمن.

وفي وقت لاحق، أعلن مصدر قبلي في محافظة البيضاء مقتل قائد الذهب أحد القادة العسكريين في تنظيم القاعدة في اليمن الجمعة في قصف من طائرة بلا دون طيار في المنطقة.

وأوضح المصدر أن قائد الذهب ورجلين آخرين قتلوا في القصف الذي استهدف سيارة كانوا على متنها في قرية المناسح الواقعة في البيضاء. واكد شهود عيان لـ «فرانس برس» مقتل قائد الذهب الذي نشط في العراق في السابق.

من جهته، أكد مسؤول في محافظة البيضاء مقتل الذهب، وقال إنه «كان اهم قائد عسكري ميداني للقاعدة في محافظة البيضاء»، مضيفاً أن «عناصر مسلحين من القاعدة انتشروا بعد اعلان مقتل زعيمهم في أماكنهم واعتبروا مقتله خرقاً للهدنة مع السلطة».

وقائد الذهب هو شقيق طارق الذهب احد قادة تنظيم القاعدة في اليمن، الذي سيطر على رداع في محافظة البيضاء لفترة قصيرة قبل ان يقتل.

وتعد المناسح معقل اسرته، وهو كان صهر الامام الاميركي اليمني انور العولقي، الذي قتل في ايلول 2011 في غارة اميركية. والولايات المتحدة هي الوحيدة التي تملك طائرات بلا طيار في المنطقة. ولم تنف السلطات اليمنية يوماً استخدام هذه الطائرات ضد القاعدة، وتؤكد باستمرار انها تتعاون مع حلفائها لمكافحة التنظيم المتطرف.

(أ ف ب، رويترز)

رئيس الوزراء اليمني محمد باسندوة (محمد حويس ـ أ ف ب)

ما قل ودل

أعلنت كوريا الشمالية أول من أمس، أن واشنطن تتحمل مسؤولية الغاء زيارة ممثلها الخاص لملف حقوق الانسان في الدولة الشيوعية روبرت كينغ، الى بيونغ يانغ عبر مشاركتها في مناورات ردع نووية مع كوريا الجنوبية.

وكان مقرراً أن يتوجه كينغ، الجمعة والسبت الى بيونغ يانغ سعياً الى الافراج عن مواطن اميركي معتقل. لكن الخارجية الأميركية أعلنت أن كوريا الشمالية الغت الدعوة التي وجهتها الى الموفد المذكور. وردت بيونغ يانغ بأن واشنطن هي المسؤولة عن هذا القرار.

(أ ف ب)

واشنطن تجسست على ديبلوماسيين فرنسيين

ذكرت مجلة «دير شبيغل الأسبوعية» الألمانية أمس، أن وكالة الأمن القومي الأميركية تجسست على دبلوماسيين فرنسيين محددين في الولايات المتحدة وعلى قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية، في سياق ما يُنشر من وثائق سرّبها المستشار السابق في الاستخبارات الاميركية ادوارد سنودن، الذي أكد أن أجهزة الاستخبارات الاميركية شنت 231 هجوماً الكترونياً عام 2011، مستهدفة خصوصا ايران وروسيا والصين وكوريا الشمالية.

وقالت المجلة الألمانية إن وكالة الأمن القومي تجسست في 2010 على بعثات دبلوماسية فرنسية في نيويورك وواشنطن، حسب وثيقة داخلية للوكالة تعود الى حزيران 2010، ومصنفة «سرية للغاية»، أطلعت عليها «دير شبيغل».

واهتمت الوكالة خصوصاً بالشبكة الافتراضية الخاصة (في بي إن) التي تربط بين أجهزة كمبيوتر السفارتين والقنصليات ومقر وزارة الخارجية الفرنسية في باريس.

وقالت المجلة ان هذا العمل ضد وزارة الخارجية الفرنسية وصف بـ «الناجح».

وكانت المجلة نفسها قد كشفت أن الوكالة التي قام المستشار الاميركي السابق للاستخبارات، بتسريب وثائق لها اخترقت نظام الأمم المتحدة صيف 2012.

من جهة ثانية، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» السبت استناداً الى وثائق سربها سنودن، أن «كشف هذه المعلومات (التي تتحدث عن الهجمات الالكترونية).. يمثل دليلاً جديداً على ان «مقاتلي الانترنت» الذين يزداد عددهم داخل ادارة (الرئيس الاميركي باراك) اوباما يتسللون الى شبكات معلوماتية في الخارج ويعطلون عملها».

واضافة الى هذه الهجمات، اوضحت الصحيفة ان متخصصين «يخترقون شبكات أجنبية لوضعها تحت سيطرة أميركية سرية»، لافتة الى مشروع «جيني» تبلغ موازنته 652 مليون دولار يقوم على وضع برامج «كل عام في عشرات من الماكينات» لإحداث اضطرابات فيها.

واضافت «واشنطن بوست» أنه «بحلول نهاية هذا العام، سيكون «جيني» قادراً على السيطرة على 85 الف برنامج على الأقل زُرعت في ماكينات اختيرت على نحو استراتيجي في كل أنحاء العالم»، مقابل نحو 21 الف برنامج عام 2008.

وتابع المصدر نفسه ان «الوثائق التي سلمها سنودن ومقابلات مع مسؤولين اميركيين سابقين تظهر حملة اختراق معلوماتية أكبر بكثير واكثر عداء من تلك التي جرى القيام بها حتى الان».

ومن بين الهجمات المعلوماتية الـ 231 التي شُنت عام2011، فان «نحو 75 في المئة منها أصابتت أهدافاً بالغة الأهمية... مثل ايران وروسيا والصين وكوريا الشمالية، او انشطة مثل انتشار السلاح النووي».

في غضون ذلك، قال وكيل المستشار السابق لوكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه) اناتولي كوتشيرينا، إن سنودن المتهم بالتجسس في الولايات المتحدة، الذي لجأ الى روسيا، نفى كل المعلومات التي أفادت بأنه خطط مسبقاً لمجيئه الى روسيا.

وقال المحامي لصحيفة «كومرسانت» الروسية «أبلغني ادوارد أنه لم يتوجه أبداً الى ممثليات دبلوماسية روسية، وان كل ذلك غير صحيح. ولم يلتق أبداً دبلوماسيينا حين كان في هونغ كونغ».

واكد مصدر في الحكومة الروسية، أن سنودن أمضى يومين في القنصلية الروسية قبل ان يتوجه الى موسكو، لكنه نفى تلقيه دعوة من السلطات الروسية.

لكن كوتشيرينا قال في المقابلة ان سنودن «واصدقاءه كانوا في الفندق. لقد فهم جيداً انه ملاحق، لذا كان يبدّل دائماً مكانه»، موضحاً أن سنودن سُحب منه جواز سفره «خلال رحلته» الى روسيا، ما يفسر تمكنه من مغادرة الصين لا روسيا. ورفض أن يكشف مكانه، مكتفياً بالقول إنه «مكان آمن» يدرس فيه اللغة ويقرأ الأدب الروسي.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

ابنتاها إليزابيت زوجة سعود الياس
سعود وأولادها وعائلاتهم
قنوعا زوجة نبيل جريس سعود
غصوب وأولادها وعائلاتهم
أولادها سعود وزوجته تيريز جوزف
جبر وعائلتهما
جوزف وزوجته ماري تيريز معضاد
وعائلتهما
جان بيار وزوجته جويل نرشي
وأولادهما وعائلاتهم
أشقاؤها عائلة المرحوم إسكندر بطرس
أبو جوده
ميشال بطرس أبو جوده وزوجته ليلى
عيد سعود وأولادهما وعائلاتهم
فارس بطرس أبو جوده وزوجته سعاد
الأسمر وبناتهما وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
ماري بطرس أبو جوده
أرملة المرحوم أسعد يوسف سعود
تقبل التعازي اليوم الاثنين 2 أيلول
2013 في صالون كنيسة السيدة الكبرى
_ بيت شباب ابتداءً من الساعة العاشرة
صباحاً لغاية الساعة السابعة مساءً.

ذكرى

تصادف اليوم الاثنين الواقع في 2 ايلول
2013
ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة فقيد
الشباب المرحوم
أحمد حسن حمدون
وبهذه المناسبة يقام مجلس عزاء عن
روحه الطاهرة في مجمع خاتم الانبياء
ـ النويري الساعة الخامسة بعد الظهر.
لكم من بعده طول البقاء
الآسفون آل حمدون ومهنا وعموم اهالي
زبدين

تصادف نهار الأربعاء الواقع فيه 4
أيلول 2013 ذكرى مرور ثلاثة أيام على
وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
علي عبد الحسين السلمان
(أبو عادل)
(أمين سر اللجنة الطبية الدائمة في
وزارة الصحة)
أولاده: عادل، غسان ومحمد
وبهذه المناسبة، ستتلى آي من الذكر
الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه
الطاهرة وذلك في تمام الساعة الخامسة
عصراً في النادي الحسيني لبلدته
(عدلون).
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل السلمان، آل حجازي وعموم
أهالي بلدتي عدلون وكفربيت.

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان بيع موجودات

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1396
طالب التنفيذ: مارون جرجس نقولا وكيله الاستاذ جان حبيقه
المنفذ عليه: بدوي فرنسيس ـ زغرتا ـ كفرحاتا
محلات بدوي فرنسيس للادوات المنزلية
السند التنفيذي: فواتير دين بقيمة 22,086 $ دولار اميركي عدا الرسوم والفوائد والنفقات
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة التاسعة قبل الظهر من نهار الاثنين الواقع فيه 23/ايلول 2013 بالمزاد العلني
منقولات المنفذ عليه بدوي فرنسيس وهي التالية:

النوع	التخمين د.أ.	بدل الطرح
1 ـ براد شارب 4 أبواب لون سيلفر 28 قدماً عدد 1	2200	1320
2 ـ براد هيتاشي 28 قدماً لون ميروا عدد 1	2150	1290
3 ـ براد جيبسون أميركي 22 قدماً ستانلس عدد 1	1650	990
4 ـ براد دييو 661 لون ابيض عدد 2	2200	1320
5 ـ براد كومبوماتيك رقم 700 ستانلس ستيل عدد 2	1400	840
6 ـ براد نبيز 140 قنينة نوفوكس عدد 1	2000	1200
7 ـ براد سمسونغ 77 اكس ابيض عدد 2	2600	1560
8 ـ براد مياه ناسيونال ابيض عدد 2	200	120
9 ـ براد مياه سيلفر عدد 2	250	150
10 ـ غسالة سيلتال 8 كلغ عدد 1	600	360
11 ـ غسالة اندسيت 6 كلغ عدد 1	625	375
12 ـ غسالة مع نشافة سان جورجيو عدد 1	850	510
13 ـ غسالة مايتاك لون ابيض عدد 1	500	300
14 ـ نشافة اوسيون عدد 1	450	270
15 ـ نشافة اندسيت عدد 1	650	390
16 ـ نشافة جينرال الكتريك عدد 1	750	450
17 ـ جلاية اندسيت عدد 1	650	390
18 ـ غاز سمالفيك اسود عدد 1	725	435
19 ـ غاز سمالفيك ابيض عدد 1	725	435
20 ـ غاز سمالفيك ذهبي عدد 1	725	435
21 ـ غاز سمالفيك باج عدد 1	725	435
22 ـ غاز اندسيت ابيض عدد 1	725	435
23 ـ تلفزيون شارب 29 انش عدد 1	300	180
24 ـ تلفزيون باناسونيك 29 انش عدد 1	350	210
25 ـ تلفزيون دييوو 29 انش عدد 1	350	210
26 ـ تلفزيون شارب 32 انش عدد 1	375	225
27 ـ تلفزيون باناسونيك 44 انش عدد 1	800	480
28 ـ تلفزيون كومبوماتيك 48 انش عدد 1	900	540
29 ـ مكيف اوكس 000 12 بي تي يو عدد 1	450	270
30 ـ مكيف فرانك 000 12 بي تي يو عدد 1	450	270
31 ـ مكيف فرانك 000 9 بي تي يو عدد 1	375	225
32 ـ مكيف جنرال الكتريك 000 9 بي تي يو عدد 1	500	300
33 ـ مكيف اوكس 000 9 و 000 12 بي تي يو عدد 1	825	495
34 ـ مكيف فرانك 000 18 بي تي يو عدد 1	550	330
35 ـ براد فرانك عدد 3 صغير درفتين يوجد واحد	450	270
36 ـ ميكرويف دييوو ونوفوكس عدد 1	200	120
37 ـ بار توليني 13	1300	780
38 ـ مكنسة كهربائية مايتك وهوفر عدد 1	350	210
39 ـ مكنسة كهربائية كومبوماتيك عدد 3	525	315
40 ـ مراوح هواء عدد 7	350	210
41 ـ فريزر فرانك عدد 3 كبيرة وسط لون ابيض	950	570
42 ـ كاميرا سوني عدد 2	400	240
43 ـ ماكينة ماجيميكس عدد 3	825	495
44 ـ ماكينة براون عدد 3	375	225
45 ـ تيفال صواني ومقالي	0	0
46 ـ سشوار عدد 5	250	150
47 ـ خلاط عدد 3	120	72
48 ـ مكواية عدد 10	500	300
ستة وثلاثون ألفاً ومئة وسبعون دولاراً أميركياً	$36170	

وقد خمنت هذه المنقولات بمبلغ اجمالي وقدره 170 36 دولاراً أميركياً وان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة التنفيذ في زغرتا هو ستة أعشار القيمة المخمنة، فعلى الراغب بالشراء الحضور الى الموعد المحدد اعلاه الى مكان البيع في محلات بدوي فرنسيس الكائنة في كفرحاتا ـ زغرتا ـ الطريق العام مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه رسم الدلالة البالغ 5 في المئة.

مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

الرياضة اللبنانية

أربعة فرق إلى نصف نهائي النخبة والتحدّي

لحق فريق العهد بالنجمة الى نصف نهائي كأس النخبة عن المجموعة الثانية بفوزه على الراسينغ، كما تأهل الساحل عن الأولى، في حين ضمن الأنصار والتضامن صور تأهلهما في كأس التحدي بفوزهما على السلام زغرتا والاجتماعي

لاعب العهد حسين عواضة يحتفل بهدفه مع هيثم فاعور وعلي الأتات (مروان بوحيدر)

لم يواجه العهد مشكلة بالتأهل الى نصف نهائي كأس النخبة، رغم انتظاره حتى الشوط الثاني ليفوز على الراسينغ 3 - 1 على ملعب الصفاء في ختام الدور الأول للمجموعة الثانية. وسجّل التشيكي دايفيد ستريهافكا الهدف الأول للعهد في الدقيقة 56 إثر تمريرة من حسن شعيتو، وصنع شعيتو الهدف الثاني أيضاً حين مرر كرة الى علي الأتات في الدقيقة 66. وعزز حسين عواضة النتيجة مسجلاً الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة 85. وفي الدقيقة الأخيرة، سجل سيرج سعيد هدف حفظ ماء الوجه.

وتصدر العهد المجموعة بفارق الأهداف عن النجمة بعدما تعادلا في المباراة الأولى بينهما 1 - 1، وفاز النجمة على الراسينغ 1 - 0، فيما فاز العهد 3 - 1.

وعن المجموعة الأولى، تأهل شباب الساحل إلى الدور نصف النهائي بفوزه على الإخاء الأهلي عاليه 2 - 1 على ملعب العهد. وتقدم الساحل في الدقيقة 38 عن طريق لاعبه العاجي الجديد ريمي لورونو برأسية في قلب المرمى، مستغلاً خطأ في التشتيت من مدافعي الإخاء. وأضاف عماد الميري الهدف الثاني للساحل من ركلة جزاء في الدقيقة 40 بعد إعاقة من حسن ملاح على زهير عبد الله.

وفي الشوط الثاني سجل الإخاء الأهلي هدف تقليص الفارق من ركلة جزاء في الدقيقة 60 نفذها حسين طحان بنجاح بعد عرقلة من زهير عبد الله على البرازيلي دييغو.

وتصدر الصفاء المجموعة بـ 6 نقاط، أمام الساحل (3 نقاط) والإخاء (نقطة واحدة).

ويلعب الأربعاء في نصف النهائي الصفاء مع النجمة عند الساعة 16,30، والعهد مع الساحل في التوقيت عينه. ولم يحدد الاتحاد مكان المباراتين بعد.

وفي كأس التحدي، تأهل الأنصار الى نصف النهائي عن المجموعة الأولى بفوزه على السلام زغرتا 1 - 0 سجله أنس أبو صالح في الدقيقة 49. وهذا هو الفوز الثاني للأنصار حيث تصدر برصيد 6 نقاط. ويلعب طرابلس مع السلام غداً الثلاثاء على ملعب طرابلس الأولمبي لتحديد هوية المتأهل الثاني عن المجموعة.

وعلى ملعب الصفاء، تأهل التضامن صور بفوزه على الاجتماعي 1 - 0 سجله بلال حاجو في الدقيقة 83 ليتصدر مجموعته الثانية برصيد 6 نقاط بعد فوزه في المباراة الأولى على المبرة 3 - 1. ويلتقي غداً أيضاً المبرة مع الاجتماعي على ملعب المرداشية في زغرتا لتحديد المتأهل الثاني عن المجموعة.

وفاة الحكم ضو

فقد الوسط الكروي الحكم السابق محمد ضو بعد وفاته أمس بحادث سير لدى عودته من مباراة فريقي التضامن صور والإجتماعي السبت على ملعب الصفاء حيث كان يتابع نجله مروان ضو وهو يشارك في قيادة المباراة كحكم مساعد وهي المرة الأولى التي يقود فيها لقاء في الدرجة الأولى. ولدى عودتهما على متن الدراجة النارية انفجر اطارها حيث سقط الراحل ضو على رأسه في حين أصيب نجله بجروح. ودخل ضو الى العناية الفائقة قبل ان يفارق الحياة أمس.

(الأخبار)

تيبي في المباريات والتمارين

يتابع المدرب المساعد في منتخب لبنان لكرة القدم الإيطالي كارلو تيبي (الصورة) جميع مباريات كأسي النخبة والتحدي، حيث كان حاضراً أمس في لقاء العهد والراسينغ. واللافت أن تيبي يتابع تمارين الفرق التي ينتمي إليها لاعبو المنتخب أيضاً، حيث حضر الجمعة تمرين فريق النجمة وقام بوضع أجهزة الـ GPS على لاعبي المنتخب.

كرة الصالات

الجيش يعزز صدارته لبطولة الفوتسال

عزّز فريق الجيش اللبناني صدارته في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات بفوزه الكبير على مضيفه بنك بيروت 9-5، ضمن المرحلة السابعة، التي اقيمت مبارياتها على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي.

واثبت الجيش اللبناني مرة جديدة انه سيكون منافساً قوياً على اللقب، وهو الصاعد حديثاً من الدرجة الثانية بعد فوزه بلقبها، اضافة الى احرازه كأس لبنان في الموسم الماضي على حساب الصداقة الفائز بلقب الدرجة الاولى. وبالفعل نجح الجيش في اول اختبار له هذا الموسم امام فريق مرشح لاحراز اللقب ايضاً، ويضم عناصر دوليين، اضافة الى البرازيلي رودولفو دا كوستا. ورفع الجيش رصيده الى 19 نقطة، مقابل تجمّد رصيد بنك بيروت عند 15 نقطة بعد تلقيه خسارته الثانية هذا الموسم، وهو الرصيد عينه الذي جمعه بلدية الغبيري، بينما يملك الصداقة 13 نقطة في المركز الرابع مع مباراتين اقل، وهو سيخوض مباراته في هذه المرحلة على ملعبه مع الشويفات يوم الخميس (الساعة 21,00)، وذلك بعدما جرى تعديل موعدها بسبب مشاركة الصداقة في بطولة الاندية الآسيوية في اليابان، حيث خرج من الدور الاول بعد تلقيه خسارتين امام ناغويا أوشنس الياباني وشنزن الصيني مقابل فوز يتيم على تاي سون نام الفيتنامي.

سجل للفائز باسم احمد (2) ومحمد قبيسي (2) ومحمد الحاج (2) ومحمد ابو زيد ومحمد عثمان والحارس بطرس زخيا، وللخاسر علي طنيش (3) وناصيف عبود ومصطفى سرحان.

وبات بنك بيروت مهدداً بالتراجع مراكز عديدة، وخصوصاً بعد الفوز اللافت لبلدية الغبيري على مضيفه طرابلس الفيحاء 3-0، سجلها رمزي ابي حيدر وابراهيم حمود ومحمد علامة. وتابع كلٌ من جامعة القديس يوسف والجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا نتائجهما الجيّدة في الفترة الاخيرة، بفوز الاول على مضيفه الربيع 3-2، والثاني على ضيفه الحلوسية 7-4.

في المباراة الاولى، سجل للفائز اندريه نادر وجوزف حاتم وفريد القصيفي، وللخاسر حسين عطايا وطارق ناصر الدين.

وفي المباراة الثانية، سجل للفائز خالد المصري (3) وعلي رميتي (2) وعبد الفتاح عاشور (2)، وللخاسر عباس نصرالله (3) وحسن رمال.

كذلك، فاز فريق بلدية حارة حريك على ضيفه الجامعة الاميركية للثقافة والتعليم 4-3.

● الكرة الشاطئية ●

لقاء حاسم بين الغبيري وصور في البطولة الشاطئية

لاعب الغبيري عماد الميري

فاز فريق الريجي على بلدية صور 7 - 1 في المرحلة قبل الأخيرة من الدور المنتظم لبطولة لبنان للكرة الشاطئية على ملعب شاطئ الرملة البيضاء. وسجّل للفائز كل من احمد جرادي (ثلاثة اهداف)، هيثم فتال (هدفان)، ومحمد مطر ومحمد مرعي، ولصور حسن بيطار.

وفاز فريق بلدية الغبيري على الأهلي الخيام 7 - 4 على الملعب عينه. وسجل للفائز كل من محمود شحود (ثلاثة اهداف)، حسين عبدالله (هدفان) وعماد الميري ومحمد سليمان، وللاهلي الخيام كريم مقداد (3) وأحمد شحود.

ويختتم الدور المنتظم اليوم، فيلعب الريجي مع الخيام، حيث حسم الأول تأهله الى النهائي بغض النظر عن نتيجته اليوم، إذ حسم الريجي صدارة البطولة بالعلامة الكاملة برصيد 15 نقطة، في حين يتواجه الغبيري مع بلدية صور على بطاقة النهائي الثانية.

وتقام المباراة النهائية يوم الأربعاء حيث تختتم البطولة على ملعب شاطئ الرملة البيضاء.

دوري أبطال أفريقيا

الزمالك يحقق فوزه الأول في أبطال أفريقيا

أبقى الزمالك المصري على آماله بالتأهل الى الدور نصف النهائي من مسابقة دوري ابطال افريقيا لكرة القدم وذلك بعدما حقق فوزه الاول وجاء على حساب ضيفه اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي 2-1 أمس على ملعب نادي الجونة فى مدينة الغردقة في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الاولى.

وسجل احمد عيد عبد الملك (5 من ركلة جزاء) وصلاح سليمان (51) هدفي الزمالك، وليونوكس باسيلا (33) هدف اورلاندو.

وحقق الأهلي فوزاً ثميناً على ضيفه ليوبار الكونغولي 2-1 ضمن المجموعة عينها. سجل عبدالله السعيد (38) ووليد سليمان (68) هدفي الأهلي، وسجل با زولا (84) هدف ليوبار، وأضاع أون ريتش ركلة جزاء لليوبار (42).

وكانت المباراة قد أُجّل انطلاقها 20 دقيقة تقريباً، وذلك بقرار من مراقب المباراة المغربي محمد القزاز وحكم المباراة السنغالي بادارا دياتا، بعدما شهدت مدرجات ملعب الجونة إشعال الجماهير الشماريخ والالعاب النارية، وسرعان ما تحول الامر الى اشتباكات بالايدي ومقاعد المدرجات وصل الى حد العنف بين جماهير التراس الاهلي «فرع القاهرة» والتراس الاهلي «فرع الاسكندرية»، بسبب الخلاف على أحقية أي منهما في قيادة الجماهير في المدرجات، واضطرت الشرطة الى إطلاق القنابل المسيلة للدموع للفصل بين الجماهير حتى تهدأ المدرجات وتنطلق المباراة.

لاعب الأهلي محمد أبو تريكة يحاول التسجيل في مرمى ليوبار (أ ف ب)

وبعد نهاية المباراتين، رفع الزمالك رصيده الى 4 نقاط في المركز الرابع الاخير بفارق الاهداف خلف ليوباردز الكونغولي الثالث، فيما بقي اورلاندو بايريتس الذي مني بهزيمته الاولى، في الصدارة بفارق الاهداف خلف الاهلي. وستكون الجولة الخامسة مصيرية للزمالك اذ يلتقي في 15 الحالي غريمه الاهلي، علماً بان مباراة الذهاب بينهما انتهت بالتعادل 1-1.

وفي المجموعة الثانية، حقق الترجي الرياضي التونسي فوزاً صعباً على ضيفه سيوي سبور العاجي 1 - 0 في الجولة الرابعة أيضاً، وسجل عنتر يحيى الهدف في الدقيقة 57. وفي مباراة أخرى ضمن المجموعة عينها، تعادل ريكرياتيفو ليبولو الانغولي مع كوتون سبور الكاميرون 1 - 1.

ويتصدر الترجي برصيد 9 نقاط، أمام كوتون سبور (7 نقاط)، وريكرياتيفو (4) وسيوي سبور (3).

كرة السلة

مصر في بطولة العالم للسلة

حفظت مصر ماء وجه العرب وأصبحت ممثلتهم الوحيدة في بطولة العالم لكرة السلة في إسبانيا العام المقبل، لكنها فشلت في نيل لقبها الأول في بطولة افريقيا لكرة السلة للرجال في 30 عاماً، وخسرت في المباراة النهائية أمام أنغولا 40 - 57 التي عادت للهيمنة على اللقب القاري السبت.

وبدا أن الفريق المصري الذي عاد من بعيد في البطولة بعد ثلاث هزائم في الدور الأول، والفوز على تونس المدافعة عن اللقب في دور الستة عشر، قد اكتفى بالعودة إلى نهائيات كأس العالم، إذ ضمنت الفرق الثلاثة الأولى في بطولة افريقيا المشاركة في النهائيات العالمية. وستكمل السنغال الثلاثي الافريقي في كأس العالم، بعد فوزها على ساحل العاج 57-56 في مباراة تحديد المركز الثالث.

وتفوقت انغولا التي حصلت على اللقب للمرة الـ11 في آخر 13 بطولة على مصر من البداية، وأنهى لاعبها كارلوس موراليس المباراة كأفضل مسجل برصيد 21 نقطة.

وتقدمت مصر لفترة بسيطة في بداية الربع الثاني بواقع 13-12، لكن أنغولا سجلت 11 نقطة مقابل نقطتين فقط للمنافس العربي لتنهي الربع الثاني لمصلحتها 28-21.

واستمر التفوق الأنغولي ليسجل الفريق 13 نقطة متتالية في بداية الربع الثالث، ويوسع الفارق لمصلحته إلى 18 نقطة بواقع 46-28.

وتحسن أداء مصر قليلا في الربع الأخير، لكن انغولا احرزت اللقب.

أخبار رياضية

بصيبص تحرزان لقب زوجي السيدات

أحرزت الشقيقتان ريتا وميساء بصيبص (انترانيك بيروت) لقب بطولة لبنان لفئة زوجي السيدات للمرة الاولى في مباراة مثيرة جمعتهما في نهائي البطولة في مواجهة ليز الحاج نقولا وهلا وهبي (الأدب والرياضة كفرشيما) 3 - 2 (11-7، 9-11، 5-11، 10-12، 11-6) في المون لاسال. وحلّ في المركز الثالث كل من الثنائي تفين مومجوغليان ولارا كجه باشيان (هومنتمن بيروت) وآنا ونينا مركاريان (شباب الفوار). وفي الختام توّج الفائزات الرئيس السابق للجنة الاولمبية اللبنانية انطوان شارتييه.

ختام دورة شهداء ميس الجبل

أحرز فريق أبي ذر الغفاري لقب دورة شهداء بلدة ميس الجبل بفوزه في المباراة النهائية على فريق الرسالة ميس الجبل 4 - 3 على ملعب شهداء الوعد الصادق بحضور جمهور كبير. وسجل للفائز محمد جعفر (3) وخضر الغول، وللرسالة محمد خرشوم وعلي عطوي وحسن حسين. وبعد المباراة سلّم النائب علي فياض ومسؤولا حركة أمل وحزب

الله في البلدة عباس زهر الدين وياسر عمار والكابتن سمير رزق الكأسين للفريقين بحضور بعض أعضاء المجلس البلدي.

وسلّم قائد فريق أبي ذر الغفاري حسين حمدان الكأس الى عائلة الشهيد علي وهبي، وقائد فريق الرسالة حسن شقير كأس المركز الثاني لعائلة الشهيد حسن شرتوني.

استراحة

كلمات متقاطعة 1502

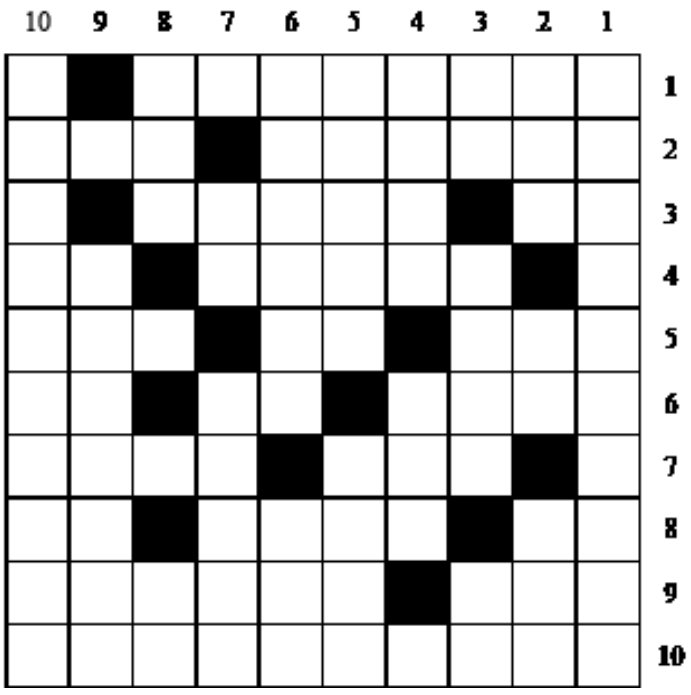

أفقيا

1-جائزة لبنانية توزّع في حفل يُقام سنوياً لتكريم جهود مبدعين وفنانين من العالم العربي ولبنان في كل مجالات الفنون – 2- ملك جبيل إكتشفت على ناووسه أقدم ألفباء – أتناول الطعام – 3- قطعة من الأرض ذات جدار وحد معلوم – يعمرّه – 4- نتخيّل ونتمثل ونظنّ – والدة – 5- عائلة زعيم لبناني راحل – خصب – يُستخرج عادة من البحر – 6- رتبة عسكرية عربية عالية – نوتة موسيقية – مادة قاتلة – 7- صيد الطيور – نهر في أميركا الجنوبية من روافد الأمازون – 8- حُب – رتبة عسكرية – متشابهان – 9- جهل ونفى الأمر – عاصمة عربية – 10- سياسي فلسطيني وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

عمودياً

1- ممثل لبناني شعبي راحل وأحد روّاد المسرح والتلفزيون إشتهر بشخصية بلبل أفندي – 2- طين رقيق مختلط بالماء والتراب – لآلىء عظام – عاصمة بنغلادش – 3- سقي – صوت الحمار – حفر البئر – 4- جزيرة يونانية في المتوسط من مراكز الحضارة في العالم القديم – رضيَ بما أعطيَ له – 5- ملك فارسي قديم حارب الرومان – قتال وعراك – 6- مدينة مصرية تُلقبّ بمدينة النور ومدينة النصر ومدينة البحيرة – فولاذ – 7- بحر – يعمل برأيه دون العودة لأحد – 8- شاهده من بعيد – إحسان – 9- الممر الموجود تحت الأرض – 10- شاعر مصري راحل من شعراء النهضة الحديثة أكثر شعره في الغزل ووصف الطبيعة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سعيد عقل – سم – 2- يونس شلبي – 3- غزّ – اب – سراج – 4- آت – اتاري – 5- روسيني – سين – 6- ي ي – ري – هل – 7- دمي – سباهي – 8- بوا – منع – 9- ملحم زين – فر – 10- سيدي الرئيس

عمودياً

1- سيغفريد – مس – 2- عوز – ويمبلي – 3- ين – اس – يوحدّ – 4- دساتير – أميّ – 5- عشب – نيس – زا – 6- قلّ – اي – بخيل – 7- لبست – هَا – رن – 8- يراسلهم – 9- اري – ينفي – 10- ماجينو - عرس

sudoku 1502

4		9					1	
	2			1	3		9	7
					5			2
						2		8
1	8		2	7				
	6	5			9			1
		8	4				7	9
9	1					5		
		2	5			3		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1501

8	4	3	2	5	6	7	1	9
1	5	9	7	8	3	2	4	6
6	2	7	1	9	4	3	5	8
5	6	4	8	7	9	1	2	3
7	3	8	4	1	2	6	9	5
9	1	2	6	3	5	4	8	7
2	7	5	3	4	8	9	6	1
3	9	6	5	2	1	8	7	4
4	8	1	9	6	7	5	3	2

مشاهير 1502

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة مصرية كانت عارضة أزياء. هي إبنة أخت الفنانة والراقصة المصرية تحية كاريوكا. لها العديد من الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية المعروفة 5+6+2+1+11+4 = الشجاع والمقدام ■ 7+10+3+8 = فرس ■ 9+1 = مقياس مساحة

حل الشبكة الماضية: **ايفان بافلوف**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

برشلونة وريال مدريد بين الذكاء والفوضوية في س

حضر برشلونة وريال مدريد بقوة في سوق الانتقالات الصيفية، لكن كلٌّ على طريقته. ولا شك في ان صفقاتهما ستحدد مسار موسمهما، حيث قد لا تتطابق حساباتهما مع ما اقدما عليه، وخصوصاً بالنسبة الى الفريق الملكي الذي قد يكون صرف بشكلٍ غير محسوب

شربل كريم

مخطئ من يظن أن قطبي كرة القدم الاسبانية برشلونة وريال مدريد لم ينقلا صراعهما من ارض الملعب الى سوق الانتقالات الصيفية؛ فالحرب الباردة كانت حاضرة بينهما بطريقة او بأخرى. وهنا يمكن اعتبار ان اصرار ريال مدريد على استقطاب افضل لاعب في الدوري الانكليزي الممتاز الموسم الماضي الويلزي غاريث بايل، هو ليس سوى ردّة فعل على نجاح «البرسا» في خطف النجم البرازيلي نيمار الذي كان الفريق الملكي ينوي ضمّه الى صفوفه.

اذاً، هذه المعادلة تأخذنا الى القول ان برشلونة فاز فعلاً بجولة في سوق الانتقالات، وهو الامر الذي جعل البعض يسخر من ريال مدريد ومن طريقة تحرّكه في سوق العرض والطلب حيث كان هدفه الاول ارضاء جمهوره الساخط بسبب حصول الغريم التقليدي على خدمات نجم كبير قد يصنع الفارق في المرحلة المقبلة.

وبالفعل يأتي التهكّم على مدراء ريال مدريد من باب عدم قدرتهم على حسم الامور بالطريقة التي ينفذ بها المدير الرياضي لبرشلونة الحارس السابق أندوني زوبيزاريتا، رغبات المدربين المتعاقبين على برشلونة، وآخرهم المدرب المستقيل تيتو فيلانوفا الذي طلب التعاقد مع نيمار قبل وصول المدرب الحالي الارجنتيني خيراردو مارتينو.

نعم، قدّم برشلونة نجمه الجديد نيمار، وذهب الاخير الى بلاده ليقود منتخبه الى الفوز بكأس القارات، ثم عاد الى برشلونة وقاد الفريق الى الكأس السوبر الاسبانية، في الوقت الذي كان لا يزال فيه ريال مدريد غير قادرٍ على حسم صفقة بايل!

وبالطبع لكلٍّ من الفريقين ضرباته الناجحة في سوق الانتقالات هذا الصيف، وخطوات ناقصة في مكانٍ ما. فاذا كان برشلونة يريد البنّاء على تشكيلته التي جلبت لقب «الليغا» في الموسم الماضي، فان النقص في العمل كان في الجانب الدفاعي حيث الحاجة ملحّة الى قلب دفاع قوي. اما ريال مدريد فانه قد يكونُ انجرّ مجدداً الى التبذير كردّة فعل على انكفائه محلياً واوروبياً.

لكن اي طرف كان الانجح في السوق هذا الصيف؟

أولاً، اذا ذهبنا للتحدث عن صرف الاموال، يتبيّن لنا ان «البرسا» قد لا يكون خاسراً على الاطلاق، اذ ان صفقته الاساسية كانت بمجيء نيمار مقابل 57 مليون يورو، بينما ذهب ريال مدريد الى «رش» المبالغ يميناً ويساراً، فاستقدم دانيال كارباخال مقابل 6,5 مليون يورو، وايسكو مقابل 30 مليون، وأسيير يارامندي مقابل 38,9 مليون، اضافة الى المبلغ الخرافي مقابل الحصول على خدمات بايل.

وقد يأتي البعض ليقول ان النادي الملكي لا يجد مشكلة في الدفع، لكن لا شك في ان صرف مبالغ بهذا الحجم ستزيد من الضغط على الجهاز الفني لتحقيق الالقاب، وهو امر دمّر فرقاً عدة، وآخرها مانشستر سيتي في انكلترا، وقبله ريال مدريد نفسه في فترة من الفترات حيث لم يشفع له التبذير لحصد المجد.

نقطة ثانية يمكن الحديث عنها تتمحور حول نوعية التعاقدات. وهنا لا مجال للجدال حول ان صفقة الحصول على نيمار ستعود بالخيرات على «البلاوغرانا» الذي حصل على نجم من المستوى الأول يمكنه ان يكوّن حاضراً لحمل الفريق على اكتافه في حال غياب النجم الاول للفريق الارجنتيني ليونيل ميسي، على ان يشكّل مع الاخير ثنائياً رهيباً لا يملك مثله اي فريق في العالم.

في المقابل، قد لا تكون كل صفقات «الميرينغيز» بمثابة الخطوات لسدّ الحاجات الفنية. وفي هذا الاطار يشكّل كارباخال اضافة مهمة في ظل تواضع مستوى الظهير الايمن الفارو أربيلوا. والاكيد ان الريال يفكّر بشكلٍ مثالي في مجال استقدام شبّان محليين، لكن سعر يارامندي مبالغ فيه، وخصوصاً انه قد لا يكون بمقدوره ازاحة الالماني سامي خضيرة من مركز الوسط – المدافع حيث اثبت الاخير نفسه. والاسوأ ان يارامندي كلّف اكثر من إيسكو الذي يعدّ صفقة مميزة جداً، ولو ان عدم قدومه ما كان ليترك فراغاً في المركز الذي سيشغله بوجود العديد من اللاعبين الجيدين فيه.

وبالحديث عن اللاعبين المناسبين للفريق، فانه كان من الافضل على الريال تعزيز خط هجومه بعد رحيل الارجنتيني غونزالو هيغواين حيث كان بامكانه شراء مهاجمين اثنين او ثلاثة بالمبلغ الذي عرضه مقابل بايل الذي لا يأتي ليسدّ ثغرة واضحة في الفريق.

اما الاهم فان برشلونة الذي عوّض جزءاً من المبلغ الذي صرفه في صفقة نيمار عبر بيع دافيد فيا وتياغو ألكانتارا، فانه سيحصّل اكثر بكثير جراء الصورة الاعلانية البارزة للبرازيلي الذي بالتأكيد سيتفوّق على بايل في سوق بيع القمصان التي ستحمل أسميهما.

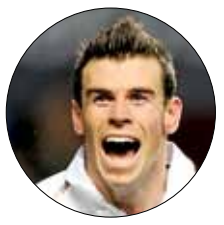

بايل خارج «الفورمة»

بعد اسابيع طويلة من المفاوضات، يُنتظر الإعلان الرسمي لصفقة ضم غاريث بايل اليوم في العاصمة الاسبانية مدريد. الا انه لا يتوقع ان يبدأ اللاعب نشاطه سريعاً مع ريال مدريد بسبب عدم جاهزيته البدنية حيث تغيّب عن تمارين توتنهام هوتسبر في الفترة الاخيرة اعتراضاً على عدم السماح له بالرحيل عن صفوف الفريق اللندني.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة الثالثة)

ارسنال - توتنهام 1-0
الفرنسي اوليفييه جيرو (23).

ليفربول - مانشستر يونايتد 1-0
دانيال ستاريدج (4).

مانشستر سيتي - هال سيتي 2-0
الإسباني ألفارو نيغريدو (65) والعاجي ياية توريه (90).

نوريتش سيتي - ساوثمبتون 1-0
ناثان ريدموند (68).

كارديف - افرتون 0-0
نيوكاسل - فولام 1-0
وست هام - ستوك سيتي 1-0
كريستال بالاس - سندرلاند 3-1
وست بروميتش البيون - سوانسي 2-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ليفربول 9 نقاط من 3 مباريات
2- تشلسي 7 من 3
3- مانشستر سيتي 6 من 3
4- أرسنال 6 من 3
5- ستوك سيتي 6 من 3

إسبانيا (المرحلة الثالثة)

فالنسيا – برشلونة 2-3
البرتغالي هيلدير بوستيغا (44 و45) لفالنسيا، والارجنتيني ليونيل ميسي (11 و39 و41) لبرشلونة.

ريال مدريد - اتلتيك بلباو 3-1
فرانسيسكو سواريز «ايسكو» (26 و72) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (45) لمدريد، وايبا غوميز (79) لبلباو.

ريال سوسييداد - اتلتيكو مدريد 2-1
دافيد فيا (27) وكوكي (56) لأتلتيكو، وخافيير بربيتو (69) لسوسييداد.

اوساسونا - فياريال 0-3
بيربيت (22) واكينو (30) والنيجيري ايكيشووكو اوتشي (75).

اشبيلية – ملقة 2-2
رايو فايكانو - ليفانتي 2-1
الميريا - التشي 2-2
سلتا فيغو - غرناطة 1-1
بلد الوليد - خيتافي 1-0
اسبانيول - ريال بيتيس 0-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 9 نقاط من 3 مباريات
2- اتلتيكو مدريد 9 من 3
3- فياريال 9 من 3
4 - ريال مدريد 9 من 3
5- اتلتيك بلباو 6 من 3

إيطاليا (المرحلة الثانية)

كييفو - نابولي 4-2
السلوفاكي ماريك هامسيك (13 و64) والإسباني خوسيه كاييخون (27) والأرجنتيني غونزالو هيغواين (70) لنابولي، والبرتو بولاسكي (24 و40) لكييفو.

يوفنتوس - لاتسيو 4-1
التشيلياني ارتورو فيدال (14و26) والمونتينيغري ميركو فوتشينيتش (49) والارجنتيني كارلوس تيفيز (80) ليوفنتوس، والالماني ميروسلاف كلوزه (28) للاتسيو.

ميلان – كالياري 3-1
البرازيلي روبينيو (8) والفرنسي فيليب مكسيس (31) وماريو بالوتيللي (62) لميلان، وماركو ساو (33) لكالياري.

كاتانيا - انتر ميلانو 3-0
الارجنتيني رودريغو بالاسيو (20) والياباني يوتو ناغاتومو (56) والارجنتيني ريكاردو الفاريز (80).

روما – فيرونا 3-0
اتالانتا – تورينو 2-0
بولونيا – سمبدوريا 2-2
اودينزي – بارما 3-1
ساسوولو – ليفورنو 1-4
جنوى – فيورنتينا 2-5

- ترتيب فرق الصدارة:
1- نابولي 6 نقاط من مباراتين
2- انتر ميلانو 6 من 2
3- روما 6 من 2
4- فيورنتينا 6 من 2
5- يوفنتوس 6 من 2

ألمانيا (المرحلة الرابعة)

اينتراخت فرانكفورت - بوروسيا دورتموند 1-2
التشيكي فاسلاف كالديتش (36) لفرانكفورت، والارميني هنريخ مختاريان (10 و56) لدورتموند.

شالكه - باير ليفركوزن 0-2
ماركو هولغر (30) والبيروفي جيفرسون فارفان (83 من ركلة جزاء).

هانوفر - ماينتس 4-1
البولوني ارتور سوبيتش (31 و37) والعاجي ديدييه يا كونان (80)، وادغار بريب (82) لهانوفر، ونيكولاي مولر (12) لماينتس.

بوروسيا مونشنغلادباخ - فيردر بريمن 4-1
هامبورغ - اينتراخت 4-0
نورمبرغ - اوغسبورغ 1-0
فولفسبورغ - هرتا برلين 2-0
شتوتغارت - هوفنهايم 6-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بوروسيا دورتموند 12 نقطة من 4 مباريات
2- بايرن ميونيخ 10 من 4
3- باير ليفركوزن 9 من 4
4- هانوفر 9 من 4
5- ماينتس 9 من 4

ـوق الانتقالات

إيسكو هو الصفقة الأكثر منطقية بالنسبة إلى ريال مدريد (أ ف ب)

سوق الانتقالات

جوليان دراكسلر هدفاً ألمانياً جديداً لأرسنال

قد يقوم أرسنال الانكليزي بمحاولة أخيرة لسد النقص الموجود في خط وسطه الهجومي عبر محاولة التعاقد مع الموهبة الالمانية الصاعد جوليان دراكسلر من شالكه.

ولم يخفِ الدولي الالماني (19 عاماً)، الذي كان محط اهتمام ريال مدريد الاسباني أيضاً، أن فريقه الحالي لا يمانع التخلي عنه في حال حصل على عرض بقيمة 40 مليون يورو. وقال دراكسلر ردّاً على الشائعات التي تناولت انتقاله الى أرسنال: «حتى الآن سأكون موجوداً هنا في الايام المقبلة، لكن يمكن أن يبدّل شالكه من موقفه، إذ إن مبلغ 30 أو 40 مليون يورو ليس بالامر السيّئ بالنسبة اليهم، وهنا لا يمكنني القيام بالكثير». وختم: «إذا النادي أراد بيعي فلا يمكنني الرفض».

من جهة أخرى أقترب ليفربول الانكليزي من التعاقد مع قلب دفاع باريس سان جيرمان الفرنسي مامادو ساخو مقابل 17 مليون يورو، بحسب ما ذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية السبت.

ولم يجد ساخو (23 عاماً) مكاناً له في تشكيلة المدرب لوران بلان، إذ يفضّل عليه البرازيليين اليكس وماركينيوس في الموقع الثاني المساند للبرازيلي الآخر تياغو سيلفا في قلب الدفاع. وأضافت الصحيفة أن ساخو (14 مباراة دولية)، سيوقع مع ليفربول لأربعة مواسم.

كذلك ذكرت الصحف الانكليزية أن ليفربول اقترب أيضاً من التعاقد مع مدافع سبورتينغ لشبونة البرتغالي تياغو ايلوري (20 عاماً)، بهدف تقوية دفاعه، بعد إصابة الفرنسي علي سيسوكو والاوروغوياني سيباستيان كواتيس. وأضافت الصحف أن مدرب ليفربول الايرلندي الشمالي براندن رودجرز ينوي تعزيز تشكيلته بمهاجم تشلسي النيجيري فيكتور موزيس على سبيل الإعارة والحارس الايرلندي المخضرم تشاي غيفن ليكون بديل البلجيكي سيمون مينيوليه.

أما ناحية مانشستر يونايتد، فيبدو أن مساعيه توقفت لضم لاعب الوسط الاسباني أندير هيريرا بسبب المطلب المادي الكبير لنادي اتلتيك بلباو الذي طلب 50 مليون يورو مقابل الاستغناء عن لاعبه.

وعرضت إدارة «الشياطين الحمر» مبلغ 27 مليون يورو قابلة للزيادة الى 30، رغم أن الشرط الجزائي في عقد هيريرا يبلغ 36 مليون يورو.

وبحسب صحيفة «آس» الإسبانية، فإن هيريرا (24 عاماً) فضّل البقاء مع ناديه من دون أن يمارس ضغوطاً على الإدارة للرحيل على غرار ما فعل زميلاه السابقان خافي مارتينيز وفرناندو يورينتي عندما انتقلا الى بايرن ميونيخ الألماني ويوفنتوس الإيطالي على التوالي.

جوليان دراكسلر (أ ف ب)

وفي العاصمة الاسبانية مدريد، حطّ نائب رئيس ميلان الايطالي أدريانو غالياني لإتمام صفقة استعادة النجم البرازيلي ريكاردو كاكا من ريال مدريد.

ووفقاً لصحيفة «لاغازيتا ديللو سبورت» الإيطالية، فإن غالياني بدأ مفاوضاته مع القيّمين على النادي الملكي عقب انتهاء مباراة ريال مدريد وأتلتيك بلباو (3-1) أمس، وذلك بعدما صارح كاكا بأنه يريد الرحيل عن «سانتياغو برنابيو» بعدما انعدمت فرصته في اللعب أساسياً على مدار ثلاثة مواسم في حقبة المدرب البرتغالي السابق جوزيه مورينيو. واستمرت الحال على ما هي عليه مع انطلاق الموسم الحالي في وجود المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدربه السابق في ميلان.

وفي ألمانيا، انتقل لاعب الوسط الياباني الدولي ماكوتو هاسيبي من فولسبورغ الى نورمبرغ. ولعب هاسيبي 134 مباراة في الدوري الالماني بعدما وصل الى فولسبورغ عام 2008 من اوروا ريد دايموندز الياباني الذي استهل مسيرته معه عام 2002، وهو سيخضع للفحص الطبي اليوم قبل أن يستهل مشواره مع فريقه الجديد.

أما في فرنسا، فقد أفاد سانت اتيان بأنه اقترب من التعاقد مع المهاجم التركي الدولي مفلوت إيردينغ لاعب رين، في حين ان لاعب وسطه الفرنسي جوشوا غيلافوغي سينضم الى اتلتيكو مدريد الاسباني.

وبحسب مصادر قريبة من الصفقة، فإن سانت اتيان سيدفع أربعة ملايين يورو (5,27 ملايين دولار) مقابل الحصول على خدمات إيردينغ (26 عاماً) الذي لعب 23 مباراة دولية مع منتخب بلاده.

بطولة الدرجات النارية

لورنزو ينهي سيطرة ماركيز ويتوّج في سيلفرستون

أنهى دراج «ياماها» بطل العالم الاسباني خورخي لورنزو سيطرة مواطنه مارك ماركيز على السباقات الأربعة الاخيرة في بطولة العالم للدراجات النارية بفوزه في المرحلة الـ12 على حلبة سيلفرستون البريطانية.

وحلّ لورنزو أوّل امام ماركيز الذي جاء ثانياً رغم تعرضه في التجارب الصباحية أمس لحادث خطير أصيب على اثره بخلع في كتفه، وقد احتفظ بصدارة الترتيب العام متقدّماً على مواطنه داني بدروسا (ياماها) الذي حلّ ثالثاً، بفارق 30 نقطة، وامام لورنزو بفارق 39 نقطة.

وفي فئة «موتو 2»، أحرز البريطاني سكوت ريدينغ (كاليكس) المركز الاول امام الياباني تاكاكي ناكاغامي (كاليكس)، فعزّز صدارته ووسّع الفارق الى 38 نقطة امام منافسه المباشر الاسباني بول اسبارغارو الذي أنهى السباق في المركز الثامن، بينما جاء السويسري توماس لوثي (سوتر) ثالثاً في السباق.

وفي فئة «موتو 3»، كان المركز الاول من نصيب الاسباني لويس سالوم (كاي تي أم) الذي تقدم على مواطنيه اليكس رينز (كاي تي أم) واليكس ماركيز (كاي تي أم).

وعزّز سالوم موقعه في صدارة الترتيب العام رافعاً رصيده الى 233 نقطة أمام مواطنيه مافيريك فيناليز (207 نقاط) الذي حل رابعاً أمس، ورينز (200 نقطة).

كرة المضرب

نادال وفيديرر على بعد مباراة من مواجهة مباشرة

بات الاسباني رافايل نادال المصنف ثانياً والسويسري روجيه فيديرر المصنف سابعاً على بعد مباراة واحدة من مواجهة مباشرة في بطولة فلاشينغ ميدوز الاميركية، آخر البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب، إثر فوز الاول على الكرواتي ايفان دودينغ 6-4 و6-3 و6-3، والثاني على الفرنسي ادريان مانارينو 6-3 و6-0 و6-2. ويضغط نادال للحصول على اللقب الذي سيخوّله الصعود الى المركز الاول في تصنيف اللاعبين المحترفين في حال حقق مبتغاه وعدم تأهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش الاول الى النهائي، أو تأهله الى النهائي وعدم وصول الصربي الى ربع النهائي.

وفي الدور الرابع، يلتقي نادال مع الالماني فيليب كولشرايبر الثاني والعشرين الذي تغلب على الاميركي العملاق جون ايسنر الثالث عشر 6-4 و6-3 و7-5 و7-6، في حين يلعب فيديرر مع الاسباني طومي روبريدو التاسع عشر الفائز على البريطاني دانيال ايفانز 7-6 و6-1 و6-4 و7-5.

نادال فرحا بفوزه (أ ف ب)

كذلك تأهل الى الدور الرابع الاسباني دافيد فيرير الرابع بفوزه على الكازاخستاني ميخائيل كوشكوشين 6-4 و6-3 و6-4 و6-4، والفرنسي ريشار غاسكيه الثامن بتغلبه على الروسي دميتري تورسونوف الثاني والثلاثين 6-3 و6-2 و6-4 و6-4 ثم بالانسحاب للإصابة، والكندي ميلوس راونيتش العاشر بفوزه على الاسباني فيليسيانو لوبيز الثالث والعشرين 6-7 و6-4 و6-3 و6-4.

ولدى السيدات، تأهلت البيلاروسية فيكتورا ازارنكا المصنفة ثانية ووصيفة بطلة النسخة الماضية الى الدور الرابع بصعوبة بفوزها على الفرنسية اليزيه كورنيه 6-7 و6-3 و6-3.

وخسرت ازارنكا نهائي العام الماضي امام الاميركية سيرينا وليامس، وهي ستلتقي في مباراتها المقبلة مع الصربية آنا ايفانوفيتش الثالثة عشرة والفائزة على الاميركية كريستينا ماكهايل 6-4 و7-5 و6-4.

وفي أبرز المباريات، فازت الايطالية كاميلا جيورجي على الدنماركية كارولين فوزنياكي السادسة 6-4 و6-4 و6-3، والايطالية روبرتا فينتشي العاشرة على مواطنتها كارين كناب 6-4 و6-3، والرومانية سيمونا هاليب الحادية والعشرون على الروسية ماريا كيريلنكو الرابعة عشرة 6-1 و6-0.

فرنسا (المرحلة الرابعة)

مرسيليا – موناكو 1-2
البرازيلي لوكاس منديش (43) لمرسيليا، والكولومبي راداميل فالكاو (47) وايمانويل ريفيير (79) لموناكو.

باريس سان جيرمان - غانغان 2-0
أدريان رابيو (90) والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش (91).

سانت اتيان - بوردو 2-1
رومان هاموما (7) ولويك بيران (50) لسانت اتيان، والبولوني لودوفيك اوبرانياك (90) لبوردو.

نيس - مونبلييه 2-2
تيموتي كولودزييتشاك (18) وايسيريك (44) لنيس، والسنغالي سليمان كامارا (35) والعاجي ساكا تيبني (53) لنيس.

ايفيان - ليون 2-1
باستيا - تولوز 2-1
لوريان - فالنسيان 1-0
رينس - نانت 0-0
رين - ليل 0-0
سوشو - اجاكسيو 0-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- موناكو 10 نقاط من 4 مباريات
2- مرسيليا 9 من 4
3- سانت اتيان 9 من 4
4- باريس سان جيرمان 8 من 4
5- رين 7 من 4

الإصابة تبعد غوتزه مجدداً

دفع بايرن ميونيخ الألماني ثمن فوزه بالكاس السوبر الاوروبية على حساب تشلسي الانكليزي، الجمعة الماضي، بتعرض ثلاثة من لاعبيه لإصابات أبرزها لماريو غوتزه الذي سيغيب عن الملاعب لثلاثة أسابيع على أقل تقدير. والى غوتزه المصاب بتمزق وتري في كاحله الايمن، أصيب الهولندي اريين روبن في ركبته وسيغيب عن التمارين أقله في الايام الثلاثة المقبلة، والاسباني خافي مارتينيز الذي أصيب في ركبته أيضاً، وسيغيب عن التمارين معظم الاسبوع الحالي. لكن يتوقع أن يكون روبن ومارتينيز جاهزين للمباراة المقبلة لفريقهما في الدوري المحلي ضد هانوفر في 14 الحالي. وفي إنكلترا، سيغيب المهاجم الدولي الانكليزي واين روني عن فريقه مانشستر يونايتد حوالى أسبوعين بعد تعرضه لإصابة في رأسه خلال حصة تدريبية السبت. وبعد غياب روني عن المباراة المهمة أمام ليفربول (0–1) أمس، سيبتعد أيضاً عن مباراتي منتخب بلاده في تصفيات كأس العالم 2014 ضد مولدافيا وأوكرانيا خلال الاسبوع الحالي.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 2 أيلول 2013 العدد 2093

صورة وخبر

شُغل المواطنون الأتراك في عطلة نهاية الأسبوع بالأدراج الملوّنة التي زيّنت أحياء عدّة في إسطنبول، أبرزها في منطقتي «سيهانغير» و«فيندیكلي». في 27 آب (أغسطس) الماضي، لوّن رجل هذه الأدراج بألوان قوس قزح، قبل أن تطليها بلدية العاصمة التركية باللون الرمادي بعد يومين. لكنّها سرعان ما رضخت للاعتراضات الشعبية التي عمّت مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وأعادت السلالم إلى ما كانت عليه. (أوزان كوسي ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الرحم

- ..وما الذي يخيفك؟
: جمالكِ الصعب، وأنكِ موجودةٌ في هذا العالم .
- وما الذي يخيفك؟
: حرقةُ حنيني إلى جمالكِ الصعب وخوفي من ألّا تعودي موجودةً في هذا العالم.
- وما الذي يخيفك؟
: أنّ الناس قساةٌ، عديمو الرأفةِ، مخيفون ... ، وأنهم خالدون في هذا العالم .
- وما الذي يخيفُك؟
: أن أستيقظ ذات صباح، فأرى العالم وقد خلا من ناسِهِ القساةِ المخيفين عديمي الرأفة، الذين لم يفعلوا شيئاً غيرَ إفسادِ بهجةِ الحياة في هذا العالم.
- وما الذي يخيفك؟
: إيماني بأنني على حقّ.
- وما الذي يخيفك؟
: إيمانُ الجميعِ بأنهم على حقٍّ أيضاً .
- وما الذي يخَيفك؟
: الافتقارُ إلى الحبّ؛ ومَشَقّةُ الطريقِ إلى الحبّ؛ ومعرفةُ أنّ بلوغَ الحب يقتلُ عطشَ الإنسان إلى الحب؛ وأنّ هناءةَ الحبّ تُفسِدُ صلاةَ الحبّ ....
- وما الذي تَحْلُمَهُ كيلا تظلَّ طيلةَ الحياة خائفاً؟
: أنْ أموتَ متسمِّماً بلعابِ قبلتِكْ. ثمّ أُواصلُ ما بقيَ لي من الحياة نائماً في ظلامِ بطنكِ المليءِ بالرحمةِ والأسرار .

2012/6/11

مسيح

أنتم الذين ذَبَحْتُموني !
وأنتم الذين وقفتم تتفرّجون مكْتَفِين بمواساتي :
« لا تحزن ! سيُنصِفكَ التاريخ « ..
أنتم وأنتم :
أبصقُ على جميعِكم وعلى التاريخ .
كنتُ أُفضّلُ أنْ أظلَّ حيّاً.

2012/6/12

بانوراما

فضلو غرّد من جديد وعرض فلوساً على الوليد

عاد الفنان المعتزل فضل شاكر (الصورة) إلى الواجهة مجدداً، ولكن افتراضياً هذه المرّة. فُتحت شهية الفنان المتواري عن الأنظار أوّل من أمس على التغريد على تويتر. وسط التعليقات الدينية، برز تعليق توجّه فيه صاحب أغنية «وافترقنا» إلى الوليد بن طلال، رجل الأعمال السعودي وصاحب شركة «روتانا» التي كانت تنتج أعمال المطرب «الحسّاس»، ناشده فيها «إزالة ألبوماتي من الأسواق، وأنا مستعدّ لدفع ما تطلبه». يذكر أنّ استئناف شاكر نشاطه على تويتر جاء بعد أيّام قليلة من عودة «رفيق دربه» إمام مسجد «بلال بن رباح» أحمد الأسير إلى التغريد.

المطرب الكاوبوي يعزف على المسدس

للمرّة الثالثة، لم يختر الفنان الشاب المعروف بأدائه الأغاني التراثية اصطياد الطيور في إحدى الغابات اللبنانية، بل أحبّ أن يفجّر مواهبه في الرماية في مكان مختلف. أطلق المغني الرصاص من مسدسه الحربي في أروقة الفندق الذي نزل فيه قبل أيّام، إثر خلاف حاد بينه وبين أحد النزلاء. لم يفضّ المغني الخلاف بهدوء، بل خرجت رصاصة طائشة من شباك الفندق، لتستقر في محل لبيع الحلويات في الجهة المقابلة. على الفور، رفع مالك المحل شكوى ضدّ صاحب الصوت الجميل، الذي أُخذت إفادته في مخفر الحدث (جبل لبنان) وترك رهن التحقيق.

لا وقت للدموع، رفيق السبيعي شامي إلى النهاية

لا تكفّ المواقع الإلكترونية الإخبارية عن المتاجرة بمعنويات الشعب السوري كما تاجر بعضها بدمه. آخر الفبركات تجسّدت في خبر نُشر عن «فنان الشعب» رفيق السبيعي، مدّعياً أنّه «بكى» عندما سُئل عن موقفه من الضربة العسكرية التي قد تُوجّهها الولايات المتحدة إلى سوريا. وزعمت المواقع أنّ «أبو صيّاح» قال إنّه «وصلنا إلى مرحلة بتنا نُسأل فيها عن مواقفنا من الضربة»، مضيفاً أنّ «الضربة العسكرية لن تتم»، رافضاً الاتّكال على أي طرف دولي أو إقليمي لمساعدة سوريا في ظرفها العصيب. كلام يوحي للقارئ بأنّ السبيعي غارقة في الكآبة نتيجة الأحداث الموجعة التي تدمي سوريا. لكن في اتصال لـ«الأخبار» مع النجم السوري المخضرم تبدو الحالة مغايرة تماماً لما رُوِّج. صدى المقهى وأصوات طاولات النرد والنراجيل تصلنا بوضوح عبر الهاتف وكأنّها ترجمة لروح دمشق. أخبرنا الرجل الثمانيني أنّ «تلك الدموع مجرّد فبركة إعلامية، لأنّني لم ولن أبكي بعد اليوم. أنا في مقاهي دمشق حاضر مع أصدقائي بمعنويات عالية وروح لا تشيخ». من جانب آخر، تحدّث السبيعي عن استعدادات أهل الشام لأي تطور أو ضربة عسكرية قادمة، قائلاً إنّ «الحياة تسير في شوارع عاصمة الأمويين بشكل طبيعي بحت. ولأكون صريحاً، للأسف اعتدنا الهول ولم يعد يخيفنا شيء. نحن عشنا هنا وسنبقى مهما حصل».

(الأخبار)

نظارة غوغل تُجري عمليات جراحية

استخدم الجراح الأميركي في «مركز وكسنر الطبي» كريستوفر كادينغ نظارة غوغل الذكية للمرّة الأولى أثناء عملية جراحية في الركبة، وبث فيديو مباشراً لطلابه عبر الإنترنت. أكد كادينغ أنّ النظارة لم تمثل أي عائق أثناء سير العملية، مضيفاً أنّ نجاح استخدامها سيكون «بداية دمج تقنيات مشابهة في المجال الطبي». النظارة التي يُنتظر طرحها في 2014، هي بمثابة كمبيوتر مع شاشة مثبتة بالرأس، وهي تهدف إلى تمكين مستخدمي الهواتف الذكية من عرض المعلومات من دون استخدام اليدين، والتعامل مع الشبكة العنكبوتية استناداً إلى الأوامر الصوتية فقط.